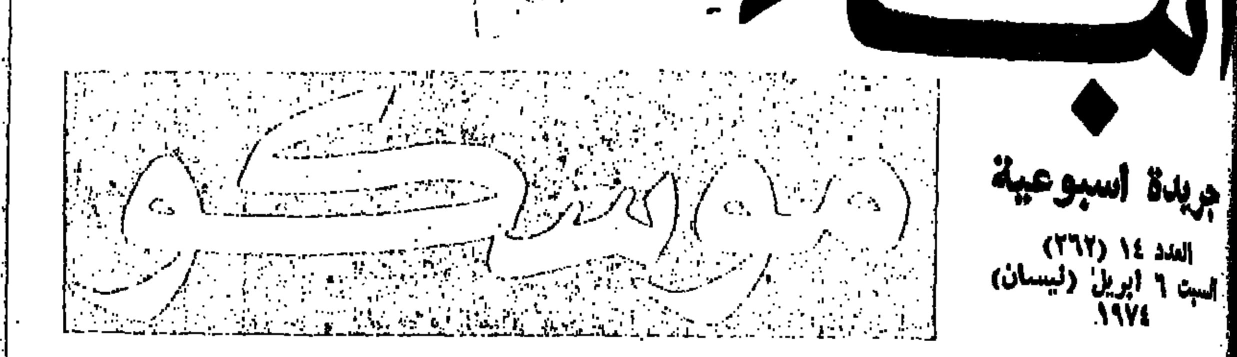
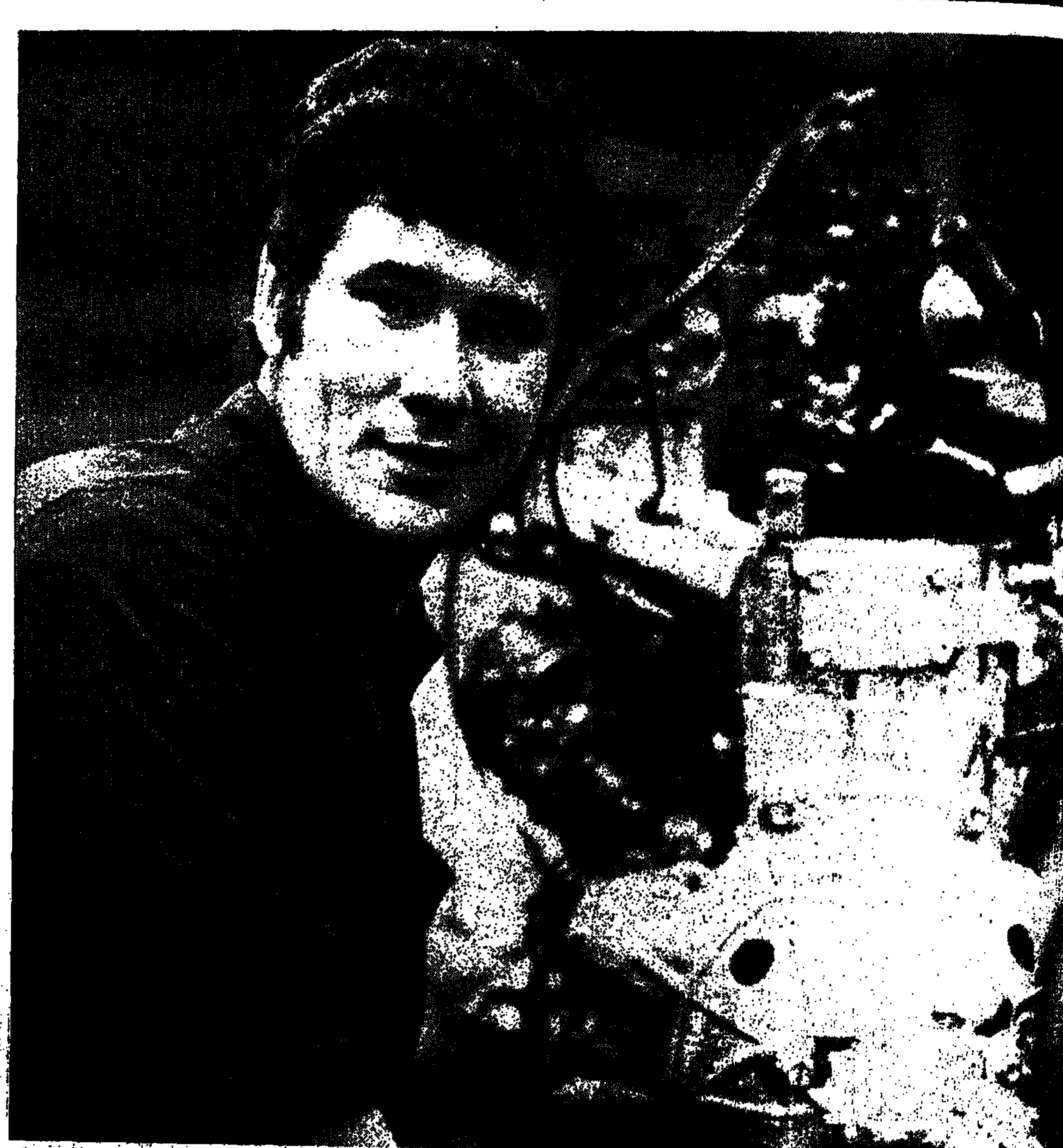
من موسكو بالبريد الجوي

انباء



جريدة اسبوعية
العدد ١٤ (٢٦٢)
السبت ٦ ابريل (نيسان) ١٩٧٤

اقرأوا في ملحق هذا العدد ريبورتاجات مفصلة عن المباراة العالمية في رياضة الجمباز التي اقيمت في موسكو على جائزة جريدة «موسكو نيوز»



لو صادفتم سيارة «موسكفيتش» في احد طرق كوكبنا-حيث تصدر الى اكثر من ثلاثين بلدا- فتذكروا انه قد شارك في صنعها هذا الشاب الباسم المرح فلاديمير كوسايتوف ؟

وثائق اللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية التي اغتصبت السلطة في شيلي	نتائج هامة للدورة الحادية عشرة لمجلس منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا التي انعقدت في بغداد	حديث صحفي مع وزير الاسطول البحري التجاري السوفييتي تيموفي جوجينكو	نحو مهرجان افلام بلدان آسيا وافريقيا الدولي الثالث الذي سينعقد في طشقند	«لاتقتلوا البجع الابيض» فصل من رواية الكاتب السوفييتي المعروف بوريس فاسيليف

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
الناشر اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
للتلفون : 00 - 90 - 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

طبع ١٩٧٤/٣/٢٦
الانديكس ٥٠٠٩٠

هل ترغب في قضاء أسبوعين بموسكو؟

مسابقة مجانا ٧٤

أنباء موسكو

ستجرى مسابقتنا التقليدية تحت شعار :

«الاتحاد السوفييتي والعالم المعاصر»

الجائزة الاولى–سفرة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين ، وستمنح اربع جوائز من هذا النوع .

واكثر من مئة جائزة قيمة .

وسيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات الجريدة.

السؤال الخامس

اذكر المدن السوفييتية البطلة التي حازت على هذا اللقب الرفيع لقاء الصمود المذهل الذي ابدته في الحرب العالمية الثانية ، والتي تدخل ضمن برنامج مؤسسة «انتوريست» للسياح الاجانب .

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان آخر مدة لارسال الاجوبة ١٥ يوليو (حزيران) ، وسيؤخذ الختم البريدي بنظر الاعتبار .

وتتيح لكم القراءة الدائمة لجريدتنا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة .

اشتركوا في مسابقتنا !

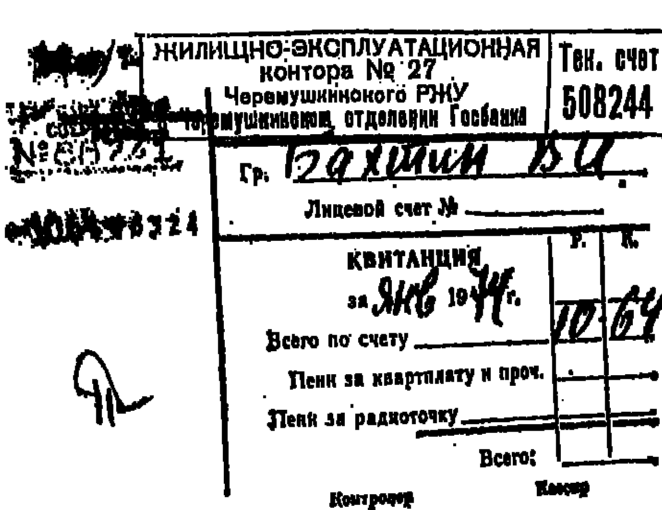
الاسم ________	كوبون رقم ٥
العنوان ________	
المهنة ________	

الرجاء كتابة العنوان بخط واضح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية

في العدد القادم

- ٣٠ عاما على تاسيس جمهورية بولونيا الشعبية .
- حديث مع مصمم الطائرات الشهير «اليوشين» .
- فرقة الغناء والرقص الشعبي لجمهورية كبردين بلقاريا ذات الحكم الذاتي .
- الكتب الادبية العربية في مكتبة لينين .
- وغيرها من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون.

سؤال.. ماهي اجرة السكن في الاتحاد السوفييتي وجواب


ЖИЛИЩНО-ЭКСПЛУАТАЦИОННАЯ контора № 27 Черемушкинского РЖУ
Черемушкинском отделении Госбанка
Тек. счет 508244
Гр. Бахтин В.И.
Лицевой счет №
КВИТАНЦИЯ за ... 1974 г.
Всего по счету
Пени за квартплату и проч.
Пени за радиоточку
Всего:
10 64
Контролер
Кассир

Жилищно-эксплуатационная контора № 27
Райжилуправление гор. Москвы
Расчетная книжка № 5-195
по расчетам квартирной платы и коммунальных услуг
на 19 /19 годы
Ответственный съемщик Бахтин В.И.
Адрес ...
Размер жилой площади 28,1 кв. м.
Количество проживающих 3 человек

امامكم دفتر ايصالات المسكن والتدفئة والماء . هذا دفتر لكل الحسابات الخاصة بالسكن . لعلكم تعلمون ان اجرة السكن في الاتحاد السوفييتي اقل اجرة في العالم . فهل هذا صحيح ؟

انظروا الى صفحات الدفتر رقم ١٩٥٥–وهو دفتر فلاديمير باختين من عمال موسكو ، الذي يسكن هو وعائلته في احدى المناطق الجديدة من العاصمة السوفييتية التي تسمى «نيوبل ستان» . ونقول بالمناسبة انه واحد من الاحد عشر مليون سوفييتي الذين نالوا شققا جديدة في العام الماضي من الحكومة مجانا .

ميزات اخرى

يعمل فلاديمير باختين في احد اقسام مصنع «كراسني بروليتاري» ويتقاضى في الشهر ١٨٠ روبلا . هذه هي اجرته المتوسطة وتضاف اليها مختلف المدفوعات والتسهيلات من رصيد الاستهلاك الاجتماعي للدولة ، مثل دفع الاجرة باكملها في حالة مرضه واقامة ابنه اليكسي الذي يدرس في الصف السابع من المدرسة الثانوية ، في مخيم الطلائع في الصيف وتقديم بطاقات الاقامة في المصحات مجانا او مقابل جزء من سعرها الخ .

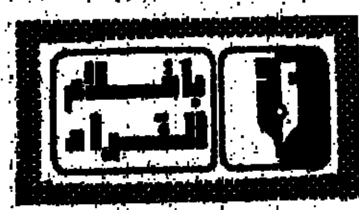
وتتقاضى لودميلا باختينا زوجة فلاديمير التي تعمل مربية في روضة الاطفال ٩٥ روبلا في الشهر وبذلك تبلغ ميزانية عائلة باختين ٢٧٥ روبلا في الشهر .

وتبلغ اجرة مسكن العائلة … عبارة عن شقة من غرفتين … مساحتها ٢٨،١ متر مربع ، كما … في صورة دفتر ايصالات … والتدفئة والماء ١٠ روبلات و… كوبيكا ، اي ما يقرب من … ميزانية العائلة. وهذه المساحة … البهو والمطبخ اللذين تساوي … ١٠،٥ متر تقريبا ، وبالاضافة … الاجرة تتمتع العائلة كذلك بالتدفئة المركزية والحمام والماء البارد و… والهوائي التليفزيوني … وتمديدات للاذاعة .

ويوزع المبلغ المذكور … روبلات و٢٤ كوبيكا بالشكل … اجرة السكن ٤ روبلات ٦١ … التدفئة روبلان و١٤ كوبيكا … الماء والمجاري ١ روبل و٢٠ … تمديدات الاذاعة المحلية ١٠ … الماء الساخن روبلان وكوبيكا … الهوائي التليفزيوني الجماعي … كوبيكا

واذا اضفنا الى هذا المبلغ … روبل تدفعها هذه العائلة … متوسط مقابل الكهرباء وذلك … بانها تستخدم الثلاجة وجهاز التلفزيون باستمرار ، واخذنا بعين الاعتبار اجرة الغاز (٤٨ كوبيكا) … كوبيكا من كل فرد شهريا … المدفوعات كلها ٥٪ من ميزانية …

هذه هي اجرة السكن في … السوفييتي التي تعتبر حقا … في العالم ، وذلك لان الدولة الاشتراكية تمد … من … تلبية احتياجات الكادحين … جزءا كبيرا من جميع النفقات … ذلك للفئات المحافظة على … وترميمها .



موقف اممي اصيل

كان لزيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو لجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية اهمية كبيرة في تمتين صداقة الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية، وقد اكدت احاديث وتصريحات غروميكو على الموقف الاممي الاصيل الذي يقفه الاتحاد السوفييتي تجاه القضايا العربية ونضال الشعوب العربية العادل في سبيل انتزاع حقوقها المشروعة واراضيها السليبة من المستعمرين الصهاينة .

ان التاكيد من جانب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية التام من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاستجابة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يحظى بتقدير واحترام جميع الشعوب العربية ويؤكد مرة اخرى ان الاتحاد السوفييتي هو اصدق حلفاء العرب في السراء والضراء ، هذا الصديق الذي كان سندا دوليا جبارا في ايام المحنة ، والذي قدم المساعدات الضخمة لتطوير الصناعة والزراعة في العالم العربي وربى مجموعة كبيرة من الاختصاصيين العرب في كافة المجالات .

لتتوطد الصداقة العربية السوفييتية

احسان كاظم

(الجمهورية العراقية)

مرحلة جديدة في النضال من اجل توطيد التضامن

الكسندر دزاسوخوف
عضو الوفد السوفييتي
السكرتير المسئول في لجنة التضامن السوفييتية .

انتهت في بغداد الدورة الحادية عشرة لمجلس منظمة تضامن بلدان آسيا وافريقيا والتي كانت حدثا هاما في حياة شعوب هاتين القارتين وفي تاريخ الحركة الشعبية الديمقراطية كلها . ان هذه الدورة التي انعقدت اعقاب المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي جرى في موسكو في نهاية عام ١٩٧٣ قد واصلت تقاليد مؤتمر موسكو المرتبطة بتمتين وحدة المناضلين في سبيل السلام والانفراج … وطورت هذه التقاليد وفقا … شعوب آسيا وافريقيا . لقد اجتمعت في بغداد وفود ٦٧ بلدا تمثل الاحزاب والمنظمات الوطنية … المعادية للامبريالية والحركات التحررية ولجان التضامن الافروآسيوي ، وكذلك ممثلو … منظمة دولية واقليمية . ومثل … التمثيل الكبير للقوى الديمقراطية المعادية للامبريالية يرمز الى هيبة الجمهورية العراقية دوليا ، هذا البلد الذي يقف مواقف ثابتة في مناهضة الامبريالية والذي حقق خلال السنوات الاخيرة تحولات اجتماعية اقتصادية … .

ان الاتحاد السوفييتي يتتبع بعطف … نضال شعوب افريقيا واسيا ضد الامبريالية وفي سبيل ترسيخ استقلالها ، وقد بين ليونيد بريجنيف في رسالته الى دورة مجلس التضامن الآسيوي الافريقي في بغداد سياسة الاتحاد السوفييتي فقال : «بقدر ما يتعلق الامر بالاتحاد السوفييتي فانه قدم وسيظل يقدم دعما شاملا للحركة الوطنية التحررية لشعوب آسيا وافريقيا ولجهودها الجليلة الرامية الى التغلب باسرع مايمكن على التركة الثقيلة من الماضي الاستعماري وفي نضالها في سبيل التطور وفي طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي».

ولقد اشادت دورة بغداد بدعم الاتحاد السوفييتي لنضال شعوب آسيا وافريقيا . واكد يوسف السباعي … العام للمنظمة في تقريره السياسي … برنامج السلام الذي اقره المؤتمر … الحزب الشيوعي السوفييتي قد … بقدر كبير لتعزيز القوى الوطنية التحررية والتقدمية والمحبة للسلام … الانفراج الحالي في التوتر … وقال بانه تم للسياسة الخارجية السوفييتية سياسة التعايش السلمي … الرئيس العراقي احمد حسن البكر … ملحة على التعاون … مع الاتحاد السوفييتي وبين … المكاسب التاريخية للشعوب الافروآسيوية وتجربتها في النضال من اجل السلام والعدل والتي على التأييد … الشعوب من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

… في دورة المجلس … الراهنة لحركة التحرر الوطني … في الشرق الاوسط .

واكد قرار الدورة ان شعوب آسيا وافريقيا تطالب في ثبات بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من الاراضي المحتلة وتامين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني واثنت الدورة على المبادرة الى انشاء نظام للامن الجماعي لبلدان آسيا وايدت ذلك . واعلنت تضامنها مع نضال شعوب المستعمرات البرتغالية وجنوبي افريقيا من اجل تصفية بقايا الاستعمار ومناهضة العنصرية وايدت حركة التضامن الافروآسيوي شعوب فيتنام وشعوب الهند الصينية الاخرى المناضلة في سبيل ضمان حريتها واستقلالها ، وايدت تنظيم حملة واسعة للتضامن مع هذه البلدان .

وقد احتلت مكانا كبيرا في عمل الدورة قضايا التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلدان المتحررة وليس من الصدف ان تبدي البلدان النامية في آسيا وافريقيا عناية كبيرة بانفراج التوتر الدولي وتعميم تاثيره على كل مناطق العالم . فهذه البلدان كانت هي بالذات موضع التوسع والاستغلال الامبريالي ، ومن ثرواتها تنتعش حتى الان احتكارات الراسمالية ، وليس بوسعها الا في ظل السلام الوطيد تعزيز سيادتها وتامين الظروف لتنمية اقتصادها الوطني وتطوير ثقافتها على نحو طبيعي . فبينما كانت حركة التضامن الافروآسيوي تركز جهودها في السنوات الاولى من نشوئها على معالجة قضايا نيل الاستقلال السياسي فان مجال نشاط هذه الحركة في المرحلة الراهنة بعد ان حلت في الاساس قضايا تامين الاستقلال السياسي ، انتقل الى جانب المشاكل الاجتماعية الاقتصادية التي تواجهها بلدان اسيا وافريقيا .

ولابد في هذا الصدد من التنويه بصفة خاصة بقرار الدورة حول تعاون الدول النامية الفتية في آسيا وافريقيا مع بلدان الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . ولقد حصلت مجددا على تقدير عال في الدورة نجاحات البلدان الفتية النامية التي تسير في طريق التطور اللاراسمالي .

ويجدر عند الحديث عن اهمية دورة مجلس منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا في بغداد ان نؤكد انها اعطت زخما جديدا لتطور حركة تضامن بلدان هاتين القارتين وشعوبهما ، ويجب في هذا الصدد التنويه بالقرار الهام الصادر عن الدورة حول اجراء تغيير في تركيب منظمة التضامن تجسد في تشكيل هيئة رئاسة لمجلس المنظمة كهيئة قيادية جماعية وضمت هذه الهيئة شخصيات بارزة في حركة التحرر الوطني لآسيا وافريقيا ، والذي يشهد على تنامي تضامن شعوب القارتين مع الدول الاشتراكية هو ان البلدان الاشتراكية الاوروبية ستكون منذ الان اعضاء مؤازرين «العضو المؤازر لايتمتع بكل الحقوق والواجبات–المترجم» في المنظمة .

ان الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي تحيي بحرارة نتائج الدورة الحادية عشرة لمجلس منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا وهي على يقينها الثابت من ان هذه النتائج ستمهد لتشديد النضال في سبيل الاستقلال الوطني والعدل والتقدم .



مع حلول فصل الربيع بدأ موسم البذار في منطقة تشيمكنت في كازاخستان . في الصورة : بذر الشعير في سوفخوز جدالوف .

برلمان الشعب

كيف يعمل ممثلو العمال والفلاحين

ستجرى في ١٦ يوليو القادم في الاتحاد السوفييتي الانتخابات الى مجلس السوفييت الاعلى للمرة التاسعة.

ان العمال والفلاحين الكولخوزيين الذين يعملون اليوم على الماكينات وفي الحقول وحظائر الماشية ، يؤلفون اكثر من نصف نواب مجلس السوفييت الاعلى . وهذه ابرز ميزة من مميزات البرلمان السوفييتي . وهذه الميزة تبرز بوجه خاص عندما يقارن بينه وبين المجالس النيابية في الدول البورجوازية . فلناخذ على سبيل المثل برلمان بريطانيا ومجلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة . كم عاملا ومزارعا نراهم بين نوابها ؟

ان تمثيل العمال والفلاحين الواسع في مجلس السوفييت الاعلى يحدد اشياء كثيرة وفي مقدمتها الاتصال العضوي بين البرلمان السوفييتي والجماهير العاملة .. فالعامل وسائق الجرار ومربية الماشية جميعا يلمون بالم مسائل الانتاج واحتياجات رفاقهم ويعبرون بالفعل يوميا عن مصالح الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين وفيما يخص تشكيل مجلس السوفييت الاعلى يجري تطبيق المبدأ الذي صاغه لينين من قبل عندما قال ان السلطة التشريعية العليا يجب ان تنبثق في دولتنا الاشتراكية من الجماهير مباشرة ولذلك نسميها سلطة الشعب .

حول مدى اطلاع نواب البرلمان

ولكن ما هو مدى معرفة ممثل العمال والفلاحين عند بحث المسائل المعقدة الخاصة بالادارة الحكومية وقيادة العلم والثقافة والفن ؟ ان صنعة المعرفة هي نتيجة لطبيعة الانسان وعلمه وتجربته . وفي هذا الصدد يجب ان نذكر بان نواب مجلس السوفييت الاعلى يتم انتخابهم من نخبة الناس الذين اثبتوا كفاءتهم مرات عديدة . اما المعارف فيجدر بالذكر ان مئات الالوف من العمال والكولخوزيين يدرسون كما قلنا سابقا في المعاهد العليا .

وفيما يخص التجربة السياسية والتنظيمية فيمكن اكتسابها . ومن مميزات النظام الاشتراكي السوفييتي انه يضم كثيرا من القادة العماليين ويكفي القول ان اكثرية وزرائنا اليوم كانوا عمالا من قبل . ومثل هذا الوضع صحيح اذا دار الحديث حول اكثرية مديري اكبر المؤسسات الصناعية في البلاد ورؤساء المؤسسات وقادة الحزب . وباختصار فان النائب الشاب العامل الذي تنقصه التجربة اليوم لابد ان يكتسبها غدا . ومما يضمن ذلك عمله كنائب واشتراكه في جلسات الدورات واللجان وهذه مدرسة طيبة.

ولا يحتاج النائب العامل او الفلاح الى ان يكون اخصائيا ذا اطار محدد للعمل في لجنة من لجان مجلس السوفييت الاعلى بنشاط . وذلك لان كل لجنة تضم حتما خبراء من النواب وفي حالة الضرورة تستعين اللجان بالمستشارين من العلماء .

ولبحث بعض المسائل تشكل لجان فرعية تضم علماء وخبراء محنكين وممثلين للوزارات والمصالح والمنظمات الحزبية والنقابية وغيرها من المنظمات الاجتماعية وعدا ذلك فان اهم مشروعات القوانين تصبح كالعادة قبل بحثها في مجلس السوفييت الاعلى موضوعا لمناقشة الشعب كله . ونظرا لذلك ينحصر احتمال الخطأ الى ادنى حد .

ان التمثيل الواسع للعمال (٤٨١ نائبا) والفلاحين (٢٨٢ نائبا) في البرلمان السوفييتي لا يمس الحط من تمثيل الفئات الاجتماعية الاخرى ويستطيع القارىء ان يرى ذلك بنفسه من الارقام التالية . في البرلمان السوفييتي اليوم الذي انتخب في يوليو عام ١٩٧٠ ، ١٤٦ من ممثلي العلم والثقافة والادب والفن والتعليم والصحة و٢١٧ مديرا للمؤسسات السوفييتية و٢٤١ من كادر الحزب و٢٠ نائبا من المنظمات النقابية والكومسومول و٧٣ خبيرا تكنيكيا وبالاحرى فان البرلمان السوفييتي الذي يضم بارادة عشرات ملايين من الناخبين ، ممثلي جميع فروع الاقتصاد والثقافة والعمل الاداري في البلاد ، انما هو عبارة عن عقل جماعي لمجتمعنا وهذه ايضا ميزة من مميزات مجلس السوفييت الاعلى .

الديمقراطية الاشتراكية

من الـ١٥١٧ نائبا الذين يؤلفون مجلس السوفييت الاعلى ٤٦٣ نائبة وذلك يزيد عن عدد مثيلاتهن في برلمانات جميع الدول الراسمالية معا وتعطي الوقائع التالية القارىء فكرة عن الطابع الديموقراطي لنظام الانتخابات السوفييتي . فهذا النظام لا يعرف اية قيود على حق المواطن في الانتخاب سواء بالنظر الى مكانته الاجتماعية او حجم ملكيته او عقائده الدينية . وليس في بلادنا كذلك ما يطبق في الدول البورجوازية في احوال كثيرة من تحديد حق الانتخاب نظرا لمدة الاقامة في مكان واحد ومعرفة القراءة والكتابة الخ .

هناك ميزة اخرى لمجلس السوفييت الاعلى فان مجلسيه مجلس الاتحاد ومجلس القوميات متكافئان تماما . اما فكرة تشكيل البرلمان الذي يضم مجلسين باعتبار الاتحاد السوفييتي دولة متعددة القوميات فقد قدمت وعولجت في قرارات الحزب الشيوعي لقد اشير في قرار المؤتمر الثاني عشر للحزب عام ١٩٢٣ الى ضرورة انشاء هيئة خاصة في داخل نظام هيئات السلطة العليا في الاتحاد السوفييتي تمثل جميع الجمهوريات والمقاطعات القومية بلا استثناء على قدم المساواة . وقد اصبح هذا النظام واقعا يتيح الاستماع الى احتياجات الشعوب وتقديم ما يلزم من مساعدة فورية لها والاحتفاظ بالثقة المتبادلة بينها .

ان كل ٣٠٠ الف ناخب في بلادنا ينتخبون نائبا واحدا الى مجلس الاتحاد . اما مجلس القوميات فتنتخب كل جمهورية اتحادية اليه ٣٢ نائبا وتنتخب كل جمهورية من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي احد عشر نائبا وكل مقاطعة من المقاطعات ذات الحكم الذاتي خمسة نواب وكل دائرة قومية نائبا واحدا . وبفضل هذا النظام صار من الامور العادية ان اقل شعب تعدادا يمثله في هيئة السلطة العليا اكبر عدد من النواب نسبيا . وهذا مظهر من مظاهر عناية دولتنا بالشعوب الصغيرة وضمان لسماع اصواتها في الكرملين دوما .

بيتروف

وثائق اللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق فى جرائم الزمرة العسكرية فى شيلى

عالجت اللجنة الدولية للتحقيق فى جرائم الزمرة العسكرية فى شيلى فى دورتها الاولى التى انعقدت فى هلسنكى من ٢١ الى ٢٤ مارس المسائل التالية :

١) المؤامرة ضد الشعب والحكومة المشروعة فى شيلى بما فى ذلك التدخل الاجنبى فى شئون شيلى .

٢) انتهاك حقوق الانسان الاساسية .

٣) وضع المعتقلين السياسيين واللاجئين .

لقد بحثت اللجنة التى تضم اكثر من ٥٠ شخصية من جميع القارات يعتنقون مختلف المذاهب السياسية ، مجموعة واسعة من الوثائق الهامة للغاية بحثا دقيقا . واستمعت الى عدد من الشهود والمراقبين والخبراء . وطرحت على بساط بحثها تقارير ووثائق وغيرها من المواد المكتوبة وافلاما وصورا فوتوغرافية وسلايدات لها قيمة كبيرة .

وقد وجدت اللجنة التى قلقت للاخبار التى تلقتها واقتناعا منها بضرورة فضح واستنكار الاعمال غير المشروعة والفظائع القاسية التى قامت بها الزمرة العسكرية التى اقامت حكمها فى شيلى وجدت من الضرورى اعلان البيان التالى :

فى ١١ سبتمبر عام ١٩٧٣ قامت حفنة من الضباط المتمردين بانقلاب عسكرى من اجل اسقاط حكومة شيلى المشروعة .

وكان ذلك الانقلاب نتيجة للمؤامرة التى كانت تدبر منذ بداية عام ١٩٧٢ ، ولايمكن وصفه الا بانه كان جريمة وبمثابة خيانة وطنية .

وتحاول الزمرة العسكرية تبرير اغتصاب السلطة غير المشروع ولذلك تتهم حكومـــة الرئيس سالفادور الليندى بالاشتراك فى المؤامرة التى كان هدفها اشعال حرب اهلية مع الانصار الذين تدربوا فى الخارج . غير ان الزمرة العسكرية لم تستطع تقديم اى برهان يثبت هذه التهمة .

لقد انتهجت حكومة الرئيس الليندى ديموقراطيا وكانت تؤكد دوما نيتها فى مراعاة دستور البلاد بينما الغته الزمرة العسكرية رغم زعمها بانها تؤيد الدستور ، ثم قامت باجراءات لفرض دستـــور جديد يؤدى بـــلا شك الى سلب حقـــوق الشعب الديموقراطية .

من الواضح تماما ان اوساطا اجنبية فى شيلى قد مارست ضغطا على شيلى بغية اسقاط الحكومة المشروعة . فكانت المؤسسات الخاصة والحكومية المالية الامريكية الى جانب احتكارات الولايات المتحدة الكبيرة المدعمة من الحكومة الامريكية تقوم باجراءات لخنق شيلى اقتصاديا . فقد رفض بنك التعمير والانماء وهو مؤسسة من مؤسسات هيئة الامم المتحدة تقديم اية معونة مالية الى شيلى فى ظروف تدل على ان هذا البنك قد تعرض للضغط الامريكى .

وهناك كذلك براهين مباشرة على ان شركة «انترناشنل تيليفون اند تلغراف» كانت تنوى اثارة فوضى اقتصادية وسياسية لنسف مواقع الحكومة الشيلية واحيطت المخابرات المركزية للولايات المتحدة علما بتلك المخططات .

وتتهم المخابرات الامريكية ، ولهذا الاتهام اساس كان كما يبدو ، بان لها ضلعا فى محاولة ادخال عملائها الى شيلى وتنظيم اعمال تخريبية وسياسية ارهابية وحتى انها دست عملاءها بين رجال الانقلاب نفسه .

وعدا ذلك فان الانقلاب قد رافقته مناورات وتحركات سفن الاسطول الحربى الامريكى على مقربة من سواحل شيلى بصورة منفردة ومع سفن الاسطول الحربى الشيلى .

وتدل هذه الوقائع على تعاون الولايات المتحدة المنتظم مع مدبرى الانقلاب العسكرى فى شيلى كما تثبت ان لها يدا فى هذا الانقلاب ، وهذه النتيجة تؤكدها تصريحات كبار مسئول الولايات المتحدة قبل الانقلاب وبعده . وهدف مثل هذا التدخل حرمان الحكومة الشيلية من امكانية تحقيق الاستقلال الوطنى فى المجال الاقتصادى واعادة تنظيم الهيكل الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع ، الامر الذى كانت له اهمية كبيرة .

لقد وقعت فى لحظـــة الانقلاب الحكومى اعتقالات واغتيالات لكان الناس ينفذون بـــلا اى تحقيق وبدافع من الرغبـــة فى تخويف السكان واخضاعهم . وقصف القصر الجمهورى والاحيـــاء العمالية والمؤسسات الصناعية وغيرها من المبانى بالقنابل .

لقد حجز عدد كبير من الشيليين ومن بينهم الكثيرون من اولئك الذين لم يمارسوا النشاط السيـــاسى ابدا ، وتعرضوا للاستجواب والتعذيب وحتى انهـــم هلكوا فى بعض الاحيان واجبر الكثيرون على حضور تعذيب افراد عائلاتهـــم . وكانت النساء وغيرهن من افراد العائلات يعتقلن ويحبسن كرهائن ويتعرضن لمعاملة قاسية وللاغتصاب . وفصل الاولاد عن آبائهم وزج بهم فى السجون .

لقد قضى نظام الزمرة العسكريـــة الديكتاتورى على جميـــع المنظمات الديموقراطية والغى كل النظام الديموقراطى والحقوق والحريات الناجمة عنه . فقد منعت الزمرة العسكرية النشاط السياسى واعلنت كل المنظمات السياسية التى كانت مرتبطة بحكومة الرئيس الليندى غير مشروعة وقضت بذلك على الحقوق الرئيسية فى حرية اجراء اجتماعات سلميـــة وانشاء منظمات سلمية . لقد وضعت الزمرة العسكرية حدا نهائيا لحرية الاعلام اذ اغلقت الصحف واقامت مراقبة صارمة . واصبح احراق الكتب بالجملة رمزا لاحتقارها الصارخ للثقافة .

ومن ابرز خصائص الحكم الحالى قمع الطبقة العاملة . فقد وضع حد لحق العمال فى تكوين منظمات لهم وذلك بمنع كل النقابات الحرة . واشتد استغلال الجماهير العاملة نتيجة تجميد اجورهم والمطالبة بان يعملوا وقتا اضافيا بلا مقابل مادى . وقد انتزع حتى حق العمل من الكادحين اذ طرد الكثيرون منهم من العمل لاسباب سياسية محضة .

وتتفجر احيانا فى ظل حكم الزمرة العسكرية حملات عنيفة على الاجانب . وتتخذ طابعا عنصريـــا بوجه خاص فى ملاحقة بعض الاقليات مثل الهنود الحمر من قبيلة مابوتشى والغجر .

وتذكر الصورة التى تبرز من تحليل كل هذه الوقائع ، بتلك الايام التى استلم فيها الفاشست الالمان زمام السلطة فى المانيا ومن الواضح تماما فى آخر الامر ان الزمرة العسكرية لم تكن تنوى تحقيق وعودها امام هيئة الامم المتحدة بمراعـــاة حقوق الانسان ، وتلك الواجبات ينص عليهـــا العرف الدولى . بل بالعكس فانها تستهين بالوثائق الدولية الهامة مثل بيان حقوق الانسان لهيئة الامم المتحدة وميثاق عام ١٩٦٦ الخاص بحقوق المواطنين والحقوق السياسيـــة الذى ابرمته شيلى والاتفـــاق الامريكى بشان حقوق الانسان عام ١٩٦٩ .

ان عددا كبيرا من المعتقلين والسجناء السياسيين لايزالون فى السجون والمعتقلات وغيرها من المحابس . وكثيرا مـــا تختلف المعطيات عن عددهم اذ لاتنشر الزمرة العسكرية اية معلومات فى هذا الموضوع ، كما تمنع اية مراقبة دولية . ويعانى اولئك المعتقلون عادة من ظروف عسيرة للغاية .

فقد اصبحت معاملتهم القاسية وتعذيبهم امرا مالوفا . ويستفز كثير منهم للهروب لاعدامهم رميا بالرصاص . ولا يرهبونهـــم جسديا فحسب بل يجبرونهم ايضا على العيش فى ظروف القلق على مستقبلهم دوما ، نظرا لغموض حالتهم الحقوقية وانعدام الاتصال بزوجاتهم وافراد عائلاتهـــم ومحاميهـــم . ويظل جزء كبير من المعتقلين فى عزلة تامة . ومن النادر ان توجه اليهم تهم رسمية كمـــا يحجز عدد كبير من المعتقلين مدة طويلـــة وغير محددة للاغراض الوقائية فقط . ويخيم عليهم باستمرار خطر الاعدام ، ومما يؤكد ذلك النبأ الاخير عن احتمال القضاء على بعض الساسة المحجوزين .

لقد اصبح اللاجئون الاجانب فى شيلى منذ الايـــام الاولى من الانقلاب فى موقف حرج للغاية . ففى لحظة الانقلاب تعرض كثير منهم للتعذيب وماتوا . ورغم تاكيدات وزير الخارجية العالى اجبر كثير منهم بالعودة الى بلدانهم . وقد تلقت المنظمات الدولية التى تحمى الحقوق الانسانية فى العالم مثل هيئـــة ادارة شئون اللاجئين التابعة لهيئة الامم المتحدة رخصة للقيام ببعض العمل بالشروط التى وضعتهـــا الزمرة العسكرية التى تهمل تمامـــا الالتزامات التى تقع على عاتقها بمقتضى اتفاقية جنيف عام ١٩٥١ الخاصة بحقوق اللاجئين والبروتوكول التابع لها الذى تم اقراره عام ١٩٦٧ .

وبالرغم من ان بعض الحكومات وسفاراتها التى ابدت جراة كبيرة قدمت الملجا لكثير من الشيليين والاجانب فان سياســـة الزمرة العسكرية تناقضت مع التقليد القديم والعادات القائمة فى امريكا اللاتينية فيما يخص هذا النوع من الالتجاء . فطلاق للاصول المتعارف عليها رفضت السلطات ضمان امنهم اثناء مغادرة البلاد .

وبالرغم من ان تقديم الملجا الدبلومـــاسى هو عمل سلمى وانسانى ، تقـــوم سلطات الزمرة بلا اى تردد باعتداءات على ممثل السلك الدبلوماسى الذين يحاولون تقديم هذا الملجا ، وتهددهم . وخرقا لاتفاقية فيينا عام ١٩٦١ الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية اطلق جنود الزمرة العسكرية النار على السفـــارة الكوبية وقتلوا وجرحوا الاشخاص الذين وجدوا ملجا فى مقر تلك البعثة الدبلوماسية .

٢ . نداء الى الراى العام العالمى

خلال الدورة الاولى للجنة الدولية الخاصة بالتحقيق فى الجرائم التى ارتكبتها الزمرة العسكرية فى شيلى وردت من هذا البلد انباء تشهد على انتهاكات جديدة وخطيرة لحقوق الانسان .

لقد اعتقلت ليل كاستيليو فى سانتياغو لانها زوجة لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعى الشيلى .

وعدا ذلك تعرف اللجنة ان البرتو كورفالان قد تعرض للتعذيب الوحشى فى معتقل «تشاكابوكو» ، وكل جريمته انه ابن للمناضل السياسى لويس كورفالان .

ان هذه الوقائـــع تدل على ان افراد عائلات الشخصيـــات المطاردة يتعرضون للاضطهاد الوحشى خلافا لقواعد القانون فى المجتمع المتمدن .

هذا مثال من الامثلة العديدة لملاحقة افراد عائلات المناضلين الشيليين . اما لويس كورفالان فقد انتهكت قواعد القانون فيما يتعلق به ، كما انتهكت تجاه الوف الخرين ، على النحو [illegible] :

— وعد بدفع مبلغ معين مقابل العثور عليه .

— عومل بطريقة وحشية فى المدرسة العسكرية التى [illegible] بعد اعتقاله .

— وضع فى معتقل فى جزيرة دوسون حيث تحكم [illegible] السجن هناك على المقبوض عليهم بالموت .

— ينتظر الان تعديل القانون الجنائى بحيث يضمن [illegible] لويس كورفالان بالاعدام لا محالة اذا بقى على قيد الحياة [illegible] جزيرة دوسون .

وهكذا فان على كل من يحب الحياة ويكره مظاهر [illegible] المعادية للانسانية ان يرفع صوته عاليـــا دفاعـــا عن [illegible] كورفالان .

وكلودميرو الميدا زعيم الحزب الاشتراكى والسيلمو سو[illegible] رئيس الحزب الراديكال وبيدرو فيليبه راميريس وزير [illegible] المناجم السابق من حزب المسيحيين اليساريين وفرناندو [illegible] الوزير السابق من حزب العمال والفلاحين ولويس مائى [illegible] الوزير السابق المستقل وخوان باوتيستا فون شوفين زعيم «الحركة الثورية اليسارية» وكل الوطنيين الاخرين الراقدين [illegible] السجون او المتعرضين للملاحقات—ان ذلك مـــرادف [illegible] للنضال من اجل اقرار حقوق الانسان والحريات الاساسية [illegible] هذا البلد .

سننقذ حياة لويس كورفالان !

سننقذ حياة الوطنيين الشيليين المطاردين !

٣ . البيان الخاص بالدفاع عن القيم الثقافية فى شيلى

ان يوم ١١ سبتمبر عام ١٩٧٣ هو يوم اسود فى تاريخ [illegible] العالمية .

ان شيلى وهى موطن حائزين على جائزة نوبل فى [illegible] قدرت مساهمتها فى الثقافة العالمية تقديرا عاليا ، تحولت [illegible] ان اخذت الزمرة العسكرية زمام الحكم فى ايديها ، الى [illegible] لتدمير ما ابدعه العقل الانسانى .

فمنذ ذلك اليوم جرى توجيه ضربات ساحقة الى التعليم والثقافة والعلم والفن ووسائل الاعلام الرئيسية .

ان وفاة بابلو نيرودا التى عجلت المأساة القاتلة التى [illegible] فى شيلى بحلولها بدت غير كافية لاعداء الانسانية لعمدوا [illegible] نهب بيته وتدمير القيم الفنية الغالية للغاية التى تعتبر [illegible] من تراث الثقافة العالمية .

لقد تعرض فيكتور هارا الملحن والمغنى المشهور الذى كان يغنى الاغانى الشعبية للتعذيب ثم قتل .

لقد قتل خورخى بينيا قائد اوركسترا «لا سيرينا» السيمفونى للاطفال اثناء زيارة سيرخيو اريليانو ستارك الذى ينفذ [illegible] الموت لشمال البلاد .

اما الجامعات فيتخذ الوضع فيها طابعا مخيفا . فقد تم [illegible] المراكز الثمانية للتعليم العالى فى الجمهورية من حكمها الذاتى واخذت السلطات تتدخل فى شئونهـــا اذ عينت ممثل القوات المسلحة عمداء لها . وحتى الجامعة الكاثوليكية فقدت استقلالها الذى كان موضع الاحترام باستمرار . اما الريكى كيربرغ عميد الجامعة التكنيكية وانفاردو الريكس عميد الجامعة فى مدينة كونسيبسيون وغالو روميس نائبه فقد زج بهم فى المعتقلات .

لقد طرد ٢٥ الف طالب من بين الطلاب اللـــا الذين كانوا يدرسون فى الجامعات ، ويحتجز كثير منهـــم الان فى السجون اما بعضهم الاخر فاضطر الى الهجرة . وقد انخفض عدد الطلبة الجامعيين لدرجة ان صحيفـــة «ميركوريو» نشرت فى ٣ مارس اعلانات شغلت عدة صفحات نشرتها بعض الجامعات عن وجود مقاعد عديدة شاغرة .

وقد الغيت اقسام علم الاجتماع والانتروبولوجيا والصحافة كما الغيت كل المناهج الدراسيـــة المرتبطة بعلوم الاجتماع والسياسة .

وكانت قضية الدكتور اسبينكو جراح المخ العالمى [illegible] جائزة الوطن والذى اضطر الى الهجرة بعد طرده من العمل فى الوطن ، قضية بالغة الدلالة .

٤ . نداء الى جميع الحقوقيين فى العالم

[illegible]ما يتعلق بوسائل الاعلام فقد اضطرت الجمعية الدولية [illegible] الى الاعتراف بانه لا وجود لحرية الصحافة فى شيلى [illegible] .

فى نفس اليوم ١١ سبتمبر ، اسكت المشتركون فى الفتنة العسكريـــة تسع محطات اذاعية فى مدينة سانتياغو وحدهـــا واستعملوا حتى الطائرات والقوات الجوية الحربية لهذا الغرض . لقد ازال الانقلابيون تماما هيئات التحرير لخمس صحف وسبع مجلات ودارين للنشر . وقضوا بصورة كاملة على اجهزة مطابعها وارشيفاتها .

وتراقب الزمرة العسكرية جميع برامج التيليفيزيون منذ يوم الانقلاب العسكرى . كما تراقب الحكومة كل الاخبار التى تذاع وليبا بل الارقام التى تدل على قمع حكومة الزمرة العسكريـــة للصحف الديموقراطية وملاحقة الصحفيين فى شيلى . لقد قتل اربعة صحفيين ومن بينهم اوغوستوا وليفارس المدير السابق لقناة التيليفزيون السابعة وزج باكثر من خمسين صحفيـــا فى المعتقلات ، وهاجر مائة شخص كما اصبح خمسمائـــة صحفى عاطلين عن العمل لان العسكريين طردوهم .

ولعل اكثر مظاهر البربرية الوحشية دلالة تذكر بالنازية ، انما هو احراق الكتب . فبمثل هذه الطريقـــة قررت الزمرة اظهار عدائها تجاه الثقافة . لقد احرقت الكتب المكرسة لحياة بابلو نيرودا وفيكتور هارا والوف من رجال الثقافة والفن . ان كل ذلك يقلق ضمير البشرية ويبعث ذكريات مؤسفة ويتطلب القيام باجراءات عاجلة .

لقد اجتمع الحقوقيون ورجال القضاء والمحامون واساتذة الحقوق فى عدد من البلدان فى هلسنكى فى ٢٢ و٢٣ و٢٤ مارس عام ١٩٧٤ وبحثوا الوثائق والاخبار واستمعوا الى الشهادات فيما يخص النظام القضائى الذى يطبق الان فى شيلى . وهم جميعا يصرون على استنتاج مفاده ان القانون رقم ٥ الذى تم سنه بناء على المرسوم الصادر فى ٢٢ سبتمبر عام ١٩٧٣ قد اعلن «حالة الحرب» المزيفة تماما . وكان من بين اهدافه احالة كل القضايا التى تحل عادة على اساس الاصول القضائية المضمونة دستوريا ، الى المحاكم العسكرية التى تعمل فى «حالة حرب» .

ان هذه المحاكم العسكرية تحت قيادة الزمرة العسكرية تعتبر الاعمال التى لم تكن جرائم قبل ١١ سبتمبر ، من نوع الجرائم الان وبذلك تطبق القانون الجنائى الحالى لتكييف من الناحيـــة القضائية الاعمال التى تمت قبل ان يصبح هذا القانون سارى المفعول .

وقد ادان المحامون الشيليون الذين كانوا يعارضون حكومة الليندى ، هذا الوضع الذى وجدوا انفسهـــم فيه عاجزين عن ممارسة وظائفهم كمحامين فى وجه الظروف الحالية والارهاب الذى اصبحوا من ضحاياه .

ان اللجنة تدعو حقوقيى العالم كله واتحادات الحقوقيين ورجال القضاء الى :

١–استنكار الوضع الذى يتناقض مع كل القواعد القانونية .

ب–مطالبة الجماعة العسكرية الحاكمة بالغاء المرسوم الخاص بسن القانون رقم ٥ الذى اعلن «حالة الحرب» المزيفة فى شيلى .

ج) تاييد عريضة الحقوقيين الشيليين ذات الشان .

د) المطالبة بان يسمح للحقوقيين الاجانب بحضور المحاكمات المقبلة والاشتراك فيها كمحامين للمتهمين .

هـ–توجيه وفد من الحقوقيين الى شيلى ليجمع معلومات عـــن الظروف التى يعيش فيها المحجوزون ، وتامين ما ينص عليه القانون ومراعاة مـــا يضمنه الدفاع وقواعد الحقوق الوطنيـــة العادية والدولية التى يعترف بها الجميع .

اما منظمات الحقوقيين الوطنية والدولية التى تدرك ان حرمان المتهمين من الضمانات الاساسية الناتجة عن الاصول القضائية ، يشكل خطرا جسيما لها ، فتدعى للانضمام الى هذا النداء .

٥–البيان الخاص حول المحاكمة المقبلة لفريق من الضباط

لقد قتلت الزمرة العسكرية الحاكمة اثنـــاء الانقلاب الحكومى كثيرا من الضباط وضباط الصف والجنود فى الجيش الشيلى لانهم ظلوا اوفياء لقسمهم وواجبهم امام البلاد خلافا لمصالح جماعة صغيرة من الضباط الذين خانوا البلاد .

ومن المعلوم ان الزمرة العسكرية الحاكمة تعتزم ان تنظم فى اوائل ابريل القادم محاكمة ٦٤ ضابطا من السلاح الجوى الحربى الشيلى . ان اولئك الرجـــال البواسل المخلصين الذين كانوا للدفاع عن العدالة وتخلوا عن الاشتراك فى خيانة الوطن يخيم عليهم خطر الاعدام . ونحن لا نستطيع ان نسمح بذلك .

اننا نطالب باجراء محاكمة علنية ونطالب بان يسمح للمحامين الاجانب بحضور المحاكمة للدفاع عن المتهمين . وتنطلق مطالبنا من الضمانات الاساسية للنظام القضائى الديموقراطى التى يعترف بها الجميع . وهذه الضمانات تعترف بها القوانين الشيلية . كما اعلنها الاتفاق الدولى بشان الحقوق المدنية والسياسية . ويدل رفض تلبية هذه المطالب على عزم الزمرة الحاكمـــة على اعدام المتهمين مهما كان الامر ومثل هذه المحاكمة ستكون مجرد مسرحية من وجهة النظر القانونية ، ونحن ندعو الراى العام العالمى للدفاع عن حياة المتهمين .

٦–نداء الى منظمة الصحة العالمية ورابطة الاطباء العالمية والى جميع العاملين فى مجال الصحة .

لقد استمعت اللجنة الى شهادات شهود العيان بما فى ذلك الوقائع التى تكشف عما يحدث فى مجال الصحة ونظام الصحة الحكومى فى عهد الزمرة العسكرية فى شيلى .

وتريد اللجنة توجيه انتباهكم الى ما يجرى من القضاء على مؤسسات الصحة الحكومية التى انشئت فى عهد حكومة الليندى فلـــم يطرد عدد كبير من العاملين فى مجال الطب فحسب بل اعتقل كذلك مئات الاطباء ومديرى المؤسسات الطبية والممرضات وغيرهم من العاملين فى هذا القطاع كما تعرضوا للتعذيب بل وحتى الاعدام ولايزال خطر الابادة يخيم على كثير من زملائهم .

ومن جهة اخرى وردت ادلة تشير الى الدور الذى لعبه رؤساء «الهيئة الطبية» على نطاق محلى وعلى صعيد البلد عموما وكذلك الدور الذى يضطلع به كثير من الاطباء شخصيا . ففى اطار تحقيق الوظائف الطبية كان كثير من الاطباء يعملون كعملاء للطغمة العسكرية . وينحدرون للوشاية بكثير من العاملين فى مجال الطب مما ادى الى اعتقالهم وقتلهم فيما بعد .

وقد شارك كثير من الاطباء المشار اليهم آنفـــا مباشرة فى تعذيب اعداء الفاشية ومن بينهـــم زملاؤهم فى المستشفيات العسكرية . ومثل هذه الفظائع كانت تشجعها «الهيئة الطبية» بشكل غير مباشر على كل حال : وكانت تلك الهيئة فى الاشهر الاخيرة السابقة للانقلاب العسكرى تحرض اطباء المستشفيات على اعلان الاضرابات من اجل القضاء على جهاز الصحة الحكومى . وقد ساهم ذلك فى اسقاط الحكومة المشروعة . وبعد الانقلاب نشرت الهيئة قائمة باسماء الاطباء وغيرهم من العاملين فى المجال الطبى من الذين رفضوا ترك المرضى والتخلى عن تحقيق واجباتهم المهنية لقد قسم العاملون فى مجال الطب الى ثلاث درجات «أ» و«ب» و«ج» باعتبارهم اما اناسا يستحقون الثقة او يترددون او يعادون الحكم القائم للطغمة العسكرية .

ولذلك تعتقد اللجنة ان علاج هذه المسألة من شئون منظمة الصحة العالمية (او رابطة الاطباء العالمية) التى يجب ان تقوم حالا باجراءات لانقاذ حياة الاطباء وغيرهم من العاملين فى مجال الطب ممن يرزحون فى السجون او يهددهم خطر الاعتقال فى شيلى .

٧–برنامج عمل اللجنة — نشر الاخبار عن اعمال الدورة الاولى

ترى اللجنة ان من مهمتهـــا الاولى والملحة بذل كل الجهود لضمان نشر الادلة المستندة على الوثائق وغير ذلك من الادلة التى طرحت على بساط بحث دورتها الاولى وكذلك استنتاجات الدورة وغيرها من قراراتها على نطاق واسع .

ونقترح لهذا الغرض :

١ . عقد مؤتمرات صحفية واجتماعات للاستماع الى الوثائق المذكورة فى اكبر عدد ممكن من البلدان .

٢ . ارسال المواد الى الهيئات الحكومية وغير الحكومية ورجال المجتمع ووكالات الانباء ذوى السمعة الطيبة .

٣ . اصدار مجلد يضم الوثائق التى تضم محاضر جلسات اللجنة وغيرها من الوثائق الخاصة بالقضية .

٤ . تشجيع اعداد فيلم وثائقى (او افلام) عن الدورة بالتعاون مع رجال السينما فى عدد من البلدان اذا امكن ذلك .

٥ . بذل قصارى الجهود لاستخدام دور النشر والتيليفيزيون والاذاعة والصحف وغيرها من وسائل الاعلام من اجل اطلاع الراى العام العالمى على نتائج تحقيقات اللجنة .

من الضرورى تكليف السكرتارية بارسال وفود او البحث عن اية طرق اخرى لكى يحاط علما بانتهاك حقوق الانسان والمبادئ العامة للحقوق الدوليـــة فى شيلى كل من مؤتمـــرات التضامن والدورات المقبلة التالية :

— دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

— مؤتمر الصحة العالمى (مايو عام ١٩٧٤)

— اجتماع ممثلى المثقفين بمناسبـــة الذكرى السبعين لميلاد بابلو نيرودا (١٢ يوليو عام ١٩٧٤)

— دورة المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية (يوليو عام ١٩٧٤)

— دورة المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى الوقت الذى تقدم فيه لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان تقاريرها عن تحقيقها فى شيلى .

— رئيس الادارة الخاصة بشئون اللاجئين لدى هيئة الامم المتحدة .

— المؤتمر الخاص بتطوير وتوطيد الحقوق الدولية الانسانية الذى تجرى اعماله الان فى جنيف .

مواصلة التحقيق ولجان فرعية

يجب القيام باجراءات جديدة للحصول من شيلى والبلدان التى يعيش فيها الان اللاجئون السياسيون الشيليون على معلومات جديدة عن الجرائم التى ارتكبتها الزمرة العسكرية ولاتزال . وينبغى توجيه اهتمـــام خاص الى انتهاك الحقوق الاجتماعيـــة للكادحين ، عمالا وفلاحين ومثقفين ومنظمات نقابيـــة وينبغى الاستمرار فى معالجة المسائل المتعلقة بالتدخل الاجنبى والتاييد الذى تلقاه الطغمة من الخارج . ومن اجل ذلك تطلب السكرتارية ان تحدد عن طريق التشاور مع الاصدقاء الشيليين اكثر الوسائل والصور ملاءمـــة للحصول على معلومـــات موثوق بهـــا عن الوضع الحالى والمقبل فى شيلى بما فى ذلك الظروف التى يعيش فيها فى جزيرة دوسون وغيرها من المعتقلات السجناء السياسيون لاسيما قادة القوى الديموقراطية والتقدمية فى شيلى مثل لويس كورفالان وكلودوميرو الميدا والسيلمـــو سوق وبيدرو فيليبى وراميريس وغيرهم باعتبار ذلك مهمة رئيسيـــة ويجب تشكيل لجان فرعية او فرق للبحث .

١–لجنة فرعية قانونية لمراقبة المحاكمات السياسيـــة التى ستجرى فى شيلى ولتقديـــم تحليل قانونى الى المؤتمرات التى سبق ذكرها والى الراى العام العالمى . ويجب ان تحاول هذه اللجنة الفرعية التى ينبغى تشكيلها من الحقوقيين المعروفين فى العالم كله حضور تلك المحاكمات كما يجب ان يتولى اعضاؤها الدفاع عن المتهمين . ويجب ان تباشر اللجنة الفرعيـــة بحث مسئولية اعضاء الطغمة العسكرية الكبار وغيرهم من ذوى المناصب العالية فرديا .

٢–لجنة فرعية طبية لدراسة معاملـــة المرضى والعاملين فى مجال الطب فى شيلى . وانطلاقا من نتائج تحليلها يجب ان تقدم اللجنة الفرعية الى جمعية الصليب الاحمر الدولية معلومات عن الادوية والمواد الغذائية والعاملين فى مجال الطب فى شيلى تكون ضرورية فى حالة وجوب تقديـــم المساعدة الى المعتقلين والجرحى والمرضى والجياع . ومن الضرورى ايضا دعوة مجلس الكنائس العالمى للقيام باجراءات من اجل هذا الغرض .

٣–لجنة فرعية ثقافية لدراسة ما يجرى من القضاء المنتظم على القيم الثقافية للشعب الشيلى وتقويض نظام التعليم الوطنى وينبغى ان توصى هذه اللجنة الفرعية بمـــا يجب اتخاذه من التدابير للمحافظة على «ايسلا نيغرا» (مقر بابلو نيرودا) والتوصل الى اعتباره حرمة من حرمات التراث الثقافى للبشرية جمعاء .

ويجب ان توفر السكرتارية لهذه اللجـــان الفرعية الظروف المناسبة للاجتماع استجابة لدعوات مختلف المنظمات التى هى على استعداد لسداد تكاليفها .

تركيب اللجان

يجب ان تبذل السكرتارية جهودا لتوسيع اشتراك الساسة والحقوقيين ورجال العلم والثقافة ذوى الشهرة العالمية لاسيما من البلدان التى لم تمثل بعد فى اعمال اللجنة .

الدورة الثانية

يجب ان تعالج السكريتارية هذه المسألة اخذة بعين الاعتبار الجو السياسى فى البلاد التى تعقد دورة فيهـــا وكذلك امكانية ضمان المعلومات بين جميع فئات الراى العام العالمى كما ينبغى ان تعالج الناحية المالية لهذه المسألة . وهناك امكانية لعقد الدورة فى كوبنهاجن فى سبتمبر عام ١٩٧٤ .

التمويل

تدعو المنظمات والاشخاص الذين يشغل بالهم الوضع فى شيلى لتقديم المساعدة وجمع التبرعات لتسديد ما يبقى من نفقات هذه الدورة ونشاط اللجنة المقبل . وينبغى ارسال التبرعات الى حساب رقم ١٩٧٣ بالبنك البريدى فى فنلندا فى شكل شيكات بريدية .

حول زيارة كيسينجر الى الاتحاد السوفييتي

طبقا للاتفاق الذى تم التوصل اليه من قبل قام هنرى كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ومستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى بزيارة موسكو فى الفترة من ٢٤ حتى ٢٨ مارس حيث اجرى محادثات مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى .

واشترك فى المحادثات من الجانب السوفييتى : دوبريتين سفير الاتحاد السوفييتى فى الولايات المتحدة الاميركية والكسندروف مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وكورنيينكو وصيتينكو المسئولان فى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتى . ومن الجانب الاميركى : ستيسيل سفير الولايات المتحدة الاميركية فى الاتحاد السوفييتى وسوفينفيلد وهارتمان واتيرتون وماوو وهيئلد الموظفون المسئولون فى وزارة الخارجية ولودال الموظف فى جهاز مجلس الامن القومى بالولايات المتحدة الاميركية .

وقد جرى تبادل الاراء حول مجموعة كبيرة من المسائل التى تهم الطرفين والمتعلقة بالاعداد لزيارة الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون الى الاتحاد السوفييتى .

واشار الجانبان بارتياح الى ان النهج الذى اتخذه البلدان نحو تخفيف التوتر وتحسين العلاقات بينهما تحسينا جذريا لايزال يطبق بنجاح محققا نتائج ملموسة . وقد عرضت على نحو مقنع تماما الاهمية الفائقة التى تتسم بهـا القرارات الاساسية التى اتخذت خلال لقائى القمـة السوفييتيين الاميركيين السابقين ولاسيما اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية والاتفاقية الخاصة بدرء الحرب النووية واتفاقيات تقييد التسلح الاستراتيجى .

ان الطرفين يملؤهما العزم على المضى فى النهج المرسوم على اساس الالتزام الصارم بتعهداتهما السابقة رغبة منهما فى اضفاء طابع عدم النكوص عن تحسين العلاقات السوفييتية الاميركية .

وخلال سير المحادثات اعير اهتمام كبير لمواصلة تقييد التسلح الاستراتيجى .

ويرى الطرفان ان هناك امكانيات للتوصل الى حلول تلائم كلا منهمـا بالرغم من تشابك هذه المشكلة . وهما يعتزمان بذل المزيد من الجهود النشيطة لايجاد مثل هذه الحلول . كذلك جرى استعراض بعض المسائل الاخرى المتعلقة بمجال تقييد التسلح ونزع السلاح .

ونوه الجانبان بالتطور الطيب فى العلاقات الثنائية بالنسبة لعدد من الاتجاهات التى سبق ان حددتها الاتفاقيات الموقع عليها بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية وهما عازمان على المضى فى تطوير الصلات ذات النفع المتبادل والتعاون العمل فى مختلف الميادين بمـا فى ذلك الميدان التجارى الاقتصادى والميدان العلمى التكنيكى على اساس طويل الامد .

وعند مناقشة المشاكل الدولية اعير اهتمام خاص للامور المتعلقة بالتسوية السلمية فى الشرق الاوسط . وتم الاتفاق على ان الطرفين ، ونظرا لدورهما الخاص فى مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط فى جنيف ، سيبذلان الجهود للمساعدة فى قضية حل المسائل الحساسة للتسوية فـى الشرق الاوسط .

كما استعرضت ايضا المسائل التى تخص الامن والتعاون فى اوروبا وفى مقدمتها سير عمل المؤتمر الأوروبى لشئون الامن والتعاون ، وحالة المفاوضات الخاصة بتخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا .

هذا وقد جرى تبادل الاراء فى جو عمل بناء . ويعتقد الطرفان انه كان مرحلة هامة من وجهة ضمان نجاح اللقاء السوفييتى الاميركى المقبل على مستوى القمة وتطوير العلاقات السوفييتيـة الاميركية ككل .

بيـــان لوكالـــة تـــاس

اصدرت الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبيـة بيانا بتاريخ ٢٢ مارس الى يتضمن اقتراحات محددة رامية الى ضمان سلام عادل ووطيد وتحقيق الوفاق الوطنى . ويشير البيان ان ينفذ الجانبان الفيتناميان الجنوبيان تدابير مشتركة لغرض تامين ايقاف اطلاق النار بصورة فعلية واطلاق سراح جميع المعتقلين من العسكريين والمدنيين واتاحة الحقوق الديمقراطية للسكان وتشكيل مجلس قومى للمصالحة والوفاق الوطنى وتنظيم انتخابات عامة حرة بمعنى الكلمة وهكذا يمكن تثبيت مجموعة التدابير المترابطة التى تشمل فى اساسها البنود المبدئية المنصوص عليها فى اتفاقية باريس حول ايقاف الحرب واحلال السلام . ويتم عند ذلك وضع مواعيد معينة لانجاز هذه الاجراءات .

وقد اعلنت حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية تاييدها الثابت لهذه الاقتراحات الجديدة التى قدمتها الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية .

ان هذه المبادرة الهامة من جانب الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية قد قوبلت برضا كبير فى الاوساط السوفييتية المتفائلة التى ترى فيها برنامجا بناء لحل المشاكل الفيتنامية حلا يتجاوب كليا مع المصالح الوطنية لاوسع فئات سكان فيتنام الجنوبية ومع قضية السلام فى فيتنام كلها . وان السوفييتيين الذين يؤيدون بثبات النضال الذى تخوضه بمثابرة الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية فى سبيل تنفيذ اتفاقية باريس تنفيذا دقيقا يطالبون بحزم مع البشرية التقدمية جمعاء بان تبدى ادارة سايغون والقوى الخارجية التى تحميها روحا واقعية وان تتخذ موقفا ايجابيا حيال الاقتراحات الجديدة التى قدمتها الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية . وسيواصل الاتحاد السوفييتى من جانبه عمل كل ما يتعلق به للمساعدة على تطبيق الاتفاقيات التى تم التوصل اليها فى باريس تطبيقا دقيقا واحلال السلام الوطيد فى فيتنام على اساس ديمقراطى .

وجهت حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية يوم ١٨ مارس الماضى مذكرة الى جميع حكومات البلدان المشتركة فى المؤتمر الدولى سنة ١٩٧٣ الخاص بفيتنام راجية اتخاذ التدابير المناسبة لايقاف انتهاك الولايات المتحدة الاميركية المادة السابعة من اتفاقية باريس والتى تحرم ادخال الاسلحة الجديدة والذخيرة والمواد الحربية الى فيتنام الجنوبية . وتصر حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية على ان تحترم الولايات المتحدة الاميركية وان تنفذ بدقة اتفاقية باريس ووثيقة المؤتمر الدولى الخاص بفيتنام والبيان الفيتنامى الاميركى المؤرخ فى ١٣ يوليو سنة ١٩٧٣ ومن جهة اخرى لفتت الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية انظار حكومات البلدان المشتركة فى المؤتمر الدولى سنة ١٩٧٣ الخاص بفيتنام الى وقائع تدخل الولايات المتحدة الاميركية باستمرار فى الشئون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

ومن المعروف ان السبب الاساسى لبقاء الوضع المتوتر فى فيتنام الجنوبية هو العمل الاستفزازى الفظ الذى تمارسه سلطات سايغون التى ترفض بالاعتماد على تاييد الاوساط الامبريالية الاميركية حقيقة وجود منطقتى اشراف وادارتين وقوتين مسلحتين فى فيتنام الجنوبية . ان هذا الاسلوب الذى يخالف اتفاقية باريس ووثيقة المؤتمر الدولى الخاص بفيتنام يعرقل احلال السلام المستتب ويؤدى الى تعقيد الوضع فى فيتنام الجنوبية عموما .

ان اى فعل يؤدى الى الاخلال بالسلام ونسفه فى فيتنام مهما كان الشكل الذى يتخذه يقابل بالشجب الحازم فى الاتحاد السوفييتى وما من شك فى ان تنفيذ اتفاقية باريس والوثائق الاخرى الخاصة بفيتنام من قبل كل الاطراف الموقعة عليها تنفيذا تاما ودقيقا هو الطريق الوحيد السليم يضمن فعلا السلام الوطيد والاستقرار فى هذه المنطقة .

الذكرى الاربعون للحزب الشيوعـــى العراقـــى

نشرت الصحف السوفييتية مقالات خاصـــة بمناسبة مرور اربعين سنة على تاسيس الحزب الشيوعى العراقى . ونشرت جميع الصحف التحية التى وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفييتى بهذه المناسبة وجاء فيها .

ان الحزب الشيوعى العراقى الذى هو جـزء لايتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية قد ثبت اقدامه خلال السنوات الاخيرة كقوة وطنية هامة وهو يكافح بنشاط بالاشتراك مع حزب البعث العربى الاشتراكى ضد الامبريالية والعدوان ومن اجل دعم الاستقلال والتقدم الاجتماعى للجمهوريـــة العراقية . وقد ساهم الحزب الشيوعى العراقى بنشاط فى تاليف الجبهة الوطنية القومية المفتوحة لكى ينضم اليها باقى القوى المناوئة للامبريالية ويشارك الشيوعيون العراقيون فى كل الجهـــود التى توجهها بلادهم لقطع دابر العدوان الاسرائيلى وتحرير الاراضى العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

ونشرت صحيفة «برافدا» مقالا بقلم ديمتشينكو عنوانه «وليد النضال» اكد فيه ان الحزب الشيوعى العراقى قد اجتاز طريقا شاقا ومجيدا مما مـن نضاله وهو الان اذ يعمل فى ظروف جديدة يناضل باعتباره احدى القوى الوطنية البارزة فى البلاد من اجل المستقبل السعيد لشعبه .

ان السوفييتيين يتمنون لكل القوى الديمقراطية فى العراق الصديق مزيدا من النجاح فى نضالها لخير الجماهير ويرحبون بتعزيز الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفييتى والعراقى .

تعاون يخدم السـلام والصداقـة

بقلم : فلاديمير موردفينوف

يتطور بين الاتحاد السوفييتى وسوريا تعاون شامل مثمر . ويحتل التعـاون الاقتصـادى والتكنكيى مكانا هاما فى العلاقات النامية بين بلدينا وقد ارسيت بدايته فى سنة ١٩٥٧ عندما تم التوقيع على اول اتفاقية اقتصادية .

وتتسم السنوات الست عشرة الاخيرة بتطور التعاون بين الاتحاد السوفييتى وسوريا فى ابرز ميادين الاقتصاد السورى كالطاقة وصناعة البترول والرى والنقل بالسكك الحديدية واعداد الكوادر الوطنية .

ويعتبر بناء مجموعة المنشآت المائيـة على الفرات بحق اهـم مشروع فى هذا التعـاون باعتباره اكبر المشاريع التى تبنى فى سوريا ففى منطقة الطبقة وهى القرية التى غدت الان مدينة حديثة يشرف على الانتهاء بناء سد يبلغ ارتفاعه ٥٨م ويقارب طوله ٤ كم وكذلك محطة كهرمائية قوتها ٨٠٠ الف كيلوواط . وسيشكل السد خزانا مائيا يستوعب ١٢ مليار متر مكعب يسمح برى مساحات تبلغ ٦٠٠ الف هكتـار الامر الذى يضاعف بمساحة الاراضى المروية فى البلاد . وتتيح المحطة الكهرمائية مضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية الرخيصة وهذا يعنى رفع مستوى الانتاج الصناعى والزراعى ، وتغيير سيماء مدن وقرى البلاد بصورة جذرية . وفى مجال الرى يقدم الاتحاد السوفييتى المساعدة فى بنـاء منظومات على مساحة تبلغ ١٧ الف هكتار ووضع تصاميم للرى لمساحة تبلغ ٥٠ الف هكتار فى منطقة سد الفرات . وقد وافقت الحكومة السوفييتية على تقديم معدات البناء والماكنات الزراعيـة وغيرها لانشاء مزرعة حكومية على مساحة تبلغ ٤ آلاف هكتار فى منطقة سد الفرات .

واتاح التعاون مع الاتحاد السوفييتى فى مجال التنقيب عن البترول امام سوريا الشروع قبـل غيرها من الاقطار العربية فى استخراج البترول بنفسها وانشاء صناعة البترول الوطنيـة التى صارت تلعب دورا ملحوظا فى اقتصـاد البلاد وقد بدا استخراج البترول فى سنة ١٩٦٨ فى حقول السويداء والرميلان وكراتشوك . ومنـذ ذلك الوقت يشتد ساعـد صناعـة استخراج البترول الوطنية فى سوريا . فبينما تم فى سنة ١٩٦٨ استخراج حوالى مليون طن من البترول تم فى سنة ١٩٦٩ استخراج ثلاثة اضعـاف هذه الكمية اما فى سنة ١٩٧٣ فقد قارب المستخرج من البترول ٦ ملايين طن . ومنذ بدء العمـل استخرج زهاء ٣٠ مليون طن .

وفى الوقت الحاضر يواصل فريق كبير من الخبراء السوفييت مساعدة سوريـا على تطوير صناعة البترول ويقوم الخبراء السوفييت باعمال التنقيب الجيولوجى فى بادية الشـام ويجرى بمسـاعدتهم حفر آبار للاستثمـار وللتنقيب وتجهيز الحقول واستثمار الآبار العاملة فى نطاق برنامج شامل اعدته هيئات التصميم والبحـث العلمى السوفييتية لتطوير صناعـة استخراج البترول السورية للفترة ١٩٧١–١٩٧٥ ويقتضى هذا البرنامج ايصال استخراج البترول فى سنة ١٩٧٥ الى ١٣ مليون طن .

وتمت فى شهر مايو سنة ١٩٧٢ مراسيم لتشغيل مصنع الاسمدة الازوتية فى حمص ، وهو اول مصنع كيميائى حديث فى سوريا اشترك فى تشييده خبراء سوفييت . وسينتج سنويا ١٥٠ الف طن من الاسمدة ليؤمن كل حاجيات البلاد الى هذه الاسمدة .

ويتطور بنجاح التعاون السوفييتى السورى فى مجال النقل بالسكك الحديدية . ويتميز باهمية كبيرة مد خط سكة الحديد القامشلى–اللاذقية وطوله ٧٥٠ كم ، وخط دمشق حمص وطوله ٢٠٨ كم وكذلك الخط الذى تم بين عكـار وطرطوس . والان تسير القطارات على جزء من خط القامشلى–اللاذقيـة يقارب طوله ١٠٠ كم ويستخدم هذا الجزء لنقل معدات بناء منشآت سد الفرات الامر الذى يعجل بتلبية حاجات البناء الى المعدن والاسمنت والمواد الاخرى . ومن المقرر ان يكون لخطا القامشلى–اللاذقيـة ودمشق–حمص بالسكك اهمية اقتصادية كبيرة على سوريا . لهمـا بتكاليف نقل المحاصيل الزراعيـة الى موانئ التصدير ويعجلان بنمو اطراف القطر السورى وربطها عاصمة سوريا بالمناطق الغربية ذات الاهمية الاقتصادية وبميناء طرطوس .

وتطرح اليوم للتنفيذ خطط جديدة اوسع للتعاون فى ميدان صناعة البترول والرى والنقل المواصلات .

فقد تم الاتفاق على وضع برنامج لتنمية صناعة البترول السورية بشكل مجمع للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ . وفى نطاق هذا البرنامج تقدم المؤسسات السوفييتية لسوريا معونة شاملة فى التنقيب فى حقول البترول واستثمارها وفى مد الانابيب وبناء الخزانات وطبعا فى اعداد الكوادر الوطنية لصناعة البترول .

وقد اظهرت الخطط التمهيدية التى وضعتها المؤسسات السوفييتية الآفاق الاقتصادية الهائلة لتوسيع ميناء اللاذقية واعادة بناء خط السكك الحديدية عكار–حمص وبناء سد للرى على نهر الكبير الشمالى ولاينحصر فى ذلك تعداد الميادين الجديدة للتعاون ويجدر ذكر مصنع انتاج مسحوق البينتونيت الذى يستخدم عند حفر الآبار ومصانع الغزل القطنية والبطانيات الصوفية وانتاج الخضروات المعلبة وتعليب العنب . والتركيز على الانتهاء فى مساعدة التعاون السوفييتيـة الاشغال الخاصة بدراسة الجدوى الاقتصادية من بناء مصنع كيميائى فى سوريا على قاعدة الاحتياطيات المتوفرة الملح الحجرى ومصنع لتحويل الفوسفات الى اسمدة سوبرفوسفات وهى لازمة جدا لزراعة هذا البلد النامى . واعتقد بانه سيتطور بفضل هذه المشاريع التعاون السوفييتى السورى فى مجال الصناعة الكيميائية .

ان رسوخ الصلات الاقتصادية والعلاقـات التجارية بين بلادنا والجمهورية العربية السورية تطلب ضرورة تشكيل لجنة سوفييتية سوريـة دائمة لشئون التعاون الاقتصـادى والتكنيكى واستهدف اللجنة دراسة قضايا تنفيذ الاتفاقيات السوفييتية السورية الموجودة واصدار التوجيهات والقرارات الرامية الى انجاح تنفيذها والبحث فى وسائل تطوير التعاون السوفييتى السورى .

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول فى موسكو خلال شهر ابريل من السنة الماضية . وقد اعرب ممثلو الهيئات السوفييتية والسوريـة الذين اشتركوا فى هذا الاجتماع عن راى واحـد مشيرين فى البروتوكول الذى وقعوا عليه معا الى ان التعاون الاقتصـادى والتكنيكى السوفييتى السورى والعلاقات التجارية بين البلدين تتطور باستمرار وتوجد آفاق طيبة لتوسيعها .

ويمكن القول بثقة ان تعاوننا مع سوريـا سيساعد على مواصلة مسيرتها فى طريق التقدم الاجتمـاعى وسيخدم قضيـة ترسيخ السلام والصداقة بين الشعبين السوفييتى والسورى .

العراق يواصل مسيرة التقدم وتعزيز السيادة

يشهد عراق اليوم تبدلات هامة ملحوظة فى كل مكان فى حياة البلد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وبعد ان خرج العراق الى طريـق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الجذرية احرز انتصارات كبيرة ، بينها تاميم شركة بترول العراق الغربية وتكوين الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التى ضمت حـزب البعـث العربى الاشتراكى والحـزب الشيوعى والديمقراطيين المستقلين والشخصيات الوطنية التقدمية ، واصدار قانون العمل الجديد لصالح اوسع جماهير الشعب ورفع مستوى حياة الشغيلة ، وتخفيض اسعار بعض السلع الاستهلاكية .

وقد ازداد نشاط العراق فى ميدان السياسة الخارجية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعيـة وفى سبيل السلم والتقدم الاجتماعى ، وتقـدم هذا القطر العربى الى الصف الامامى من الكتلة المناهضة للامبريالية ومن نضال الشعوب العربية والوطنى التحررى .

وفى حرب تشرين من السنة الماضية عندمـا واجهت الامة العربية ساعة حاسمة هب الجنود العراقيون للوقوف كتفا الى كتف مـع الاشقاء العرب دفاعا عن ارض سوريا ضد المعتديـن الاسرائيليين ، وفى فترة المعارك الضارية فتح العراق جبهة جديدة هى جبهة الكفاح الاقتصادى ضد الاحتكارات الامبريالية الغربية التى تساند وتشجع الطغمة العسكرية الاسرائيليـة ، فالى جانب المشاركة فى تنفيذ قرار الدول العربيـة بحظر تصدير البترول الى الولايـات المتحدة الامريكية وغيرها من حماة اسرائيل اقدمت القيادة العراقية على خطوة اكثر جراة وانزلـت ضربة مباشرة بالاحتكارات الغربية حين اممت حصص شركتين امريكيتين للبترول وشركة هولندية واخرى برتغالية .

ان قيام العراق بتثبيت مواقعه فى العالـم العربى وفى الميدان الدولى يظهـر بجلاء مدى الدور الايجابى المتعاظم الذى يلعبـه تطوير العراق لعلاقاته الودية مع البلدان الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتـى . فلم يمض سـوى سنتين منـذ ان تم التوقيـع على معاهـدة الصـداقة والتعـاون بيـن الاتحاد السوفييتى والجمهوريـة العراقيـة ولكن المشاريع الصناعيـة وغير الصناعيـة التى يقارب عددها المائة والمبنية بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى صارت اساسا راسخا وامينا لبناء الحياة الجديدة فى العراق . ويبذل شغيلة الاتحاد السوفييتى والعراق جهودا مشتركـة لتعزيز صداقة الشعبين وتقوية تضامنهما حيث يجسدون من خلال العمل وفاهم المشترك لقضية الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

وقد وصف المؤتمر القطـرى الثامن لحزب البعث العربى الاشتراكى الذى انعقد فى يناير من هذه السنة العلاقات السوفييتية العراقيـة بقوله ان العلاقات مـع البلدان الاشتراكيـة ولاسيما مع الاتحاد السوفييتـى تحتـل مكان الصدارة فى سياسة العراق الخارجية .

كذلك اسهـم تبادل زيارات قادة الحـزب والحكومة وكبار شخصيات الدولة والسياسـة بقسط كبير فى تقوية اواصر الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والعراق . فقبل سنتيـن زار العراق اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ورافقت زيارته افتتاح حقـل الرميلة الشمالى الوليد البكر لصناعة استخراج البترول الوطنية والتى انشئت بالتعاون التكنيكى مع الاتحاد السوفييتى . وخلال السـنة ذاتها زار الاتحاد السوفييتـى احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية . وفى نهاية سنة ١٩٧٣قام بزيارة رسميـة للعراق بوريس بوناماريوف المرشـح لعضوية المكتـب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة المركزيـة . وتمت اخيرا فى جو مفعم بالحرارة والود زيارة مارشال الاتحاد السوفييتى اندريه غريتشكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزيـر دفاع الاتحاد السوفييتى الى العراق تلبية لدعوة الرئيس احمد حسن البكر . وقد نوقشت خلال محادثات غريتشكو مـع الرئيس البكر واعضاء مجلس قيادة الثورة وقادة الثورة وقادة الحزب الشيوعى العراقى قضايا تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى والعراق والمشاكل الدولية

وقد استقبلت الصحافة والاوساط الاجتماعية العراقية هذه الزيارة بوصفها تاكيدا للعلاقات الشاملة الراسخة بين شعبينـا فهى الى جوار انها مرحلة هامة فى تاريخ الصداقة السوفييتية العراقية دعم ملموس ، كما يرون هنا ، لقوى العراق التقدمية وستمهد لرص الصفوف فـى النضال من اجل النمو الديمقراطى والتقـدم الاجتماعى .

ان العراق يسير بخطى واثقة فى الطريق الذى اختاره منجزا التحولات الاجتماعية الاقتصاديـة التقدمية لصالح الشعب الكادح فى طريق تثبيت استقلال الجمهورية العراقية ووحدة اراضيهـا وسيادتها .

ناقلة بترول جزائرية جديدة

انضمت الى اسطول البترول الجزائرى سفينة جديدة وهى ناقلة البترول «ارزيف» التى اشترتها شركة الملاحة الوطنية من الاتحاد السوفييتى والتى رست مؤخرا عند رصيف ميناء الجزائر . وهذه الناقلة الثالثة التى تتسلمها الجزائر من بلادنا وتبلغ حمولتها ٢٢٫٦ الف طن . والجدير بالذكر ان «ارزيف» المجهزة بـ١٦ خزانا قادرة على نقل اربعة اصناف من مشتقات البترول مرة واحد .

وقال السيد غزالى مدير شركة البترول الوطنية «سوناطراك» ان امكانيات الجزائر ستزداد كثيرا بعد شراء الناقلة «ارزيف» من الاتحاد السوفييتى .

ويؤكد المسئولون هنا على الطابع الودى الذى تتسم به العلاقات السوفييتية الجزائرية ويتذكرون تضامن الاتحاد السوفييتى وتاييده عندما حاولت الشركات الاجنبية سنة ١٩٧١ فرض حصار على البتـرول الجزائرى ردا على بسـط اشراف الجمهورية على هذه الشركات . ففى ذلك الوقت الصعب قدم الاتحاد السوفييتى للجزائر ناقلـة البترول «حاسى مسعود» التى تزيد حمولتها على ٦٠ الف طن . والان بحكم ازدياد حاجة الجزائر الى ناقلات البترول وقف الاتحاد السوفييتى مرة اخرى موقف المتفهم لحاجاتها .

خليج البترول وتيارات الثورة

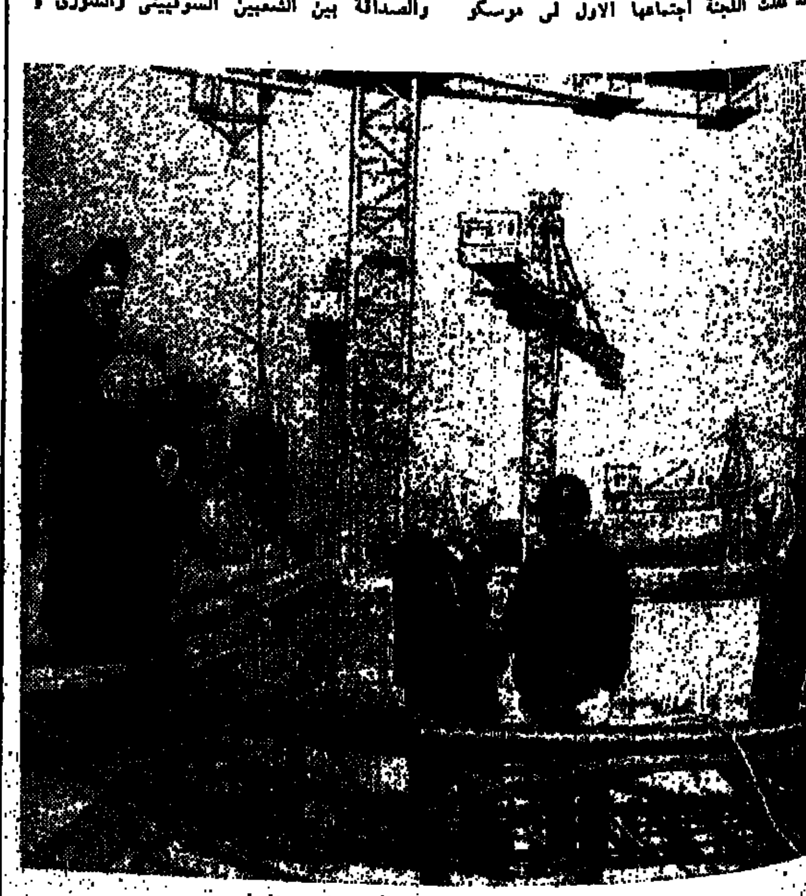
يبدو ان عقد اول مؤتمر دولى فى عاصمة العراق لتاييد نضال شعوب الخليج العربى يجىء تنفيذا للقرارات التى اتخذتها الدورة الحادية عشرة لمجلس منظمة التضامن الآسيوى الافريقى التى انهت اعمالها فى بغداد مؤخرا .

وليس امرا عارضا ان تلفت منطقة الخليج العربى الآن انظار الساسة فى العالم كله . ولم تصبح هذه المنطقة مركزا لاهتمام المستعمرين وحدهم بل واهتمام القوى التقدمية فى العالم . ان الامبرياليين يلجاون الى مختلف الحيل للبقاء فى تلك المنطقة عن طريق استخدام اساليـب الاستعمار الجديد وتقوية مواقعهم . ومـن وجهـة نظرهم فان حوض الخليج العربى ذو اهمية خارقة لامن الناحية الاستراتيجية العسكرية بل ومن الناحية الاقتصادية ايضا نظرا لثروته البترولية التى لاتقدر . ويتركز فى هذه المنطقة حوالى ثلثى احتياطى البترول فى العالم الراسمالى كما يستخرج منها اكثر من نصف بترول البلدان الراسمالية . غير ان الامبرياليين يضطرون هنا ايضـا الى التقهقر خطوة بعـد خطوة تنازلا عن مواقعهـم السياسيـة والعسكريـة والاقتصادية تدريجيا ، تحت ضربات النضـال التحررى الذى يزداد شدة . تنهار قلعة بعد اخرى من قلاع الاستعمار فى جنوب شبه الجزيـرة العربية . ان الامبرياليين فى محاولتهم الاحتفاظ بسيطرتهم فى هذه المنطقة ، عملوا كل ما فى وسعهم لتشكيل حلف عسكرى سياسى جديد هناك واقامة اتحاد عميل . غير ان مخططاتهم لم يكتب لها ان ترى النور . فبدلا من انشاء اتحـاد المحميات السابقة التى كانت لندن وواشنطن تخططان له . اعلنـت فى عام ١٩٧١ البحرين وقطر واتحاد الامارات العربيـة استقلالها على سواحل الخليج واصبحت اعضـاء متكافئة فى هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية . وزعم ان بريطانيا والولايات المتحدة نجحتـا فى فرض معاهدات جائرة جديدة على المحميات السابقـة للمحافظة على نفوذهما واطالة عمر وجودهمـا العسكرى فى هذه المنطقة فان اشتراك هذه البلدان فى النضال ضد الامبرياليـة ومن اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى جنبا الى جنب مع الاقطار العربية الاخرى صار واقعا بالغ الدلالة وقد تجسد هذا الاشتراك فى مساعدتها للبلدان ضحايا العدوان الاسرائيلى وتاييدها للتدابير من اجل استخدام البترول كسلاح فى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة . ولكن القوى الامبريالية بالتحالف مع الرجعية المحلية لاتتخلى عن دسائسها ومؤامراتها . فلاتزال تنسج الخطط لمنع تطور حركة التحـــرر الوطنى فى حوض المحيط الهندى التى تعتبر الخليج العربى جناحا هاما لها . وليس من قبيل الصدف ان تقوم القوى الامبريالية بضم الخليج الى ما يسمى بمنطقة مسئولية القيادة العسكرية فى المحيط الهنـدى وتستمر فى الاحتفاظ بقواعدها وسفنها الحربية هناك لمراقبة المنطقة .

ان الاوساط الامبريالية والرجعية تحاول وضع صعوبات فى وجه النظـام التقدمى فى كل من العراق وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـة باعتبارهما بلدين يسيران فى طليعة لنضـال شعوب هذه المنطقة التحررى . وقد اشتدت فى الآونة الاخيرة محاولات قمع حركة التحرر الوطنى فى جنوب شبه الجزيرة العربية ، ولهذا الغرض تجرى عمليات قمع واسعة النطاق يشترك فيها المرتزقة الانجليز وغيرهم ضد وطنيى ظفـار المناضلين فى سبيل وطنهم وتقدمه .

ويشارك الاتحاد السوفييتى الاوساط التقدمية فى العالم العربى قلقها ازاء التدخل فى مجريات الامور فى جنوب الجزيرة العربية . ولقـد استنكرت اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوى الافريقى باسم جميع السوفييت محاولـة الامبرياليين والرجعية لضرب الحركة التحرريـة فى ظفار التى تقودها الجبهة الشعبية لتحريـر عمان والخليج العربى واعلنت اللجنة تاييدهـا الحاسم للوطنيين المناضلين فى سبيل حريـة بلادهم .

ان الراى العام السوفييتى يعبر عن الثقـة التامة فى قدرة القوى الوطنية فى جنوب الجزيرة العربية على الدفاع عن مكتسباتها ورد دسائس الامبريالية والرجعية . وانطلاقا من هذه النظرة فان للاجتماع كل القوى التقدمية وفصائل حركـة التحرر الوطنى فى جنوب الجزيرة العربيـة ومنطقة الخليج العربى يكتسب اهمية خاصة . ان نضال الوطنيين فى جنوب الجزيرة العربية هو جزء من حركة التحرر الوطنى العالمية وهو نضـال يحظى بتاييـد النشيط من جانب جميع قوى السلام والتقدم . وفيما كانت الحيل والدسائس التى تلجا اليها الامبريالية فان تصدير الاستعمار الجديد مرفوض فى منطقة الخليج العربى وغيرها من مناطق العالم .



منظر من سد الفرات وقت الانشاء

دورة تطبيقية

قدم الى الاتحاد السوفييتي حوالى عشرين اختصاصيا من أحد عشر بلدا، من بينهما البلدان العربية والهند لرفع المهارات التكنيكية على حساب الامم المتحدة، وقد استمع الحاضرون باهتمام كبير، الى ميخائيل شومايف رئيس قسم اللجنة الحكومية للعلاقات الاقتصادية الخاصة بتقديم العون التكنيكي من قبل الامم المتحدة، وتبين من الارقام التى وردت فى كلمة شومايف الحجم الكبير للعون الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للبلدان النامية. وستبلغ المشروعات التى بنيت وتبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي فى نهاية العام الحالى فى البلدان النامية حوالى ٤٥٠ مشروعا. وقد اعد الاتحاد السوفييتي ٣٠٠ الف اختصاصي وفنى لهذه البلدان.

واشار شومايف الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم العون عن طريق لجان الامم المتحدة الخاصة الى البلدان النامية ويجهزها بالاجهزة الصناعية ويرسل الاختصاصيين وينظم الدراسات التكنيكية الخاصة ويرفع من مهارة اختصاصى البلدان النامية، كما ينظم الدورات والندوات العلمية لهذا الغرض وقد بلغت هذه الدورات والندوات فى العام الحالى حوالى ١٤ دورة، ويجرى عن طريقها رفع مهارات الاختصاصيين المرسلين على حساب الامم المتحدة، وقال شومايف مخاطبا الحاضرين: ستزورون خلال هذه الفترة المصانع ومراكز البحث العلمى فى موسكو ولينينغراد وكييف وتبليسى، وسيبادلكم الخبرة اختصاصيونا اينما حللتم.

وقد انتهز مراسلنا دانيلين هذه الفرصة وسال بعض القادمين ان يدلوا بانطباعاتهم عن موسكو. فقال المهندس هانى يوسف ناصر من الاردن:



— وصلت الى موسكو قبل ثلاثة ايام وزرت عدة اماكن وتركت تاثيرها فى نفسى الاثار المعمارية القديمة وجمال البنايات الحديثة، كما زرت ضريح لينين وقد اعجبت بنظافة موسكو وبنظام المواصلات.

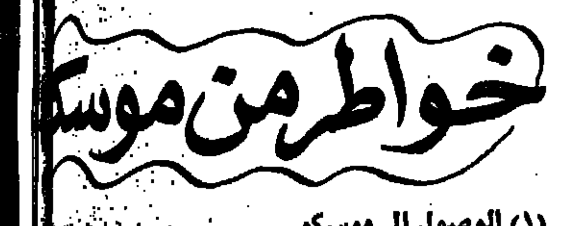
ان الدورة التى قدمت من اجلها ستساعدنى على تطبيق معارفى فى بلادى، اذ ان قضية توحيد المواصفات والمقاييس مسالة عصرية تهم كل شعب يسعى الى التقدم وآمل ان يزداد التعاون العلمى الثقافى بين الاردن والاتحاد السوفييتي، وقال: ان الاتحاد السوفييتي هو اكبر صديق للدول العربية وقد تاكد ذلك فى الازمة الاخيرة التى تقدر الاتحاد السوفييتي، فهو الصديق الوفى الذى نلجأ اليه فى كافة الاوقات.

وقال المقداد احمد على من السودان:

وصلت الى موسكو قبل يومين وقد شاهدت بعض روائعها وذهبت الى المسرح ان الانطباع الاول الذى خرجت به هو ان شعب موسكو شعب مرح ومبتهج وكانت لقاءاتى مع المواطنين ودية وشعرت اننى فى بلدى. وفى تقديرى اننى ساستفيد من هذه الدورة واتمنى ان تتعمق العلاقات بين بلدينا.



عقدت فى الثامن والعشرين من مارس ١٩٧٤ جلسة المجلس الاستشارى لجريدة «انباء موسكو» برئاسة رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» باللغات الاجنبية ياكوف لومكو وحضر الجلسة يفغينى ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية، ورئيس قسم البلدان العربية فى جمعيات الصداقة السوفييتية فلاديمير ليفين وعلماء سوفييت بارزون



خواطر من موسكو

(١) الوصول الى موسكو

عندما حلقت بنا الطائرة فوق مناطق الغابات الشاسعة التى تحيط بمدينة موسكو، سالت نفسى بقلق: ترى ماذا يمكن ان يحل بى عندما انزل فى المطار ولا اجد من يستقبلنى هناك؟.. لاعرف حرفا من اللغة الروسية.. مخاوف عديدة دارت فى ذهنى قبل ان تطفىء طائرة الايروفلوت محركاتها النفاثة وتقف فى مطار موسكو الكبير..

لكننى ماكدت اصل مع بقية المسافرين الى قاعة الاستقبال فى المطار وتسالنى الموظفة المختصة عن اوراق سفرى، حتى سمعت من ينادى باللغة العربية: سيد منصور.. صحت هاأنذا، وكم كانت فرحتى كبيرة بلقاء ممثل اتحاد الصحفيين السوفييت، الذين عرفت منهم فيما بعد الرفيق فلاديمير رومانوف احد مسؤولى الاتحاد، والذى يعرفه جيدا الصحفيون السوريون، وبعد انتهاء الاجراءات القانونية الخاصة بالقادمين الى موسكو من خارج الاتحاد السوفييتي، اقلتنا سيارة اتحاد الصحفيين السوفييت الى فندق اوكرانيا الكبير، حيث حطيت رحالى، وبعد تناول طعام العشاء مع السيد ممثل الاتحاد، الهمنى انه سوف ياتى غدا ومعه مترجم عربى، ورحب بى بحرارة باسم الصحفيين السوفييت الذين طالما جندوا اقلامهم لخدمة قضايا امتنا المصيرية، بل ولطالما هبوا لنصرة حركة التحرر العربية بكل ما يملكونه من جهد وايمان بعدالة الاهداف التى يسعى شعبنا العربى لتحقيقها..

وفى اليوم التالى لوصولى الى العاصمة السوفييتية حضر السيد رومانوف وبصحبته السيد نقولا لوكين احد الصحفيين الذين يجيدون اللغة العربية، واصطحبانى معهما فى السيارة الى مستشفى العيون الشهير فى موسكو هناك حيث اجريت لى الفحوص الطبية الدقيقة، تقرر على اثرها بقائى فى المستشفى وتحديد موعد لاجراء العملية الجراحية، وكم كان سرورى بالغا عندما جمعتنى البروفسورة مديرة المستشفى مع ستة آخرين من الرعايا السوريين لاجراء معالجتهم فى ذلك المستشفى الذى طالما استقبل الاعداد الكبيرة من المواطنين العرب والاجانب [illegible] الصداقة بين شعبينا [illegible] ازاء رياح عهدنا كانت [illegible] التلاعب بها. بهذه العبارة اختتم السيد فلاديمير رومانوف حديثه معى قبل ان

يودعنى فى [illegible] ايام التالية فى موسكو

(٢) زيارة [illegible]

اليوم الثالث لهذه [illegible] السبت الاول من [illegible] ودرجة الحرارة [illegible] موسكو لم تكن [illegible] احمر فيها [illegible] الالوف العديدة [illegible] العالم، [illegible] ضريح المعلم [illegible] للعمال والفلاحين [illegible] الساعات [illegible] كانت فرصة [illegible] الزوار القادمين [illegible] تحدث الى [illegible] متسائلين عن [illegible] مباركين المواطنين [illegible] شعبنا ابان [illegible] اخيرا هذا [illegible] ايها المهندس [illegible] عبقريته الخلاقة [illegible] استغلال الانسان [illegible] اذ يندر [illegible] لايرغب فى [illegible] القسمات والملامح [illegible] لازمت تقاطيع [illegible] لينين.

بالمزرعة [illegible] كست اخبار [illegible] منه الضريح [illegible] وسيل الزائرين [illegible] لتكرر كل يوم [illegible] ولامم ليطل [illegible] العظمى، [illegible] عالم جديد [illegible] ابن مختلف [illegible] المناضلة..

(٣)

بعد زيارتنا [illegible] زونا متحف [illegible] من النساحة [illegible] من روعة [illegible] روعة [illegible] على عشرات [illegible] تضم كل [illegible] المؤلفات [illegible] يستخدمها [illegible] والتراث [illegible] الدول [illegible] بناليها الرسائل التى [illegible]

موسكو مدينة الادباء

الكسندر اوستروفسكي

زاموسكفوريتشيه، او «ماوراء نهر موسكفا» حى عريق فى موسكو كان يسكنه التجار على الغالب منذ وقت بعيد.

وفى ذلك الحى، على مقربة من شارع مالايا اوردينكا (شارع اوستروفسكى رقم ٩ اليوم) ولد فى ٣١ مارس عام ١٨٢٣ الكساندر اوستروفسكى الذى اصبح فيما بعد كاتبا مسرحيا روسيا عظيما كان والده موظفا صغيرا وتميز بيته الصغير ذو الطابقين من بين بيوت جيرانه الاغنياء بتواضعه وبساطته.

فى يوليو عام ١٨٣٤ انتقلت عائلة اوستروفسكى الى بيت اكبر فى شارع جيتنايا الذى لم يتغير اسمه حتى الان وكان ذلك الشارع عندئذ هادئا قليل المارة كانت تمتد على جانبيه سياجات خشبية عالية تنبح وراءها الكلاب من حين الى حين.

لقد كتب اوستروفسكى فى عام ١٨٤٦ يقول: انى اعرفك يا حى زاموسكفوريتشيه فى اصدقاء ورفاق فيما وراء نهر موسكفا ولاازال اتجول فى شوارعك. انى اعرفك فى الاعياد والايام العادية اعرف احزانك ومسراتك واعرف ماذا يحدث ويجرى فى شوارعك العريضة وازقتك الضيقة العديدة.

لقد تجسد ما كان يلاحظه الكاتب من اعمال التجار واخلاقهم فى مسرحياته العديدة.

ان الكساندر اوستروفسكى الذى كان موسكوفيا من حيث مسقط الرأس والتربية والتعليم والخدمة واواصر الصداقة، كرس لمدينته العزيزة ٢٩ مسرحية من الـ٤٧ التى الفها. وقد انعكست فيها جغرافية موسكو القديمة باماكنها المعروفة وشوارعها وازقتها القديمة.

فى اكتوبر عام ١٨٧٧ غير اوستروفسكى مسكنه فانتقل مع زوجته واولاده الى شارع فولخونكا رقم ١٤. وعاش هناك اكثر من ثمانية اعوام، وكان يجتمع فى بيت الكاتب اصدقاؤه من الكتاب مثل بيسيمسكى وتورغينيف وغريغوروفيتش ومن الملحنين تشايكوفسكى وايبوليتوف ايفانوف وريمسكى-كورساكوف الذى اقتبس مسرحية «سنيغوروتشكا» من تاليف اوستروفسكى لوضع الاوبرا التى تحمل نفس العنوان.

وكثيرا ما يسمى مسرح «المالى» بدار اوستروفسكى وذلك لان كل مسرحيات الكاتب تقريبا عرضت لاول مرة على خشبة هذا المسرح واشترك فيها كبار ممثلى ذلك العصر.

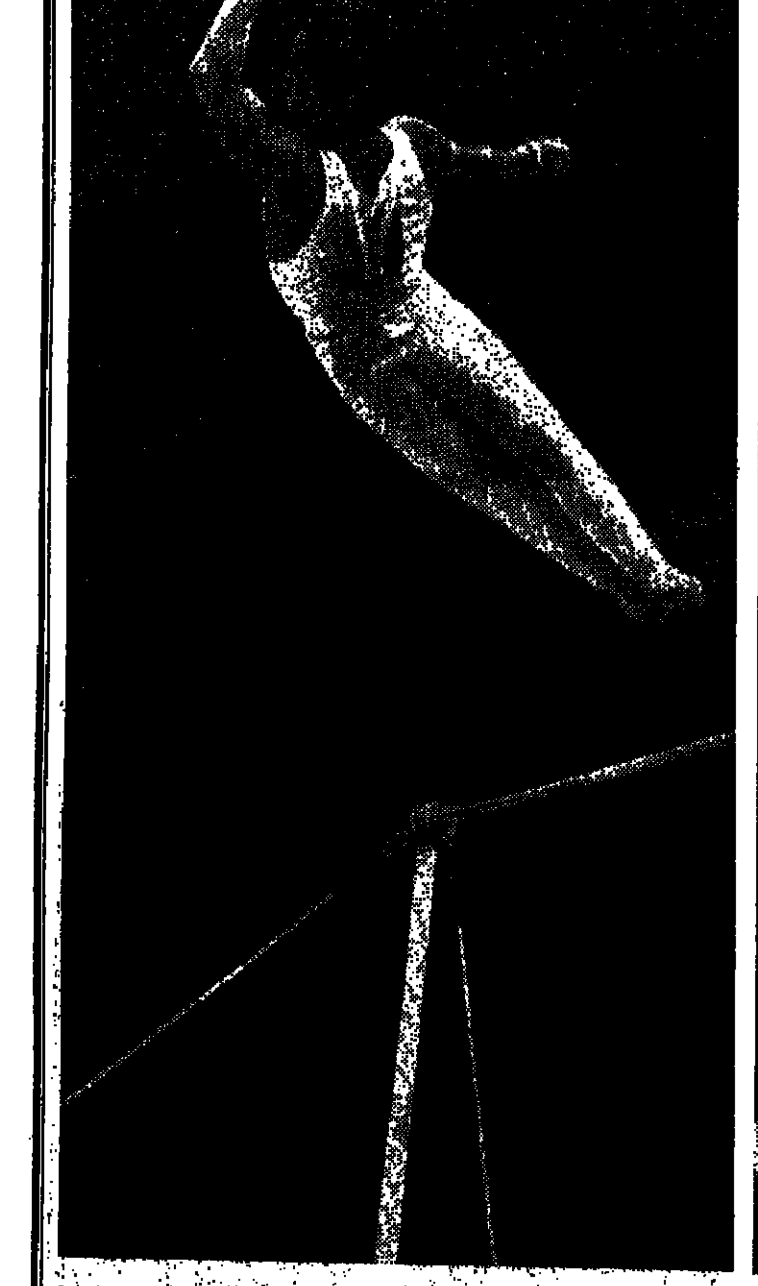
ولاتزال مسرحيات اوستروفسكى تشغل مكانة كبيرة فى برنامج المسرح حتى الان وقد نصب عام ١٩٢٩ عند مدخل المسرح تمثال للكاتب المسرحى الروسى العظيم.

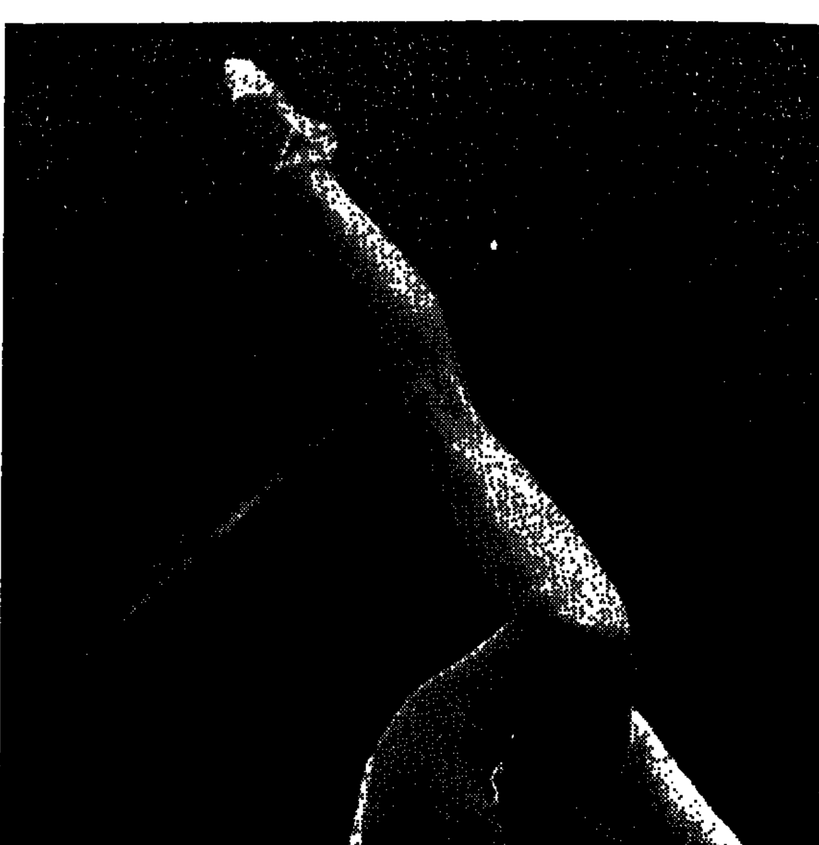


انباء موسكو

ملحق العدد ١٤

شهد ١٦ الف شخص من ابناء موسكو الذين ضمهم قصر الرياضة وملايين من مشاهدى التيلفزيون العيد الزاهى—مباريات الجمباز الدولية على جائزة جريدة «موسكو نيوز». وبوسعك ايها القارىء الكريم ان تقرا عن هذه الدورة الرياضية على صفحات ملحقنا.





الفائزون فى مباريات الجمباز على جائزة «موسكو نيوز»: ايلزو [illegible] ، روديكا سيباو (رومانيا) تقفز على الحصان

الكلمة للفائزين



لدى فيكتور كليمينكو لاعب نادى الجيش بموسكو البالغ من العمر ٢٥ سنة القاب كثيرة. فهو بطل الاولمبياد وبطل اوروبا المطلق مرتين . وليس بسر ان كثيرين تنبأوا لــه بالنصر ولو انهـــم كانوا يعتقدون بان هذا النصر لن ياتيه بسهولة بتاتا . فقد كان ينافسه غرماء لايقلون عنه شهرة مثل كيموتسو الفائز بالجائزة الفضية فى اولمبياد ميونيخ بالتمارين المتعددة وبطل العالــم المطلق وتسوكاهـارا (اليابان) وكيستيه (المانيا الديمقراطية) بطل الاولمبيـــاد ومـــع ذلك وفى كليمينكو بعهده وحقق نصرا باهرا .

ويقول فيكتور :

— منذ شهر مايو وحتى انتهــاء مباريات بطولة اوروبا كانت كل الخطط موضوعة باتجاه فارنا وفى مقدمة ذلك الاكثــار من الحركـــات المعقـدة فى التشكيلـة وهذا يتعلق فى الاساس بالقفزات وجودة ادائها ، ومن ناحيــة الغـــرض الاول تخلفت قليــلا عـــن الرياضييــن الاخريـــن ولكـــن الان اشعر بانى استطيع «الحوار» معهم حوار الند للند .

وكان مبعث سرور كبير لى شخصيا ان العب فى العاصمة وانا من ابناء موسكو والدخــول فى مسابقـة «بين جدران البيت» اسهل طبعـــا . ومـــع الاسف لم يدللونا فى موسكو بلقاءات دولية وان مبادرات الجريدة التى اخذت على عاتقها عبء مسئولية تنظيم [illegible] كبيرة كهذه تستحق كل ثناء وا[illegible] الفرصة لاعبر عن ذلك من صميم [illegible] ولا سيمـــا وان التذكـــار عن [illegible] المباريات سيكون دائما امام [illegible] (المقصد الجائزة وهى الطبل الجدا[illegible])

س ، ماهى المهمة التى استهد[illegible] فى هذه الدورة ؟

... ان العب لعبا متصلا بلا [illegible] فلا يجوز التراخى فى حضور امثا[illegible] كاليابانيين . فينبغى للاعب ان يلم[illegible] كما يجب بكل طاقتـــه وبكـــل جه[illegible] ورغبته فى الفوز . واظن انى نجحت فى ذلك ولو ان تشكيلات حركاتى [illegible] ثلاثـــة اجهـــزة جديـــدة تمامـ[illegible] بالنسبة لى فى رياضة الجمباز بشك[illegible] عام . ولكنى لست من انصار عرض حركات غير متكاملـــة فى المباريات فعند الاداء الاعوج لاتحلو للناظرين الحركة الجديدة لانها تفقد متزاما .

س : ما الذى تنوى فعله فى بطولة العالـــم الت وزملاؤك فى المنتخب السوفييتى ؟

— الموسم فى بدايتـه . والدورة الحالية هى الاولى من سلسلة الجولات الداخلية والدولية قبيل مباريات بطولة العالم . وطبعا كل الفتيان وانا منهم سيسعون الى عرض خير مالديهم فى فارنا والى الربح ومن الافضل عدم وضع تكهنات وانما الانتظار لصف سنة والنظر ماذا سيتم ، وسنأمل فى ان تمرد البداية الناجحة الى نهاية مظفرة ايضا .



↑
فيكتور كليمينكو يتسلم الجائزة من يد ياكول اومكو رئيس اللجنـة التحضيريـــة ورئيس مجلس ادارة «انباء موسكو»

كليمينكو يفوز بميدالية ذهبية اخرى بتمرينه على المتوازيين .

الشقيقان ميخائيل (المدرب) وفيكتور كليمينكو معا دائما

كليمينكو معلق على الحلقتين

بعد انتهاء المباريات طلب مندوبانا من الفائزين الاوائل فى المباريات الدولية برياضة الجمباز على جائزة «موسكو نيوز» ان يتحدثوا عن انفسهم .



سفيتلانا غروزدوفا مع جائزتها الاولى العلبة الفضية

قالت سفيتلانا غروزدوفا الفائـــزة بجائزة الجريدة–العلبة الفضية :

— انا مسرورة جدا «اولا لانــى احمل الى مدينتى هذه العلبة الفريدة الصنع وثانيا لان هذه اول مرة افوز فيها بمباريات دولية . ولهذا ستظـــل هذه الدورة فى ذاكرتى الى الابــــد وستكون الهدية تذكارا طيبا عن هذا اللقاء الدولى .

س : على فكـــرة كيف تنويـــن استخدامها ؟ وربما من المناسب اولا ان تضعى فيها الميدالية الذهبية التى فزت بها فى الدورة ؟

— بكل سرور . يودى جـــدا ان يكون مثلها كثير . وساسعى الى ذلك.

س : حدثينا بتفصيل عن مشاريعك:

— احلم طبعا ان اكون فى فارنا فى مباريات العالم . وساكون سعيدة اذا ما ادخلت الى المنتخب السوفييتى وفى الوقت نفسه انا قلقة : لفريقنا شهير واخشى ان اخيب الثقة ولكــن صدقنى ساجتهد جدا .

س : كيف أخترت رياضة الجمباز؟

— عمرى الان خمس عشرة سنـــة مارست فيها رياضة الجمباز ٨ سنوات ولكن لاتظن ان الامور كانت سهلة ومعبدة كلها . ففى البداية كـــانت الالعاب البهلوانية والجمباز الفنـــى ولكن ما ان اوصلتنى الظـــروف الى معلمتى الاولى زينايده تاسونوفا حتى لازمتها ولم اتركها وهاهى ٧ سنوات وانا اتدرب عند روسلان لافـــروف وانــــا ممتنة كل الامتنان لهذيـــن الشخصين اللذين فعلا الكثير مـــن الخير من اجلى .

س : هل يوجد فى اسرتك فـــرد آخر يمارس الرياضة ؟

— نعم ولا . فوالدى بناءان . ولكن شقيقى الصغير اقتفى اثرى . وهـــو الان فى الصف الثالث ويتدرب معى فى المدرسة الرياضية للاطفال .

س : اى انواع الجمباز تفضلين ؟

— انا افضل جذع التوازن وربما هكذا الحال لدى الجميع . انه خبيث ولكنه يروق لى . وعندما تروضــــه تشعر بغبطة عظيمة اما الانواع الاخرى فاحاول اللعب عليها بشكل متعادل .

س : اية لغة اجنبية تتعلمين فى المدرسة ؟

— الانجليزية .

س : هل تقرأين جريدتنا ؟

— لا مع الاسف ولكنى ساقراهــا الان .

س : من جانبنا سنمنحك اشتراكا مجانيا فى جريدة «موسكو نيوز» حتى آخر السنة .

— شكرا وشكرا مرة اخرى على ذلك وعلى الجائزة الرائعة .



الفائزة السعيدة





والكلمة للمدربين

احيانا مسائل لا اجيبه عليها دائما [illegible] الاخرين وهكذا يستمر «التدريب» فى البيت .

ولابد خشيا من التمادى بالامور [illegible] اذا لم يلتفت لايتجه الى التدريب [illegible] القلبه بهيبتك .

الفرق بيننا ست سنوات وهذا [illegible] محسوس عند الطفولة ويتيح للاكبر اصدار الاوامر بلا منازع اما الا[illegible] اصبح الفرق بين ٢٥ و٣١ سنة [illegible] هذا وذاك يستطيع ان يتزعم [illegible] لايعطى امتيازا .

ان لديه حبه الخاص لرياضـــة الجمباز . تماما كما للمعلم [illegible] عليهن فى المعهد التربوى . و[illegible] بعدنا البرنامج الان [illegible] ولفات متقنة على [illegible] واللعب على حصان [illegible] والاخرون يستطيعون [illegible] فهو هنا قد لحق بالرواد [illegible] وفى هذا تكمن قوته .

... وللمدرب ؟

هل من الصعب ان يكون المـــرء مدربا ؟ يقال ان ذلك صعب بشكل لا يصدق فكيف اذا كان مدربا واخا فى وقت واحد ؟ ربما ليس اسهل وهذا امر ادرى به ميخائيل كليمينكو الاخ الاكبر والمدرب لفيكتور كليمينكـــو الفائز فى المباريات بالتمارين المتعددة .

— لا اجد حتى الكلمات الكافيـــة لاحدد درجة مثل هذا ... ومع ذلك [illegible] الاخير قبل كل شىء . ولهذا ارافقه [illegible] من اجله بشكل يصعب التمييز منه [illegible] اولى له [illegible] [illegible] للاعبين الاخرين . وهو يتناول كـــل الامور تناولا خاصا تحليليا . ويتمتع [illegible]

«يسترشدون» بها : فهى على اية حال عضو منتخب البلاد . وهـــى تستحق الاطراء . وتعلمها فى المدرسة حسن وتتدرب باجتهاد وتصميم .

ثمة من الاطفال مـــن هو موهوب ليكون لاعب جمباز . وربما لا تقول ذلك بصدد سفيتلانا . فليس لديها موهبة ما خاصة ولكنك تحسدها على حبها للجد والعمل . وهاهى قـــد استطاعت بلوغ الكثير باصرارها .

س : يدعو البعض فى الجمباز الان الى التعقيد والبعض الاخر الى الفنية فمع من انت وتلميذتك ؟

— لا ينفصل هذا عن ذلك فنحـــن مع التعقيد ولكن باداء انيق اذا صح التعبير . من هـــذه الناحية تحب سفيتلانا الاتيان بجديد ما . ولاتخشى تمحيص افكارها بالتطبيق فهى لاعبة جمباز مفكرة بالرغم من صباها . اننا طبعا اوصياء على اولادنا وبناتنا ولكننا نعودهم فى الوقت نفسه الاستقلال وهو لازم فى الرياضة وغيرها . فهنا تلعب باستقتال سفيتلانا تلميذة اخرى لى هـــى يلينا ابراموفا التى احتلت المرتبة الرابعة فى التمارين المتعددة [illegible] «كنت لى جماهيرى» هـــذه [illegible] وكذلك معا [illegible] لدينا مدرسة رياضية كبيرة [illegible] عن كلمات الشكر على تنظيم هذه الدورة حيث برزت ممثلتا مدرستنا الرياضية .

مالبن تجلس متجاورين وروسلان لافروف صموت وانطوائى ولكن بعـــد ظهور الدرجات ارتسمت الابتسامـــة على شفتيه . وانهالت التهانى عليـــه وعلى سفيتلانا . ثم تواصل الحديث الذى بداناه والذى انقطع فى فتـــرة لعب غـــروزدوفا على المتـــوازيين وروسلان لافروف مدرب فى رياضـــة الجمباز ومدرس فى المدرسة الرياضية للاطفال فى مدينة روستوف على نهر الدون . وعندما سألته كم سنة مضت عليه وهو يدرس ؟ اجاب انه لا يهتم جدا بحساب السنوات ، ولكن مضى منها الكثير ويضيف .

— لدينا مدرسة رياضية كبيرة ويتعلم فيها اكثر من مائة [illegible] ولدى شخصيا كثير من التلاميذ. وانا لا افرز سفيتلانا ولكـــن الاولاد



توائم وتوائم للذكرى

ملاحظات المشتركين نتائج المباريات



آلي باركنسون (انجلترا) وهي تلعب على السجادة



انا راض جداً عن الدورة

قال يوري تيتوف رئيس قسم الجمباز لدى لجنة التربية البدنية والرياضة التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس الاتحاد الدولي للجمباز في حديث مع مندوب «موسكو نيوز» :

ان اهمية هذه الدورة عظيمة فهي تفتتح الموسم الجديد موسم بطولة العالم بالجمباز . وكان الموسم السابق بمثابة مسودة وموسم تصحيح الاخطاء التي ارتكبت في الالعاب الاولمبية بميونيخ وفترة اعداد تشكيلات جديدة ولم تخل المسابقات الحالية من بعض النواقص الملازمة لبداية الموسم وفترة الاستعداد لفارنا ولكننا شاهدنا في الوقت نفسه حركات جديدة كثيرة وقد شعرت بارتياح جمالي عظيم من اتقان اللاعبين تمارين جديدة ، ومنها قفزات الياباني هاريدي ، وتشكيلة حركات اللاعبة الاميركية غريتير على جذع التوازن ، والعاب يلينا بريمالا (الاتحاد السوفييتي) على المتوازيين .

سيسرنا ان نشترك في هذه الدورات

صرح بهذا لمندوب «موسكو نيوز» زيغفريد فيوله رئيس وفد جمهورية المانيا الديمقراطية .

واشار فيوله وهو يدلي بانطباعاته عن الدورة الى انها كانت مباراة كبيرة جدا بالمقاييس وممتازة بالتنظيم اما دقة التنظيم فهي سمة ملازمة لجميع المسابقات التي تجري في الاتحاد السوفييتي . وكنا سعداء للمشاركة في دورة موسكو فهي فرصة رائعة لفحص القوى قبيل بطولة العالم في فارنا وقبيل الالعاب الاولمبية في مونتريال .

ورد فيوله على سؤال : اليس مبكرا اجراء المباراة على جائزة «موسكو نيوز» فقال الافضل في رأيه اجراؤها بعد شهر .

وعندما عرج الكلام على نتائج لعب رياضيي المانيا الديمقراطية تدخل في الحديث زيغفريد برويد يهام مدرب الفريق النسائي في هذه المباريات . فقال : اني راض عن لعب فريقي فهو في ريعان الصبا والمراتب التي احتلتها اللاعبات تنسجم تماما ومهارتهن . لقد كان الهدف تجربة الشباب وقد انجزت هذه المهمة . وان بطمع مباريات اخرى ستمنحنا امكانية تعيين تركيب الفريق الى فارنا والذي قد تنضم اليه المشتركات في المسابقات الحالية .

ولكن فيوله ليس لديه تقدير قاطع للعب الرجال . وهو يقول انه راض جزئيا ومستاء جزئيا . فهو راض عن كيولي ، الذي ظهر انه ند لائق للاعبين السوفييت . والدليل على ذلك احتلاله المرتبة الثالثة بالتمارين المتعددة . ويمكن اعتبار كيولي بحق تلميذ المدربين السوفييت لان الخبراء السوفييت تركوا اثرا كبيرا على صيرورته لاعب جمباز .

ويقول فيوله : ولكن لعب كيوستي المحنك قد خيب امل بعض الشيء فهو الاكثر عندنا تجربة وهو بطل الاولمبياد ولكن ظهر انه غير مستعد تمام الاستعداد للدورة . فلابد له من وقت اطول من الآخرين لاستعادة قابلياته .

ومن الحديث الحركات الجديدة التي عرضت على منصة قصر الرياضة فقال فيوله بقيت في ذاكرتي خصوصا حركة الالتفاف المزدوجة التي ادتها ابراموفا في الحركات الارضية وقفزات الياباني هيريدي وبعض اجزاء طريفة في حركات الكوبي روبيرتو ريتشاريس على الحلقات . ولا يمكن تعداد الجميع ولكن مثل هذه المسابقات ممتعة بالحركات الجديدة بالذات .

وقال فيوله في الختام : يصعب ان اتذكر كم مرة زرت موسكو ولينينغراد وريغا لقد كنت في موسكو لاول مرة سنة ١٩٥٧ ابان مهرجان الشباب والطلاب العالمي . وكان عمري آنذاك ١٢ سنة . فكانت الرحلة كمكافأة على نجاحاتي الاول في الجمباز وسأقدم الى موسكو بكل سرور مرة ومرة . والامر متوقف على الدعوة وسيسرنا ان نلعب في هذه الدورات المقبلة .

أعجبتني الصبية غروزدوفا و«الشيخ كليمينكو»

كان جاري شخصية معروفة في دنيا الجمباز ، انه هيليو كاتو نائب رئيس اللجنة التحضيرية للمباريات الدولية وبين الوى لاعبي الجمباز على كأس الجريدة اليابانية «كيونيتي» ، والسائب حديثنا على مهل اذ كان السيد كاتو يفكر في كل كلمة يقولها وكان احيانا يعترض على المترجم مستخدما الفاظا روسية .

ومع ان الدورة على جائزة «موسكو نيوز» جرت لاول مرة اشاد ضيفنا الصارم بحسن تنظيمها . فرأى السيد كاتو ان مراسيم الافتتاح كانت جميلة وأن اعداد مكان المباريات ومنصات التحكيم كان حسنا ايضا ، وان المباريات على جائزة «موسكو نيوز» يمكن مقارنتها مع المسابقات على كأس «تيونيتي» في طوكيو ، والجدير بالذكر ان كأس هذه الجريدة سيكون موضع منافسة في هذه السنة للمرة الخامسة ولهذا فان رأي العارف ذو اهمية كبيرة لمديري دورة موسكو الاولى .

وتتبع الضيف باهتمام سير المباريات واعجب كثيرا بسفيتلانا غروزديفا وفيكتور كليمينكو . قال عنه بحنان وباللغة الروسية «الشيخ كليمنكو» واضاف ردا على استغرابي اذ ان «الشيخ» فيكتور في الخامسة والعشرين من العمر : «لا ، لا ، ليس هو بشيخ وانما مجرد اكبر من رفاقه» .

وفي رأي السيد كاتو ان كليمينكو لعب بشكل رائع وبدا الاقوى بحق وانه لعب في موسكو كثير من رياضيي مونتريال .

وعرج الحديث على لعب الجمبازيين اليابانيين بالتمارين المتعددة والذي لم يكن ناجحا نسبيا . فقال اننا وصلنا الى موسكو بالطائرة يوم ٢١ مارس واستغرق الطيران ١٤ ساعة . وكانت فترة التأقلم قصيرة جدا . وفي هذا يكمن سبب بعض الاخطاء التي اثرت على الحصيلة العامة . اما بخصوص ايزو كيمرتسو/كف عن السباق في التمارين المتعددة بعد اللعب على الجهاز الاول/فقد ظهر اثر صدمته القديمة بنك سبة ساقه لاتزال تؤلمه .

وقطعت حديثنا اشارة اعلنت بدء المباريات، واسرع الضيف الى فريقه وقال في الختام ليس لدي اي تردد في المجيء الى دورتكم في السنة القادمة ، لساجيء بكل سرور اذا تلقيت الدعوة .

يفاشيني لاتيانغ

كل المؤسسات عملت بدقة

ارتور ماغاكيان
رئيس الوفد الفرنسي

قبل كل شيء اتناول الجانب الرياضي المحض من هذه المباريات ، فتركيب المشتركين بالطبع غير ن... اظن انه لاداعي الى الا... فاين تستطيع البلدان ... تطور الجمباز) ومشارما ... ومهارة الا في دورات ... هذا يجب الوفاء بحق ...

ولقد برزت لاعبات ... السوفييتيات بروزا واضحا ... الوجوه. فالجيل الجديد ... وابراموفا وبريمالا ... عناصر جديدة فريدة ... الحركات بطريقتهم الا... لهم .

اما بخصوص الرجال ... لم يعرضوا كل مقدرتهم ... انهم يسعون الى البرا... معيهم الى المشاهدة ... والتحليل . وربما خيل ... غير مستعدين ولكن الا... يكون كذلك . وكت ... كليمينكو سيربح ولكن ... يتنازل اليابانيون له ... اعجبني لتيالكم ولاسيما ... فهو ذو شخصية واضحة ... من الثبات النفس . والا... مستقبلا طيبا وسيلنا ...

ليست هذه اول مرا... الاتحاد السوفييتي لله ... الدولية في ريغا ، واثن ... من المناسب اجراء سا... والرجال بالتمارين المتعددة ... واحد . فهذا مرهق ... وعدهم بل وللجمهور ...



هل كان ادائي جيداً ؟

اللاعب وولفجانغ تيز (المانيا الديمقراطية)

والحركات الارضية التي ... الاميركي كروسبي ... ان انوه بالعاب تيز ... الديمقراطية) على كل الا... محكمة وعلى مستوى ... للوقت الراهن .

... من هنا كما في الوطن

... وقتا طويلا والكل يتعبون . ... المشجعون عجبا يسر النفس ... يتابعون بدقائق رياضة الجمباز ... يتابعون الحركات الجديدة والعناصر ... وهم يشجعون كل المشتركين ... انهم قلق المنظمين الذين ... جدا شخصا محمودا ولجحت ... نجاحا مشرفا .

ساد الهدوء السيارة التي اقلت ... الرياضيين الى الفندق بعد انتهاء ... اليوم الاول من المباريات ... كانت المسابقة المؤثرة قد استغرقت ... من ست ساعات وبدا ان لويس ... راميريس رئيس الفريق الكوبي متعب ... من اللاعبين انفسهم .

... وقال لي :

... بالرغم من اننا غير راضين تمام ... الرضا عن نتائجنا فان هذه المباريات ... كانت بالنسبة الينا تجربة ثمينة . وكان تنظيمها ... على المعتاد في الاتحاد السوفييتي ... لا غبار عليه . وقد لاحظنا بعض ... الاشياء الجديدة علينا فاليابانيون مثلا ... اظهروا حركات على حصان القفز تشبه ... ما ابتدعه لاعبنا خورخه كويرفو ... في المهرجان الجامعي في هذا اللون . ... وقالت راميريس ان هيئة تحرير ... الجريدة الاسبانية من جريدتنا تتابع ... انباء فريق جزيرة الحرية . فرد ... راميريس وعلى فمه ابتسامة العرفان ... بالجميل قائلا : ان صلاتنا بالاتحاد ... السوفييتي كانت متينة وصادقة دائما ... ولا تجد ذلك في الحضارة المنقطعة ... النظير التي استقبل بها ليونيد ... انيشيا في كوبا . واسهم المدربون ... السوفييت بقسط كبير في تطوير ... رياضة الجمباز الكوبية . ونحن نكن ... مشاعر الامتنان للجهد الكبير الذي ... بذله في كوبا البيرت ازاروريان ... الذي عمل طيلة ثلاث سنوات ... ويعمل الان مع فتياتنا المدرب ... السوفييتي الاتول ليكولوف . ... وانا متفق مع ما قاله رئيس الفريق ... والدليل على ذلك تلك ... الانجازات الابرية التي ابداها اناتول ليكولوف بتلميذاته الصبيات اليسيا سالتشيس واريسيل مارتينيز وفايرا ارنانديز .

وسألت راميريس عن رأيه في ترشيح موسكو لاجراء الالعاب الاولمبية سنة ١٩٨٠ فقال : لايخطر على البال ترشيح افضل . وسنشترك بكل سرور في الاولمبياد الذي يجري في موسكو بالذات . ونحن نؤيد ذلك ونعرف سلفا ان الشعب السوفييتي سيستطيع في تنظيم حدث كهذا اظهار التقدم الذي احرزه بافضل طريقة .

في هذه الاثناء توقفت السيارة عند الفندق . وفي انتظار اللاعبين استجمام استحقوه بشرف . وودعت ضيفنا وانا اتذكر انه قبل يوم عندما قدمت نفسي للويس لاميريس طرحت السؤال المعتاد طرحه حتما : ماهي مشاعرك ؟ فكان الجواب نحن نشعر هنا كما في الوطن لان المناخ هنا مثله في كوبا انه مناخ الصداقة والاخاء .

يجب أن نهنئ «موسكو نيوز»

توني كروسبي !

عندما اقتربت للتحدث معه كان هذا الطالب ذو الـ ٢٢ عاما من الولايات المتحدة الاميركية سعيدا بشكل واضح فقد تسلم توا الميدالية الذهبية التي فاز بها بالحركات الارضية واخذ يتلاشى صدى عزف النشيد الوطني الاميركي تحت قبة قصر الرياضة .

وهذا الفتى قادر على اثارة الضجة في الصحافة السوفييتية بل وغير السوفييتية ايضا . فقد كان هنا سنة ١٩٧١ واقتسم المرتبة الاولى بالحركات الارضية في المباريات التي جرت في ريغا ثم في موسكو . ولكن لندعه يتحدث بنفسه :

كنت في احسن حال عندما وصلت الى موسكو للمشاركة في المهرجان الرياضي الجامعي . ولكن في اليوم الاول من وجودي هنا قدر على اجراء عملية ازالة الزائدة الدودية . وبعد ذلك قضيت بضعة ايام في الفراش حتى شفيت . وقد عوملت خير معاملة والقدولي ...

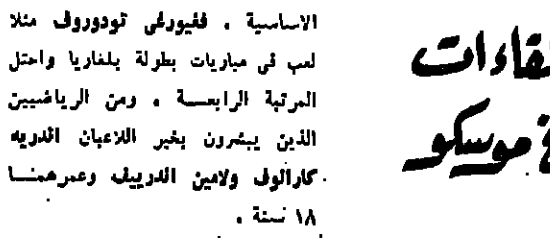
ولكن في هذه المرة لم يحدث حادث مماثل لهنات توني بالنصر . وسألته :

ـ ما هي مشاريعك يا توني ؟

فهم بالجواب ولكن قطع حديثنا نشيد الاتحاد السوفييتي الذي عزف تكريما للاعبنا الذي فاز بالميدالية الذهبية . فغيرت السؤال الى رأيه في هذه المباريات . فاجاب :

اظن يجب ان نهنئ «موسكو نيوز» على هذا التنظيم البديع. وانا للمناسبة اقرا هذه الجريدة (اقرأ العدد الاخير منها) . والجريدة ناجحة جدا في معالجة الجوانب التنظيمية وغيرها من المباراة.

ما الذي اقوله للاعبي الجمباز السوفييت ؟ هذا صعب . اذ انني اخذ الكثير جدا من اللاعبين السوفييت وسائل التعلم منهم لانهم رياضيون بارعون . وقد كنت في البرازيل مع كليمينكو والدريانوف وأظن انهما شخصان رائعان لا كرياضيين وحسب وانما كانسانين قدوة .



ننتظر لقاءات جديدة في موسكو

يلينا ليوشانو
مدربة منتخب رومانيا

ليست هذه اول مرة تحضر يلينا ليوشانو في قصر الرياضة . فقد لعبت هنا مع لاريسا لاتينينا وغيرها من الجمبازيات السوفييتيات . وهي الان مدربة منتخب رومانيا .

قالت ليوشانو :

من السر ان نرى مدى حب ابناء موسكو للجمباز . ونحن جميعا ممتنون لجريدة «موسكو نيوز» على تنظيم المباريات الدولية، فهي تعطينا امكانية فحص تطلعاتنا مسبقا ومشاهدة الجديد في الجمباز العالمي ومنجزاته الراهنة وكان ممتعا وهاما لنا رؤية العاب الشباب ولا سيما الجمبازيات السوفييتيات اللواتي اسرننا بمهارتهن التكنيكية وعرضن كثيرا من الحركات المعقدة .

والمباريات تجري في الاتحاد السوفييتي بنجاح دائما وعلى مستوى تنظيمي عال . ونحن جميعا نرحب بابراز موسكو لاجراء الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠ .

لقد ابدع الجمبازيون الرومانيون في اللعب على حصان القفز . فروديكا سابيو فازت بالميدالية الذهبية . ولكن التكنيك يتقدم سنة بعد سنة . وهذا موضع اعتبار المحكمين فهم يقدرون الالعاب بانتباه اكبر . ولقد كانت تقديراتهم في هذه المباريات موضوعية

اعتقد بان اللقاء الذي تم للاعبي الجمباز من ١٨ بلدا كان واسع التمثيل وعلى مستوى المتطلبات الدولية وسنكون مسرورين اذا ما اجريت هذه المباريات سنويا .

لقد قبلنا بسرور الدعوة الى المشاركة في اللقاء الاول واستعددنا له بدقة . والبرهان على ذلك اداء لاعبينا «قفزة تسوكاهارا» و«حركة كوربرت» . وطبعا ان الفرق الاخرى استعدت ايضا للمباريات بدقة ويمكن الحكم على ذلك من العاب رياضيي الولايات المتحدة وكندا والمانيا الديمقراطية واليابان .

لقد بلغنا الحدود المرسومة

يدرب المنتخب البلغاري يفغيني زيمسكوف الحائز على لقب استاذ الرياضة للاتحاد السوفييتي والمرشح في التربية . وقد قال عن جمبازيي بلغاريا وسير المباريات ما يلي :

كان الشعار الاول للرياضيين البلغاريين اعداد لاعبي الجمباز الشباب للالعاب الاولمبية القادمة وكذلك اختبار درجة اعداد الرياضيين المقترحين لبطولة العالم التي ستجري في فارنا . وان فريقنا المنسجم في الغالب الجمبازيين الفتيان اي الذين يطمحون في الانضمام الى التشكيلة المنتخب الاساسية . فغيورغي تودوروف مثلا لعب في مباريات بطولة بلغاريا واحتل المرتبة الرابعة . ومن الرياضيين الذين يبشرون بخير اللاعبان الفريد كارالوف ولامين الفريد وعمرهما ١٨ سنة .

ونامل ان نرى نجاحهما ولاسيما الفريد .كارالوف في اداء الحركات الارضية وغيورغي تودوروف في اللعب على حصان القفز ... وهما سيشكلان على ما يبدو في المستقبل القريب اساس الفريق الوطني . وقد لعبا في هذه المباريات بشكل مرض تماما .

وارد ان انوه بحسن تنظيم المباريات . فهذه اول مرة يجد لاعبونا انفسهم في جو رياضي بديع للمسابقات الدولية فحشدوا جهودهم وانا اعمل مدربا للرياضيين البلغاريين منذ سنة ١٩٧٠ واشغل منصب كبير المدربين للفريق الوطني منذ اكثر من سنة . ففي العاب ميونيخ احتل الفريق البلغاري المرتبة ١٥ واملنا في الالعاب الاخرى ان نكون بين العشرة الاقوى .

وسالنا غريدوري تودوروف فور ان انهى لعبه السؤال التالي :

ـ ما هو تقديرك لنتائج المباريات؟

ـ اود ان اشير اولا الى اعجابي بتنظيم المباريات . فاللعب في موسكو مرحلة هامة جدا بالنسبة لنا قبيل بطولة العالم . وقد اطلعنا على برامج المنافسين الامر الذي سيساعد كثيرا في الاستعداد لمباريات البطولة . وانا شخصيا اردت في المباريات اختبار القفزات ورؤية اداء الاخرين لها . اما بخصوص لعب فريقنا ككل فاعتقد باننا قد بلغنا الحدود المرسومة ونحن قانعون بنتائجنا .

العربي الادرق

ماريا ججيرفاري (هنغاريا) في لحظة تأهب



ضيوفنا الجزائريون اثناء الراحة

عرض كبير للشباب



فلاديمير بيلياكوف
كبير محكمي المباريات

ان المباريات على جائزة «موسكو نيوز» اكبر لقاء دولى للاعبى الجمباز فى هذه السنة وربما لن تكون مباريات اكبر منها قبل بطولة العالم فى فارنا .

ان هذه الدورات تتيح للمدربين ورؤساء الفرق امكانية طيبة جدا لاختيار الرياضيين الشباب .

وقد استغل مدربو الشباب من بلدان كثيرة هذه الفرصة بنجاح لمشاهدتنا كثيرا من الرياضيين الشباب ذوى المستقبل الذين يستطيعون فى المستقبل القريب منافسة صفوة الجمباز العالمى منافسة الند للند .

وشاهدنا فى المباريات جملة من التجديدات التكنيكية - التى لم تسبق فى الالعاب الاولمبية ايضا . ولقد ساعدت المعدات التكنيكية هيئة التحكيم على عملها مساعدة كبيرة فقد كانت تسجل اوتوماتيكيا مدة لعب الرياضى ونقطة الاندفاع وخروجه عن السجادة وتعطى النتائج فورا .

وكانت هيئة التحكيم على قدر كبير من السمعة والاهلية وضمت ابطال اوروبا والعالم والالعاب الاولمبية .

وثمة حقيقة تشهد على موضوعية المحكمين وهى ان هيئة التحكيم الرئيسية لم تتسلم خلال يومى المباريات اى اعتراض .

والذى ساعد على نجاح المباريات الهيبة التى سادت القاعة والحرارة والتشجيع اللذان قابل بهما الجمهور اللاعبين . ومن المسر جدا ان نرى فى المدارج تلامذة مدارس وقطاعات الجمباز للاطفال التى خرجت كثيرا من ابطال اليوم . وكان الرياضيون الصغار يتابعون بانتباه ولعل اقول بشكل مهنى سير الصراع .

ان اجراء المباريات على جائزة «موسكو نيوز» فى شهر مارس اى قبل بضعة اشهر من مباريات بطولة العالم فى فارنا مريح جدا للمدربين والرياضيين الذين يستطيعون معرفة الجانب القوى والضعيف من اعداد لاعبى الجمباز وتصحيح ما يحتاج الى تصحيح .

وهكذا بدات المباريات على جائزة «موسكو نيوز» بداية موفقة . وستجرى منذ الان مرة كل سنة وانا واثق من اننا سنرى مرة بعد مرة كثيرا من الرياضيين الشباب .

اللاعبة الكندية جينيفير دياكون تتلهف لمعرفة العلامات

شكرا على هذه البهجة

ليديا ايفانوفا (الاتحاد السوفييتى) نائبة كبير المحكمين .

ليتهمنى البعض بالتحيز ولكن بودى ان اصف هذه الدورة بانها اولمبياد صغير . فلقد ادرك واكد مسئولية المباريات اللاعبون انفسهم : فقاموا وكانهم فى مباريات بطولة رسمية وسعى كل بلد الى ان يمثله وفد ازهى واجمل . ولفت الانتباه الى حقيقة اخرى وهى ان المباريات جرت وفق الاصول الدولية بشكل دقيق وبدون اى انحراف . وعهد بالتحكيم فيها الى محكمين من مرتبة دولية فقط . وقد تاكد بهذا تناغم المباريات الحالية بالدورات الاولمبية ومباريات بطولة العالم . ولا جدال فى قيمة لقاء كهذا للاعبين من ١٨ بلدا والفائدة من ذلك تعود للجميع فالمباريات خير مدرسة . واود ان اوكد ان الذين يستفيدون من المشاركة لا المستجدون وحدهم اى رياضيو بلدان مثل هولنده وكندا وغيرهما بل ورياضيونا ايضا .

وقد اكد ممثلو بلدان كثيرة انهم يعتبرون شرفا لهم تلقى دعوة الى المباريات على جائزة «موسكو نيوز» .

المباريات جرت على مستوى رفيع

انا سيميلكينا
مديرة قصر الرياضة

اعتدنا ان نتهيا لاية مباريات تهيؤا دقيقا للغاية . ويستفاد من الاراء العديدة التى ادلى بها اشخاص مسئولون والمشتركون فى المباريات الدولية الاولى على جائزة «موسكو نيوز» والخبراء الرياضيون لافى مجال الجمباز وحسب بل وفى الوان رياضية اخرى ان هذه المسابقات جرت بتنظيم جيد ودقة وجمال ولهذا فاننى وجماعة العاملين فى قصر الرياضة نشعر بالارتياح لاننا استطعنا ادخال البهجة الى نفوس المشاهدين العديدين واولئك الذين خرجوا الى الحلبة .

وقد اشترك فى المباريات كثير من الرياضيين الشباب ويسرنا ان يكون بين الجمهور الذى ملأ مدرجات القصر تلاميذ وطلاب مدارس الجمباز واعضاء الجمعية الرياضية «بيولست» («الشباب») .

ورياضة الجمباز شائعة ومنتشرة فى الاتحاد السوفييتى ولهذا فان كل الرياضيين يحيون باعجاب مبادرة الجريدة وهى اجراء مباريات دولية برياضة الجمباز فى موسكو .

كان الطب شبه عاطل

ستنيسلاف اورلوف
كبير الاطباء

تعمل نقاط طبية فى جميع المباريات التى تجرى فى قصر الرياضة . وبوسع مصلحتنا ان تقوم بكل ما يتطلبه الاسعاف بما فى ذلك الجراحة . ويوجد لدى مستوصف الملعب اجهزة للعلاج الطبيعى .

فعند وقوع حادث مؤسف على الحلبة او خلال التدريب تعرض على المدرب تقديم الاسعاف . وفى الحالات الاستثنائية نتدخل سريعا لاتخاذ التدابير اللازمة . ويعمل لدينا هنا فريق من الاطباء المختصين . فاذا تطلب الامر علاجا سريريا فسيارة الاسعاف متاوبة عند الملعب .

ان كل معاهد البحث العلمى ومستشفيات المدينة موضوعة تحت تصرفنا بامر وزير صحة الاتحاد السوفييتى . وتفرغ فيهما اسرة احتياطية ويناوب الاطباء خلال اجراء المباريات .

وقبيل المباريات عندما يجتمع ممثلو الفرق والمدربون يخبرون بمواقع نقاط الاسعاف الطبى .

واليوم لم يكن لدينا فى الواقع اى شغل باستثناء حالة الرياضى [illegible] الذى واجهنا قبيل المباريات والذى اصيب بتعب فى عرقوب [illegible] فاجرينا له بالاجهزة [illegible] لتحسنت حالته .

لقد اختزنت مصلحتنا تجربة كبيرة فى خدمة المباريات الكبيرة ، ومنها مثلا المهرجان الرياضى والمهرجان الرياضى لشعوب الاتحاد السوفييتى عندما اشترك فى المباريات الوف من الرياضيين .



الترحيب بالخبز والملح حسب التقاليد الروسية

فلم تلفزيوني امريكي عن المباريات

ارسلت شركة التيلفزيون الاميركية المعروفة «اى بى سى» والتى هى احد «الاقطاب» الثلاثة التى يقوم عليها التيلفزيون الاميركى فريقا من مراسليها الى موسكو لتغطية انباء المباريات الدولية فى رياضة الجمباز التى تجرى لاول مرة على جائزة الجريدة الاسبوعية «موسكو نيوز» .

وقال المنتج التيلفزيونى جون مارتين فى حديث ادلى به لمندوبنا انا عازمون على نقل ريبورتاج عن هذه المباريات فى شهر ابريل ضمن برنامجنا الرياضى الشهير «دنيا الرياضة» .

ويقول جيم ماكيه المعلق الرياضى الذى يدير البرنامج منذ استحداثه (١٣ سنة بالتمام والكمال) :

يكمن السبب الذى قادنا انا وزملائى الى هذه المباريات فى انها تجرى فى موسكو . ولمن عجائب الكلام ، فقد ازداد فى الاونة الاخيرة الاهتمام بالجمباز فى الولايات المتحدة الاميركية . ويعود فى ذلك الفضل للاعبيكم . ونحن هنا بطبيعة الحال نشجع فريقنا .

ولكننا مع ذلك لم نجىء الى هنا بسببه . وهذه المباريات كما امل ستكون حافزا للاعبى الجمباز الاميركان على تحسين العابهم ...

ان لاعبات الجمباز السوفييتيات يتمتعن بشهرة عريضة فى الولايات المتحدة الاميركية . فاولغا كوربوت وحدها اسدت لتطور هذا اللون الرياضى فى بلادنا اكثر مما اسداه اى لاعب اخر . ولانزال حتى الان نتسلم من جمهورنا التيلفزيونى رسائل يطلبون فيها اخبارهم عن كيفية الاتصال بهذه اللاعبة وامثال هذه الرسائل بالالوف . وبلا شك فى الولايات المتحدة فرادى المعجبين باولغا كوربوت وفى السنة قبل الماضية استحقت جائزتنا الخاصة بصفتها افضل رياضية وسرنا ان نسلمها الجائزة عندنا فى الاستوديو وقد سبق ان استحقها قبل اولغا رياضيكم البديع فاليرى بروميل ...

واعرب ضيوفنا الاميركان فى ختام الحديث عن ثقتهم التامة من ان البرنامج الذى سيبثونه بالتيلفزيون الاميركى سيكون ناجحا وسيحظى بانتباه جمهور مشاهدى التيلفزيون فى الولايات المتحدة . وفى رايهم ان امثال هذا اللقاء الرياضى الدولى تعود بفائدة كبيرة وان مبادرة جريدة «موسكو نيوز» تستحق كل مديح ...

اللاعبة كريستيان ستيجير ومدربها فريد كورمان (سويسرا)

لقاء مفعم بانطباعات ساطعة

الاعب تيولى (المانيا الديمقراطية) يؤدى تشكيلة الحركات التى حققت له الفوز

«رائعة !»

هكذا وصف المباريات برايان ماكويه مدرب اللاعبين الكنديين وقال:

مثلت كندا فى مباريات موسكو للجمباز باربعة رياضيين : فتاتين وشابين . وسبق ان لعبت نانسى ماكدونيل (١٨ سنة) فى فارنا . وهى هنا فى موسكو لاول مرة . اما جينيفير دياكون (٢٠ سنة) فهى ايضا طالبة كلية فى تورنتو وسبق ان حضرت الالعاب الجامعية عندكم واحتلت المرتبة الرابعة فى التمارين على خشبة التوازن .

واضاف ماكويه :

ان المباريات الحالية منظمة تنظيما جيدا . ويفسر الاهتمام بها بانها تجرى فى الاتحاد السوفييتى . فهذا اللون الرياضى صار بفضل رياضيى الجمباز السوفييت والعابهم فى مباريات الاولمبياد ، يكتسب شعبية وانتشارا فى بلادنا كندا وفى جارتنا الولايات المتحدة الاميركية . والان بوسعنا الاعتماد على انفسنا من بعض الوجوه من قبل عندما كنا نشترك فى المباريات كنا مجرد حضور اذا صح التعبير ، اى نجىء ونذهب اما الان فنحن نسعى الى الفوز بالجوائز ... ان نانسى وجينيفير على حد تعبيرهما مبتهجتان بمباريات موسكو ومعجبتان بكيفية استقبالهما هنا .

ويقول بروس ميل لاعب الجمباز الكندى الشاب من مدينة اوتاوا انه ورفيقه فى الفريق ليكليرك من مونتريال يريان فى لقاء موسكو فرصة للعب على مستوى دولى واكتساب التجربة الضرورية لهما جدا فى بلاد ذاع صيت نجاحها بالجمباز فى العالم كله ...

«نحن فى غاية الرضا ...»

بهذه الكلمات لخص ويليام ماكلوليسن مدرب فريق الجمباز الانجليزى انطباعاته عن اللقاء فى قصر الرياضة وقال :

ان كل ما رأينا هنا بديع ورائع ونحن راضون تماما لاننا نشترك فى هذه المباريات للفوز بجائزة «موسكو نيوز» وليست لدى ولا لدى الفريق ملاحظات انتقادية .

وتسارع الى تاييد المدرب تلميذته اين باركينسون وهى طالبة انجليزية وتضيف انها شاهدت هنا كثيرا من حركات الجمباز الجديدة بالنسبة لها والتى تحاول اتقانها وتحدثت هى والمدرب بحماس عن اداء احدى اللاعبات السوفييتيات لحركة انقلاب مزدوجة ضمن الحركات الارضية .

وابتسمت الضيفة الانجليزية قائلة سأحاول انا ايضا اداء هذه الحركة عندما ساجىء اليكم قريبا ولدى رغبة شديدة فى المجىء اليكم مرة اخرى ...

وتنتقل الكلمة الى زميل اين فى الفريق مايكل بوس (عمره ٢٨ سنة) قضى ١٢ سنة وهو يمارس الجمباز فيعبر عن انشراحه للمباريات وللحفاوة التى قابل بها سكان موسكو المشتركين فيها . وقال :

انا فى موسكو لاول مرة . ولدى احساس وهذا قلته لاصدقائى قبيل السفر باننى اقوم بما يشبه الحج اجل . اجل .. لان الاتحاد السوفييتى وطن الجمباز واشار مدرب الرياضيين الانجليز فى ختام هذا الحديث القصير الى انه مقتنع بانه قد حان الان الوقت لكى تجرى الالعاب الاولمبية التالية فى موسكو . ويشاركه هذا الراى كثير من المشتركين الاخرين .

لخدمة قضية السلم والتعاون

قال طاهر بوعمزة السكرتير المسئول فى اتحاد الجمباز الجزائرى اننا ممتنون جدا على الدعوة الى المشاركة فى هذه الدورة . ولقد كانت فرصة رائعة للتعرف على الاشياء الجديدة والمنجزات الاخيرة لاقوى جمبازيى العالم . وترك انطباعا خاصا لدينا لعب الرياضيين السوفييت واليابانيين والكوريين . واذا وضعنا فى اعتبارنا صغر عمر المشتركين فاننا قد شاهدنا مستقبل تطور هذا اللون الرياضى . ولاجدال فى ان المشاركة فى هذا اللقاء الدولى ستمهد لنجاح اعداد لاعبى الجمباز الجزائريين لالعاب حوض البحر الابيض المتوسط .

وان امثال هذا اللقاء الدولى تخدم قضية تمتين اواصر الصداقة والتعاون لابين الرياضيين وحسب بل بين شعوب مختلف البلدان .

ويتطور بنجاح التعاون بين لاعبى الجمباز السوفييت والجزائريين فالمدرب السوفييتى غينادى ميخاليلوف وهو لاعب حائز على جوائز عديدة يصقل مهارة لاعبينا بالتعاون الوثيق مع زملائه الجزائريين . وهو الى جانب كونه خبيرا ماهرا فى رياضة الجمباز مرب فاضل . وقبل كل شىء انسان سوفييتى يطيب العمل معه والاختلاط به .

نريد ان نلعب في مونتريال

فريدى كورمان
رئيس الوفد السويسرى

«النساء ورياضة الجمباز مفهومان لايجتمعان» كان هذا الرأى منتشرا فى بلادنا حتى وقت قريب . وكان المعتقد عندنا دائما بان هذا اللون الرياضى يفقد المرأة انوثتها واناقتها .

ولكن عندما عرضت بالتيلفزيون السويسرى قبل خمس سنوات العاب الجمبازيات فى الاولمبياد اقتنع كثيرون بان المرأة تظل فى رياضة الجمباز جميلة وانيقة معا . واول من ساعدت على هذا الاقتناع ناتاليا كوتشينسكايا وفيرا تشيسلافسكا ولعل ذلك كان احد الاسباب لتشكيل اول فريق من لاعبات الجمباز عندنا سنة ١٩٦٨ ، وبعد ثلاث سنوات كسبن الحق فى اللعب ضمن المباريات الاولمبية بميونيخ .

اننا مع الاسف لانزال نواجه صعوبات كبيرة فى اعداد الرياضيات : فليس لدينا مدارس رياضية خاصة ولا قاعات خاصة بنا للتدريب والنوادى الرياضية مضطرة الى استئجار القاعات الرياضية المعتادة فى المدارس .

وقد استقبلت الدعوة الى الاشتراك فى مباريات موسكو بفرح كبير . ومع الاسف ان لاعبتنا الثانية فى الجمباز باتريتسا باتس لم تستطع الحضور بسبب حادث اما كريستينا شتيغير فقد لعبت كما يبدو لى بشكل لاباس به . وقد واجهت غريمات قويات ذوات تجربة كبيرة فى المشاركة فى مثل هذه المباريات الكبيرة . وان مهارة اللاعب تتكامل فى غمار صراع مع غريم اقوى .. وعلى العموم يمكننى ان اكون راضيا عنها .

وبين لاعبات الجمباز السوفييتيات اعجبتنى كمدرب يلينا بريهالا اكثر من غيرها : انها تشبه من بعض الوجوه اولغا كوربوت ولعل امامها فرصا اكبر مما لدى الاخرين لتغدو فى مقدمة لاعبات الجمباز فى العالم حقا ان من الصعب الان وضع تكهنات ما محددة امامنا جميعا وقت صعب جدا فى فترة الاستعداد للالعاب الاولمبية سنة ١٩٧٦ . وكلنا امل بان يحصل فريقنا على امكانية اللعب فى مونتريال .

سيدات ناهم في الدورة

يفا فارما
مدرسة فريق هولنده النسائى

لقد لبينا بسرور الدعوة الى المشاركة فى المباريات على جائزة جريدتكم . وكانت هذه الدورة مفيدة جدا للاعباتنا فلاتزال تجربتهن صغيرة فى المشاركة فى المباريات الدولية ولذا كلفتهم دورة اليوم جهدا كبيرا ولكنهن صمدن جيدا فى الصراع وانا راضية عن لعبهن . وربما كان بامكان جاليت فان راليشتان ان تلعب افضل مما لعبت ولكن منعتها من ذلك الاصابة التى اصيبت بها مؤخرا . وانا مؤمنة جدا بهذه الفتاة فلها قدر كبير من الرشاقة واللباقة ! ويخيل لى ان الناس سيتحدثون عنها بعد سنتين تقريبا .

وبودى ان اشكر منظمى المباريات فالرياضيات ونحن المدربين نعتقد بان الدورة جرت على مستوى رفيع .

ماهيكو ايشيمورا (اليابان) تؤدى الحركات الارضية

جهود اللجنة التحضيرية مشكورة

كيم اونغودو
رئيس وفد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

اننا نحيى تنظيم هذه المباريات الكبرى برياضة الجمباز فى موسكو برعاية «موسكو نيوز» والتى اشترك فيها رياضيون من بلدان كثيرة .

ويجب الثناء على لجنة تنظيم المباريات التى بذلت جهودا طيبة حميدة فى سير اعدادها واجرائها .

ويسرنا جدا ان افضل النتائج فى المباريات كانت من نصيب رياضيى البلدان الاشتراكية . ولكن المؤسف ان لاعبينا لم يستطيعوا تحقيق النتائج الافضل ومن اسباب ذلك التعب بعد رحلة طويلة .

ولكنهم سيستعدون بدقة كبيرة لبطولة العالم فى فارنا وانا واثق من انهم سيستطيعون اللعب بنجاح اكبر مما فى موسكو .

ان المنشآت الرياضية الرائعة فى موسكو توفر كل الظروف لاجراء الاولمبياد-٨٠ فيها .

واشكر نيابة عن كل اعضاء وفدنا منظمى المباريات على الكرم والحفاوة التى قوبلنا بهما .

لا تضاهيها الا بطولة العالم

رئيس ومدرب فريق فنلنده

اعجبنى جدا تنظيم المباريات . فقد جرت بدقة كبيرة وتتالى سلسلة بدون فترات توقف . وان عضوى فريقنا التلميذة اول يارفيمبيايا (١٥ سنة) وليختو يارمو (٢٤ سنة) معجبان جدا بحلبة قصر الرياضة وبالاجهزة الممتازة

ان لقاء لاعبى الجمباز هذا شبيه جدا بالالعاب الاولمبية او بمباريات بطولة العالم من حيث جو الهيبة الذى ساد القاعة فى يومى المباريات ومن حيث عدد البلدان المشتركة فيها .

انى راض جدا عن لعب يارفيمبيايا التى حصلت فى موسكو على نتائج افضل مما فى مباريات بولونيا وانجلترا وعندنا فى فنلنده . ولكن يارمو على مايبدو اضطرب قليلا فقد لعب فى الوطن افضل مما هنا . وقد سرنا جميعا كرم وحفاوة ابناء موسكو .



اللاعب الكوبى روبيرتو يتارجح على حصان الحلقات

ريناتا ستودولكوفا حسناء «موسكو نيوز - ٧٤»



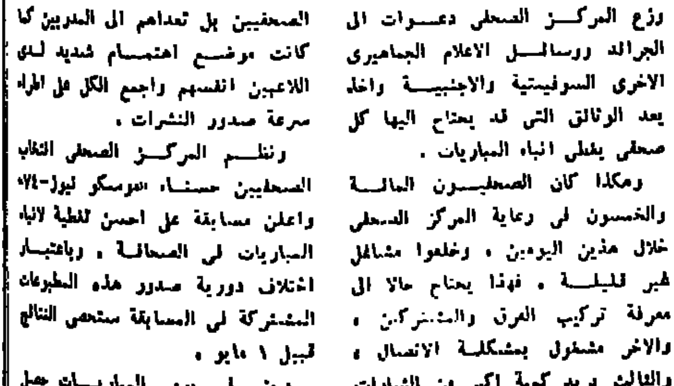
اعد مواد هذا الملحق مندوبو الجريدة : بالاندين وفلاديميرسكي وفورولوف وزاهيالوفا وكاتس ليلسون وكولوف ولالالانغ ورازين وبتروفسكي وسوكولوف وشيفرين .

تاكيدا على الجانب الجمالي للمباريات برياضة الجمباز اقترح المركز الصحفي اختيار اكثر المشتركات الـ٣٩ فتنة ووزع لذلك استمارات خاصة على الصحفيين .

وما هو احصاء القسائم قد انتهى وحان الوقت لاخبار المصورين والسينمائيين انهم يستطيعون ان يبحثوا من اللقطة الانسب لصورة اللاعبة التشيكوسلوفاكية ريناتا ستودولكوفا .

الى متاكد من ان الصورة وان كانت غير ملونة فانها تتيح للقراء الموافقة على الاختيار . لقد اذت الحركات بجراة الراقصات واحتفظت بطلاقتها في مجرى هذه المبارزة العسيرة جدا . ولم يسمح لها الفشل في اللعب على المتوازيين بالخروج الى صف صاحبات الجوائز بالتمارين المتعددة . واعترفت ريناتا لنا بانها لاتحب هذا النوع وتفضل عليه القفز والحركات الارضية . وباللون الاخير هذا احتلت في الختام المرتبة الرابعة.

لم تبلغ ريناتا بعد الثامنة عشرة ولكنها كلاعبة جمباز زارت الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا والنمسا والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية وفرنسا ، وهي تتعلم في المدرسة اللغتين الروسية والالمانية.



يومان في المركز الصحفي

من الوجهة الشكلية تحددت ايام المركز الصحفي بيومين . فكيف من الوجهة الفعلية؟.. قبل بداية المباريات وزع المركز الصحفي دعوات الى الجرائد ووسائل الاعلام الجماهيري الاخرى السوفييتية والاجنبية واخذ يعد الوثائق التي قد يحتاج اليها كل صحفي يغطي انباء المباريات .

وهكذا كان الصحفيون المائة والخمسون في رعاية المركز الصحفي خلال هذين اليومين ، وخلعوا مشاغل غير قليلة . فهذا يحتاج حالا الى معرفة تركيب الفرق والمشتركين ، والاخر مشغول بمشكلة الاتصال ، والثالث يريد كمية اكبر من الشارات والشعارات والميداليات التذكارية .

وكان الصحفيون يحصلون على نشرة تتضمن نتائج اللون الرياضي المنتهي بعد ٥-١٠ دقائق من ذلك ، ولم يقتصر استخدام هذه النشرات على الصحفيين بل تعداهم الى المدربين كما كانت موضع اهتمام شديد لدى اللاعبين انفسهم واجمع الكل على اطراء سرعة صدور النشرات .

ونظم المركز الصحفي انتخاب الصحفيين حسناء «موسكو نيوز-٧٤» واعلن مسابقة على احسن تغطية لانباء المباريات في الصحافة . وباعتبار اختلاف دورية صدور هذه المطبوعات المشتركة في المسابقة ستفحص النتائج قبيل ١ مايو .

وحتى في يومي المباريات حصل بعض الصحفيين على ميداليات تذكارية من المركز الصحفي لقاء نشاطهم !

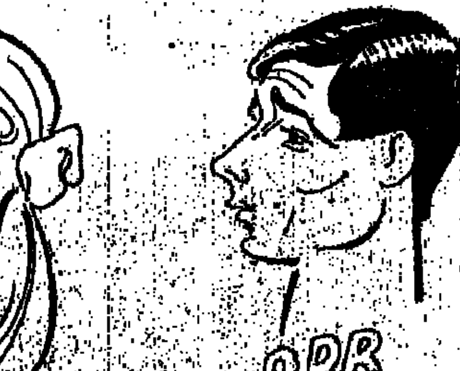


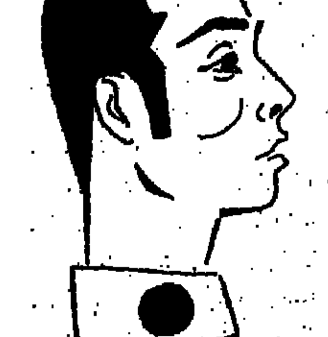
المصورون الصحفيون لديهم مشاغلهم ايضا





اليسيا شالتشيل (كوبا) العربي الاذرق (الجزائر) ديبي فيكي (الولايات المتحدة الامريكية) باتا شاموغايا (الاتحاد السوفييتي) لالسي ماكدوليل (كندا)









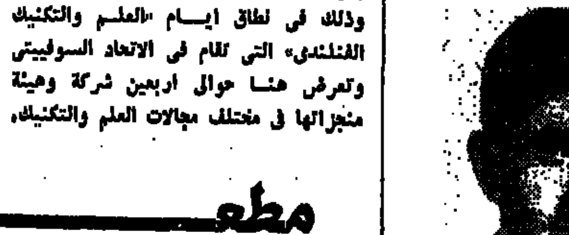
وولفجانج تيولي (المانية الديمقراطية) الي باركنسون (بريطانيا العظمى) ميتسوا تسوكاهارا (اليابان) روبيرتو ريتشارد (كوبا) باسكيل هيرمالت (فرنسا)

حياة العاصمة

* ستتوجه بعثة الى المناطق الوسطى من الاتحاد السوفييتي صيف هذا العام وترعى هذه البعثة مجلة «توريست» («السائح») والمجلس المركزي لشئون السياحة والتجوال لدى المجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفييتية . وقد ادخل العلماء حوالي ٥٠٠ رقم وهي احداثيات جغرافية الى الماكنة الالكترونية الحاسبة وبعد ثلاث ثوان اخذوا الجواب : ٨٢ درجة و٣٠ دقيقة شرقي خط الطول و٦٢ درجة و٣٠ دقيقة من خط العرض الشمالي وهذا هو وسط بلادنا الذي يقع في محافظة تيومين بين نهري اوب وينيسي عند منبع نهرتاز . وستضم البعثة سائحين محنكين من مهن مختلفة علماء وطوبوغرافيين وبيولوجيين وجيولوجيين ... وسيرسم الباحثون الطرق السياحية للمستقبل .

* افتتحت شركة الطيران المجرية «ماليف» في اول ابريل سنة ١٩٥٩ الخط الجوي بين بودابست-موسكو . ولقد تطورت «ماليف» تطورا تكنيكيا هائلا بفضل معونة الاتحاد السوفييتي . وابتداء من ابريل سنة ١٩٧٤ سيشرع الطيارون المجريون في التحليق بطائرات «تو-١٥٤» الى باريس ولندن وروما ومدن اوروبية اخرى . وخلال ١٥ سنة من عمل الخط الجوي بودابست-موسكو نقلت شركة «ماليف» ومؤسسة ايروفلوت حوالي ٦٠٠ الف راكب .

* يقام في المتحف البولتكنيكي بموسكو معرض علمي تكنيكي فنلندي وذلك في نطاق ايام «العلم والتكنيك الفنلندي» التي تقام في الاتحاد السوفييتي وتعرض هنا حوالي اربعين شركة وهيئة منجزاتها في مختلف مجالات العلم والتكنيك.



مطعم «روس»

مصابيح على شكل اعلام روسية قديمة ، وتماثيل خشبية ، واشكال من الحكايات القديمة منحوتة من اغصان شجرة البلوط ، وستائر من الكتان ... كل ذلك قد اعد للزبائن الذين ياتون الى مطعم «روس» ، الذي اقيم بالقرب من محطة سالطيكوفسكايا في ضواحي موسكو ، بين اشجار الزيزفون العملاقة.

وتقدم في هذا المطعم الماكولات المحلية : لحم الطيور والسلاطة وانواع الاسماك والمعجنات الشهية ومختلف انواع العصير ... الخ وتقام حفلات الزفاف في قاعة خشبية معزولة برفائق برونزية .

وقريبا سيفتح ابوابه مقهى مجاور يقدم الشاي ، وبامكان هواة الشاي الروس ان يجلسوا في ساعة القيلولة ويشربوا الشاي من السماور كما تقدم هنا الذ المعجنات والفطائر . ويقوم ١٦ طباخا و١٦ نادلا بخدمة الزبائن كما أن المطعم مجهز باجهزة تبريد . ويستطيع ان يجلس في القاعة الرئيسية في هذا المطعم ١٦٠ شخصا مرة واحدة لمشاهدة مختلف عروض الممثلين ويستمعون الى البرامج الموسيقية .

وقد تعرف المهندس المعماري خاجاكيان على العديد من الاثار التاريخية الروسية ودرس مجموعة من المواد التاريخية قبل ان يصمم هذا المطعم .

* * *

في الصور :

- بطاقة الدعوة
- الشاي جاهز
- منظر عام للقاعة
- مطعم «روسي» من الخارج







... وعبد الرحمن سلطانوف وايغور ... ديبشنكو وفاديم سينيلنيكوف

... حول مهمات الجريدة على ضوء ... ، وعبروا عن بعض الملاحظات حول ... ، ونرى في الصورة جلسة

... ابراهيم هنانو قائد الثورة السورية، ... من قادة الحركات التحررية ... في الشرق والغرب .. اخيرا ... عرضا سينمائيا وثائقيا عن حياة ... بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ...

(٤) في المستشفى

... للمرة الثانية الى المستشفى الذي ... لي فيه الفحوص الطبية والتحاليل ... المتعددة ، وهو عبارة عن بناء ... في قلب مدينة موسكو ، ... من الداخل ونظيف جدا بوسمات ... بداخله رنين مختلف اللغات ... ، حيث ياتي اليه المرضى الاجانب ... مختلف اقطار العالم، فيؤهلهم للحصول ... العلاج المناسب في مكان اخر ، ... طلبت من المترجم ان يعرب ... عن الادارة ، عن دهشتي لتعدد ... والقوميات التي شاهدتها في ... المستشفى .. قالت : معلوم ، ... السوفييتي للانسانية برمتها .. ... تقول : يعالج في مستشفياتنا ... من المرضى الاجانب . وهذا جزء ... الاممي .

(٥) عيد المراة العالمي

... في الثامن من اذار عيد المراة ... ، وقد شاهدت بعض مظاهر ... بهذه المناسبة في موسكو ، ... الاذاعة برامج خاصة احتوت ... الاغاني والاناشيد الثورية تلبية ... النساء ، واقيمت حفلات الرقص ... في جميع انحاء المدينة .. ... المراة هنا بعيدها عن جدارة ... مع الرجل في الحقوق والواجبات ... الى الطريق زلاية مناضلة ..

... الواضح تماما ، بان المراة ... ، المتحررة من اغلال عالم ... القديم ، تساهم بحماس منقطع ... في بناء الوطن الاشتراكي على اكمل ... .. انها هنا مخلوق ينتج ... والجمال وينزلها المجتمع منزلة كريمة ... متساوية الحقوق في الاسرة ...

... هنيئا للمراة السوفييتية بعيدها، ... المكاسب الاشتراكية التي حصلت ... ، حافزا لنضال المراة العربية من ... حياة اكثر انسانية .

ايوب منصور

قوافل على الطرق الزرقاء



تحقيق صحفي يجيب فيه تيمافي بوريسوفيتش جوجينكو وزير الاسطول البحري التجاري السوفييتي على اسئلة القراء .

يوجد جهاز له شاشة تليفزيونية في غرفة مكتب الوزير الى جانب خريطة ضخمة للعالم ويختلف هذا الجهاز في شكله الخارجي عن التليفزيون بلوحة ازراره التي تشبه الالة الكاتبة ويؤدي الضغط الخفيف على زر من ازراره المرقمة بالارقام وبالحروف الى ظهور سطور تحوي اسماء السفن والموانيء . ما هذا ؟ من اين تاتي تلك الاشارات التي تتلالأ على الشاشة وما معنى المعلومات التي تقدمها ؟

قال الوزير مبتسما–تلفت هذه الشاشة انظار الجميع وليس فيها ما يثير العجب ، فهي عبارة عن جهاز استقبال تليفزيوني متصل بحاسب اليكتروني ويستقبل هذا الجهاز المعلومات الضرورية لقيادة حركة الاسطول القادمة من الادارات الملاحية ومن الموانيء (ومن السفن مباشرة) . ويمكن بعد توجيه سؤال للجهاز عن طريق اختيار توافق معين من الارقام والحروف الحصول على جواب سريع منه حول عدد ونوع السفن الواقعة في منطقة معينة ، وحول طبيعة حمولاتها ، وعن السفن الراسية في الموانيء وعمليات شحنها وتفريغها . والسفن التي تستعد للبدء في رحلتها البحرية. وقد امكن تحقيق الجمع المؤتمت لتلك المعلومات وتخزينها ومعالجتها وحفظها بعد انشاء نظام الادارة المؤتمت للنقل البحري .

هل من الممكن يا تيمافي بوريسوفيتش توجيه سؤال للجهاز لمعرفة عدد السفن التجارية التي تمخر البحار اليوم تحت علم الاتحاد السوفييتي ؟

ممكن ويجيب الجهاز عن ذلك . فاليوم يوجد من سفننا اكثر من ١١٠٠ سفينة في البحار وفي المياه غير الاقليمية وفي الموانيء .

ولايقتصر واجب جهاز الادارة المؤتمت للاسطول البحري على ذلك بالطبع .

ان الهدف الرئيسي لهذا الجهاز هو رفع فعالية استغلال الاسطول والموانيء . على حساب ماذا ؟ على حساب التنقيب عن الحلول المثلى التي لايحتاج تنفيذها لوقت طويل ، وتتميز بآفاقها البعيدة وتتوافر عندنا الخبرة في هذا الشأن : يجري بمساعدة التكنيك الحاسب وضع خطط عمل بعض مجموعات الاسطول (لكن ذلك مايزال في شكل تجربة) وستعمل المرحلة الاولى من نظام الادارة المؤتمت للاسطول البحري بكامل قوتها في عام ١٩٧٥ .

يبدو ان المراكز الحاسبة تشكل اساس نظام الادارة المؤتمت للاسطول البحري ؟

بالطبع لقد تم انشاؤها في الادارات الملاحية وفي الموانيء الكبرى . ويقع المركز الرئيسي في موسكو ، وهذه المراكز تعمل حسب جدول دقيق .

ما هي الاسباب التي ادت الى انشاء نظام الادارة المؤتمت للاسطول البحري ؟ الا يستطيع الانسان اختيار الحلول الصحيحة لمسائل استغلال السفن ؟

– يشمل اسطولنا البحري اليوم حوالي ١٦٠٠ سفينة تجارية تقوم باكثر من ٢٥٠٠٠ رحلة لنحو ١٠٤٠ ميناء تتبع ١٠٩ من بلدان العالم كما تقوم بحوالي ٤٠٠٠٠ رحلة ملاحية ساحلية هل يمكن القيام بعمليات حسابية على الورق ومع استخدام الماكينات الحاسبة البسيطة وضع خطة الاستغلال الامثل للاسطول ؟ وهنا يجب ان تضعوا في الاعتبار اننا ننقل انواعا من البضائع تعد بعشرات الالاف يحتاج ثلثها تقريبا لظروف خاصة اثناء النقل ، وفيما عدا ذلك تحتاج خطط عمل الاسطول الذي يسير في جميع بحار ومحيطات العالم الى تصحيحات دائمة مع مراعاة عوامل مختلفة تقدر بالالاف . ان هذا العمل في طاقة المعدات الاليكترونية فقط .

لقد تحدثتم عن الحلول المثلى الخاصة باستغلال وسيلة النقل البحري : هل يمكن اعطاء مثل محدد لحل من تلك الحلول ؟

لعل اكثر الحلول وضوحا هو ذلك الحل الذي يتعلق بادخال النظام المثالي لتشغيل الاسطول في اكثر من ٥٠ ميناء سوفييتيا . ما هو ملخص هذا الحل ؟

من المفضل اقتصاديا تركيز الناس ومعدات الشحن والتفريغ بالنسبة لكل سفينة وهنا يتم تطبيق اكثر الطرق التكنولوجية اتقانا كما يجري ترتيب عمليات الشحن والعمليات الاضافية الاخرى على احسن وجه ، وهنا توضع كل دقيقة في الحساب ولابد من اكتسابها ليس باي وسيلة ولكن حسب ذلك النظام الذي يضمن تكاليف اقل على وجه العموم .

تيمافي بوريسوفيتش : ما هو ذلك الدور الذي يلعبه الاسطول البحري السوفييتي في الطرق البحرية العالمية ؟ وما هي طبيعة دوره بالنسبة لنقل بضائع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي على وجه الخصوص ؟

كان هذا هو سؤال اللواء س . فولكينشتين بطل الاتحاد السوفييتي المقيم بموسكو .

تضاعف اسطول البلدان الاشتراكية خلال العشر سنوات الاخيرة اكثر من ٣،٥ مرة . وتحدد هذه الزيادة في الاسطول مدى اسهامه في عمليات النقل البحري الدولية .

وتعترف الادارات الملاحية الدولية عمليا وبصورة متزايدة بالنظريات السياسية والمهنية التي تسير عليها الهيئات الملاحية التابعة للاتحاد السوفييتي وللبلدان الاشتراكية الاخرى ، كما تجد تلك النظريات مساندة من جانب غالبية البلدان النامية . ويقف العاملون في النقل البحري في البلدان الشقيقة بنشاط ضد التفرقة العنصرية في الشئون الملاحية الدولية وضد احتكار المؤتمرات الملاحية الراسمالية للنقل التجاري الخارجي لتلك البلدان النامية التي لاتمتلك اسطولا تجاريا .

وتقوم العلاقات بين البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي في الشئون الملاحية على اساس مباديء التعاون الاخوي والقواعد العملية للبرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي . ويتزايد تبادل البضائع باستمرار وعلى سبيل المثال ارتفع نقل البضائع بين موانيء الاتحاد السوفييتي والموانيء الكوبية من ٨،٨ مليون طن في عام ١٩٦٥ الى ١٠،٨ مليون طن في عام ١٩٧٢ .

وقد عقد الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاخيرة اتفاقيات على مستوى الحكومات لتوسيع محيط مسائل الملاحة البحرية ، وهذا يؤثر تاثيرا مفيدا على عملية انعاش نظام الملاحة الدولية بشكل عام .

ماهي تلك الاتفاقيات ؟ انها اتفاقيات حول التعاون في مجالات الملاحة البحرية التجارية بين **بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الديموقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي** وتم عقد معاهدات واتفاقيات بحرية بين **الاتحاد السوفييتي وفرنسا والجلترا وهولندا والمغرب وايطاليا واتحاد بلجيكا–لوكسمبورج الاقتصادي والبرازيل والدانمارك** وهناك اتفاقية مع **الولايات المتحدة الامريكية** حول بعض مسائل الملاحة البحرية ، وتتكشف امكانيات اخرى كثيرة لاقامة تعاون ثنائي بين البلدان الاخرى .

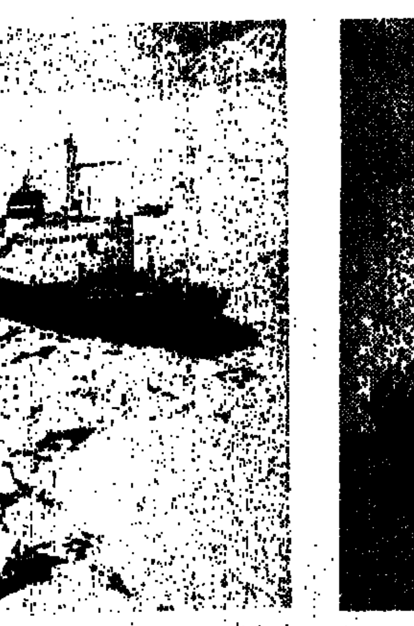
ويتعاون ممثلو النقل البحري السوفييتي تعاونا مثمرا مع زملائهم من الدول الاخرى في هيئة الامم المتحدة في المجالات التجارية وشئون التنمية والهيئة الاستشارية البحرية الموجودة على مستوى الحكومات ، ومع الكثير من المنظمات الدولية الاخرى .

يسال القاريء ز. لاميشسكي سائق الجرارات في مزرعة الدولة «كوكتيبيل» في اقليم القرم عن الملاحة الساحلية . هل لكم ان تقدموا اجابة على هذا السؤال ؟

يتم سنويا نقل اكثر من ٦٧ مليون طن من البضائع عن طريق الملاحة الساحلية ومن بينها كميات كبيرة يتم نقلها في مناطق الشرق الاقصى والشمال حيث تعد السفن هي الوسيلة الوحيدة لنقل البضائع . ويتم نقل اكثر من ٢٠ مليون طن من البضائع في البحر الاسود وبحر ازوف ويقع ثلث كميات البضائع المنقولة بواسطة الملاحة الساحلية من نصيب بحر قزوين .

وتهتم مجموعة من طلاب جامعة الدولة في قازان (ابراجيموف وخوساينوف وغيرهما) بالعلاقات التجارية البحرية الموجودة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى .

ويتزايد حجم عمليات النقل البحري على الخطوط الخارجية باستمرار ، فقد تحققت زيادة في هذا المجال خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة تصل الى ٢٥٪ وقامت سفننا خلال عام ١٩٧٢ بزيارة ٧٣ ميناء تابعة لاحد عشر بلدا اشتراكيا و٢٥٩ ميناء تابعة لـ٦٩ بلدا ناميا و٧١٦ ميناء لـ٢٢ بلدا راسماليا ونقلت اثناء عملياتها الملاحية الخارجية اكثر من ١٠١ مليون طن من البضائع ، ويجري حاليا نقل اكثر من نصف التجارة الخارجية والمساعدات الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للبلدان الاخرى على السفن السوفييتية . وهنا لابد من ملاحظة ما يلي : **سيتم ارضاء المتطلبات النامية لتجارة بلادنا الخارجية المتعلقة بالنقل البحري للبضائع على اكمل وجه .**



في مركز التوجيه البحري

تعمل سفننا بانتظام على ٥١ خطا ملاحيا خارجيا وتربط تلك الخطوط الاتحاد السوفييتي بالهند وكندا واستراليا وبلدان اوروبا وافريقيا وامريكا اللاتينية وباليابان ، ويوجد ٢٢ خطا ملاحيا ساحليا منتظما وسيزداد حجم النقل على الخطوط في عام ١٩٧٥ الى اكثر من ثلثي مستوى عام ١٩٧٠ .

يحتل الاسطول التجاري السوفييتي المرتبة الخامسة بين اساطيل العالم التجارية من ناحية الحمولة . هل يمكن لكم ذكر هذه الحقيقة بالارقام وماهي آفاق التطور في هذا المجال ؟ كان هذا سؤال س . تولستوف جيوفيزيائي مقيم بمدينة اوختا . واجاب الوزير :

تقترب السعة الاجمالية للاسطول البحري–جميع سفن النقل وصيد الاسماك وسفن الابحاث العلمية من نحو ١٧ مليون طن متري (الطن المتري يساوي ٢،٨٣ متر مكعب) وهذا يشمل سعة اسطول النقل التي تزيد عن ١٠،٥ مليون طن متري ، وستنضم للاسطول حتى نهاية عام ١٩٧٥ حوالي ٤٠٠ سفينة جديدة مزودة بنظم ادارية مؤتمتة وممكننة .

وقد حصل الاسطول السوفييتي في اعوام ١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣ على ١٨٧ سفينة نقل تم بناء بعضها في ترساناتنا البحرية وتم استيراد بقيتها من جمهورية المانيا الديمقراطية وبولندا والمجر ورومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا وفنلندا ومن بلدان اخرى .

وماذا عن سفن نقل الركاب ؟

تعمل تلك السفن على ١٨٦ خطا–٥٠ خطا داخليا و١٢٠ خطا محليا و١٦ خطا دوليا وقد نقلنا في العام الماضي بالفعل ٤٣ مليون راكب ، ومع عام ١٩٧٤ ستنضم للاسطول سفن حرارية تستطيع كل منها نقل ٥٠٠ راكب و٢٥٠ سيارة خفيفة او كميات كبيرة من البضائع ، وستعمل ايضا ٢٠٠ سفينة محلية وسفن اخرى اقل حجما للملاحة الساحلية وسفن مزودة باجنحة تحت مائية .

لايوجد اسطول بدون موانيء ، كيف سيتم تطويرها خلال السنوات القريبة القادمة ؟ كان هذا هو سؤال المقدم المتقاعد ف . بيسيسكي المقيم بمدينة كوستروما .

واجاب الوزير :

تراعي الخطة الخمسية التاسعة تجديد اكثر من ٣٠ ميناء رئيسيا . ويتم في الشرق الاقصى انشاء ميناء فوستوتشني الى جانب ميناء ناخودكا ، وقد تم بالفعل تشغيل مرسى ممكن لشحن الاخشاب من مراسي هذا الميناء الجديد بينما سينتهي العمل من المرحلة الاولى في عام ١٩٧٥ ، وقد بدأت عمليات انشاء ميناء عميق في خليج جريجوريفسكي بالقرب من اوديسا لنقل سائل النشادر وحامض الفوسفوريك والمواد الكيميائية الاخرى ، وسيتم افتتاح هذا الميناء في اواسط الخطة الخمسية القادمة ، ويجري على بحر البلطيق في ميناء فينتسبيلس انشاء مراس خاصة لنقل المواد الكيميائية السائلة وسيتواجد هنا ايضا اكبر مجمع في البلاد لشحن املاح البوتاسيوم ، وستنتهي في ميناء فينتسبيلس ايضا خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية عمليات بناء المراسي المعدة المخصصة لاستقبال الناقلات الضخمة كما سيتم تشغيل مراس جديدة في مورمانسك وارخانجلسك لنقل انتاج مجمع نوريلسك للتعدين وللخامات المعدنية ولنقل البضائع لمناطق القطب المتجمد الشمالي وللمناطق الشمالية .

التي اهتم كبحار سابق بذلك الدور الذي تلعبه الهيئات العلمية لاستكمال قاعدة النقل البحري– جاء ذلك في خطاب ا . فيلين المقيم في مدينة بالاشوف باقليم سارتوف .

وقال الوزير : تتعرض جميع نشاطات الاسطول للدراسات العلمية . وتوجه عناية خاصة لنحو نوعية السفن الجديدة ، وتقدم معاهد الابحاث توصياتها حول قوة رفع البضائع وسرعات السفن ونوعها ، وحول انواع المحطات الميكانيكية .

ويجري البحث عن طرق لبناء سفن تعمل عن طريق الادارة المؤتمتة بالكامل للمحطة الميكانيكية الرئيسية وللتوجيه الملاحي .

وتجري بنجاح الابحاث الخاصة بالانشاءات الهيدروتكنيكية في الموانيء ، وتجري ايضا دراسة تاثير الامواج عليها ووسائل حمايتها من تلك الامواج وذلك لجعلها صالحة للعمل لسنوات اطول ، وقد وصل التاثير الاقتصادي للابحاث العلمية التي طبقت خلال الخمس سنوات الاخيرة في مجالات النقل البحري في الاتحاد السوفييتي الى ستة روبلات في مقابل كل روبل تم صرفه .

وانتهت المعاهد البحرية بالفعل من وضع جدول عام لتنمية النقل البحري خلال اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ .

ماهي وجهة نظركم في آفاق تطور النقل البحري في الفترة ١٠–٢٠ سنة القادمة ؟–هذا سؤال المهندس ك . ب . شتاينمان من مدينة لينينجراد . وهذه اجابة الوزير :

بناء على توقعات المتخصصين سترتفع حمولة الاسطول التجاري الحالي خلال العشر سنوات القادمة بمقدار يزيد عن مرة ونصف . وستتضاعف تلك الحمولة مرتين خلال عشرين عاما . ويجري حاليا كما قلت في السابق استخدام سفن ذات حمولات كبيرة تتم فيها عمليات الشحن والتفريغ اليا ، وهذه السفن قادرة على شحن كونتينرات وناقلات ضخمة تتراوح اوزانها مابين ٢٠–٣٠ طنا وناقلات ضخمة تحمل على متنها قشرات من الصنادل المحملة بالبضائع في مخازنها بدون الاستعانة بالروافع المتحركة . وتقول تلك التوقعات ايضا ان السرعة ستزداد وان هناك فرصا متوفرة لاستخدام محطات جديدة للطاقة وستظهر سفن بحرية تسير على وسائد هوائية ، وسفن مقسمة لثلاثة اجزاء واكثر ، وغواصات ناقلة ستستخدم في الاغراض السلمية كما سيتم استخدام محطات جديدة تعمل بالطاقة الذرية .

وتسير عمليات الاتمتة بسرعة وستزود السفن باجهزة حاسبة اليكترونية قادرة على تنظيم عمل محرك السفينة حسب النظام الامثل وقادرة ايضا على اختيار الاتجاه المثمر واحسن طرق الشحن والتفريغ وعلى قيادة السفينة وسط الضباب واثناء العواصف وحمايتها من الاصطدام بالسفن القريبة القادمة .

هل لكم ان تذكروا امثلة للقيام بحارتنا بنجدة بحارة اجانب تعرضوا لكارثة ؟ كان هذا هو رجاء تقدم به الفنان ا . فينوكوروف من مدينة بيتروبافلوفسك .

واليكم الاجابة :

كانت الناقلة «موريس توريز» تتجه نحو البحر الاسود يوم ٢١ ابريل عام ١٩٧٣ بعد ان قامت بتفريغ حمولتها في ميناء ايمينجهام الانجليزي ، وتلقت عند اقترابها من راس ماتابان في البحر الابيض المتوسط اشارة استغاثة من السفينة اليونانية «ارتا» التي انفجر فيها مرجل البخار وتصاعدت السنة اللهب وتدفقت المياه الى قسم الماكينات . وقام بحارة «موريس توريز» ببذل كل ما في وسعهم من جهود تحت قيادة القبطان ليونيد سوكولوف لانقاذ البحارة اليونانيين .

وفي شهر اكتوبر من العام الماضي قامت سفينة الانقاذ «جيرميس» والسفينة «بروفيسور اوخوف» بانقاذ السفينة «سيلفيا» التابعة لجمهورية المانيا الاتحادية التي غرق قسم الماكينات فيها وتعرضت لجنوح خطير في الخليج الفنلندي .

اريد ان اعرف على بعض النتائج الاولية للخطة السنة الثالثة من سنوات الخطة الخمسية التي حققها العاملون في الاسطول البحري . جاء ذلك في خطاب رئيس قسم التصميم التكنولوجي بهيئة لوتسنات (ريجا) ك . جوكوف . وقال الوزير :

يؤدي–العاملون في النقل البحري بنجاح خطة النقل البحري والواجبات الاشتراكية التي اخذوا على عاتقهم تنفيذها خلال السنة الثالثة الحاسمة من سنوات الخطة الخمسية . ويقدم الكثير من مجموعات العاملين على السفن والموانيء والمؤسسات الاخرى تقارير حول ادائهم الواجبات الاشتراكية الخاصة بالخطط السنوية قبل الميعاد المقرر لذلك .

ونحن نعتقد ان الخطة سيتم تنفيذها في مختلف الفروع عامة قبل الميعاد المقرر لذلك بنحو اسبوعين ، كما سيتم نقل عدة ملايين من اطنان البضائع اكثر من الكميات التي حددتها الخطة وقد امكن الحصول على عشرات الملايين من الروبلات في شكل ارباح اضافية .

ويقوم البحارة والعاملون في الموانيء وفي صيانة السفن بعد ان انتهوا لجاناتهم باتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان تنفيذ واجبات عام ١٩٧٤ بدون تخفيض معدلات عملهم .

سمكة حديدية في قاع البحر

تظهر مع مرور الوقت اجهزة غوص جديدة يستخدمها العلماء في دراسة الاحياء التي تعيش في الوسط المائي عن طريق النظر من فتحات صغيرة مستديرة في جوانبها . وتساعد تلك الاجهزة العلماء على الاقتراب اكثر فاكثر من بيئة تلك الاحياء المائية . وتقوم سفينة الابحاث العلمية «اختياندر» في هذه الايام بمثل هذا النشاط العلمي في البحر الاسود .

وتشاهدون في الصورة انزال جهاز الغوص «تينرو–٢» الى قاع البحر وقد تم تصنيع هذا الجهاز بناء على توصية وزارة الثروة السمكية للاتحاد السوفييتي .

تعطي حركة هذا الجهاز احساسا غير عادي لراكبه لاتعطيه الاجهزة الاخرى الناقلة . فحركته تشبه في كثير من الامور حركة الاسماك في انسيابيتها وانتظامها .

بقيت امتار قليلة ثم صعد الجهاز الى سطح الماء واخذ يتارجح فوقه . واشاهد وجه الغواص من خلال الفتحة المستديرة وهو يضحك ويسال عن طريق الاشارات «هل سارت الامور بشكل جيد» ؟

ويمكن عن طريق مقابض جهاز الانزال والرفع، رفع جهاز الغوص ونقله الى الحظيرة المخصصة له على متن السفينة ...

وقبل توجهنا من وزارة الثروة السمكية للاتحاد السوفييتي الى مكان اختبار هذا الجهاز الجديد قيل لي مايلي : يتزايد اهتمام العلماء وصيادي السمك بمناطق الجرف في المحيطات ، وتستدعي الضرورة ملاحظة ومتابعة سبل حياة وسلوك وهجرة الاسماك ودراسة المصادر البيولوجية للبحار . وقد تم تصنيع «تينرو–٢» الذي يتم اختباره حاليا في البحر الاسود للوصول الى تلك الاهداف .

انا الان على متن قاعدة الابحاث العلمية–السفينة «اختياندر» التي تحمل هذا الجهاز والتعرف على طاقم الغوص فيه . قائد الجهاز مهندس التصميم ميخائيل جيرس سليل اسرة عريقة في صناعة السفن . والباحث رائد اعماق البحار فالينتين ديريابين وهو مهندس كهربائي وقام برحلات بحرية عديدة في مناطق الشمال . ورائد اعماق البحار بوريس ايشتوجانوف الذي قام برحلات بحرية عديدة في مناطق الشمال . ورائد اعماق البحار بوريس ايشتوجانوف الذي قام برحلات بحرية عديدة لمناطق الصيد في المحيط.

هذا الطاقم سيقوم بالتمرين على استخدام الجهاز في البحر الاسود اولا ثم باختبار امكانيات تشغيله في المحيطين الاطلسي والهندي بعد ذلك.

ما هو شكل الجهاز «تينرو–٢» ؟

تتعدد وتتنوع اشكال اجهزة الغوص ومنها ماهو على شكل الاطباق والطائرات الشراعية والناديل البحر ... ويشبه جهاز «تينرو–٢» السمكة المتوحشة وخاصة من مقدمته : راس مستدير فيه مصابيح وفتحات مستديرة للرؤية .

ونزلنا الى عمق الجهاز عبر كوة مستديرة وقال لنا ميخائيل جيرس مايلي : الجهاز كما تشاهدون يتسع لشخصين وتكشف الفتحات المستديرة التسع امامهما منظرا ممتازا ، ويمكن التقاط صور فوتوغرافية تحت الماء بواسطة معدات التصوير السينمائي والضوئي وبمساعدة المصابيح والكشافات . وهذا الجهاز سهل الادارة ويعمل بواسطة محركات تستمد طاقتها من بطاريات كهربائية .

ويمكن اذا ما تطلبت الضرورة «تعليق» الجهاز في سكون وسط طبقات الماء وفوق الاشياء المطلوب دراستها ، كما يمكنه السير مع التيار والوقوف فوق الصخور والتحرك في الاتجاه المطلوب . وقد تم توفير الضغط الجوي والوسط المعتاد داخل قمرة الجهاز ويتوفر بداخله مخزون من الطعام والماء ويوجد بين الجهاز والسفينة الحاملة له اتصال دائم ومستمر .

وتتوافر امكانية العمل هنا بالنسبة لمصور اعماق البحار او لعالم متخصص في علوم الاسماك او لجيولوجي بحري او لعالم بايولوجي حسب برنامج الرحلة . ويتابع العالم اثناء دراسته الاسماك وتوزيعها في الاعماق المختلفة ودراسة صخور الاعماق ومناظرها بشكل عام . وتحت تصرف الدارس اجهزة لاخذ عينات من المياه المحيطة بالجهاز واجهزة اخرى كثيرة ومتعددة الاغراض .

يقول ارونوف رئيس الرحلة :

سيقوم الطاقم بمهمة اخرى لاتقل اهمية عن المهمات السابقة . فمن المعروف كما اثبت علماء علم وظائف الاعضاء ان الفتحات المستديرة تساعد على نسيان طاقم الغوص لحقيقة تواجده داخل الجهاز المقفل باحكام ، وتقلل من احساسهم بالعزلة عن العالم الخارجي وتعمل على التخلص من غريزة الخوف من العزلة .

وهكذا كل شيء معد . دخل ميخائيل جيرس وبوريس اشتوجانوف الى الجهاز ، وجلس فالينتين ديريابين امام جهاز اللاسلكي فوق ظهر السفينة وتم تشغيل جهاز الانزال والرفع وبدأ «تينرو–٢» في الخروج ببطء من الحظيرة ثم بدات عمليات انزاله نحو سطح الماء واقترب كبير الغواصين لوموف من الجهاز بواسطة قارب وقام بفصل المقابض النهائية وانفصل الجهاز عن السفينة الحاملة له .

وسمعنا صوت جيرس يقول «اختياندر»–تسير الامور هنا بصورة جيدة وطبيعية ، اطلب الاذن بالنزول الى القاع .

وشاهدنا كيف كان الجهاز يختفي رويدا رويدا وسط الامواج .

وقال القائد–كل الامور تسير عندنا بصورة طبيعية سنباشر تنفيذ المهام ...

ما تزال عمليات اختبار «تينرو–٢» مستمرة .

السياحة البحرية في الاتحاد السوفيتي

يقوم حوالي ٤٥ مليون مسافر من سكان الاتحاد السوفييتي ومن بلدان اخرى كثيرة برحلات على سفن الاسطول المدني البحري السوفييتي كل عام . وتربط الخطوط الدولية التي يسير عليها هذا الاسطول الموانيء السوفييتية بكثير من مدن العالم . وقد تم في العام الماضي افتتاح خط جديد عبر المحيط الاطلسي بين لينينغراد ونيويورك وسيتم في عام ١٩٧٤ تشغيل خط بحري لنقل الركاب بين ترفلونة واوديسا وسيمر هذا الخط بموانيء اخرى .

ويعمل في الشرق الأقصى بنجاح الخطان الدوليان ناخودكا–يوكوهاما–ناخودكا . وناخودكا–يوكوهاما–هونج كونج . تتمتع الرحلات غير المحددة الاتجاه التي يجري تنظيمها في نهر الدانوب بشعبية واسعة بين السائحين .

وقد تم تزويد اسطول سفن الركاب السوفييتية بسفن ممتازة وحديثة مثل «ليتوانيا» و«لاتفيا» و«ارمينيا» و«استونيا» وقد تم تامين جميع الظروف المناسبة لتوفير الراحة لمحبي الرحلات البحرية .

وسيتم خلال خريف العام الحالي تشغيل سفينة مخصصة للسائحين هواة السفر بالسيارات وتستطيع سفينة من هذا النوع نقل ٢٥٠ سيارة وركوب وسيتم خلال العام القادم تشغيل اربع سفن اخري جديدة مخصصة لنقل المسافرين الذين يقومون برحلات على سياراتهم الخاصة .

ويجري حاليا انشاء موانيء بحرية جديدة للركاب كما يتم تجديد القديم منها وستظهر مراسي بحرية جديدة في لينينغراد وتالين وناخودكا وستظهر في منطقة القناة المطلة على البحر الاسود سفن سريعة تعمل بواسطة الاجنحة التحت مائية وبواسطة الوسائد الهوائية .

وخصصت وزارة الاسطول البحري السوفييتية السفن للقيام برحلات غير محددة الاتجاه خارج نطاق الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٧٤ : وسيشترك اكثر من ٤٠ الف شخص في ١١٤ رحلة من هذا النوع .

من المتوقع وصول اعداد كبيرة من السائحين الاجانب الى الاتحاد السوفييتي . وقد تحدث حول هذا الموضوع كل من ميكوليشسكي رئيس وكالة الركاب المركزية التابعة لوزارة الاسطول البحري ولبيديف نائب رئيس مجلس ادارة هيئة انتورست في مؤتمر صحفي .

نقل الشقيقة وبالتبكة السائحين في رحلات منتظمة

قافلة من كاسحات الجليد في المحيط المتجمد الشمالي

السفينة التجارية الجديدة نيكولاي اوستروفسكي

لا تقتلوا البجع الأبيض

مقطع من رواية بوريس فاسيليف

نشرنا على صفحاتنا الادبية فى الاعداد ٣٣-٣٧ لعام ١٩٧١ مقاطع من رواية فاسيلييف السابقة «والفجر هادىء هنا ...»

وها نحن نقدم مقطعا من روايته الجديدة «لاتقتلوا البجع الابيض» ، حيث نلتقى ببطل الرواية «يغور» وهو يرافق ابنه كوليا وحارس الغابة يورى بتروفتش والمدرسة نونا يوريفنا الناء تفقدهم احدى الغابات التى يحرم فيها الصيد .

* * *

... كان الضباب الخفيف مايزال معلقا فوق المياه فى بعض الاماكن وهو يتشبث بالاغصان الرطبة ، وعلى صفحة الماء الهادئة انعكس بوضوح كل ما كان يتطلع فيها هذا الصباح . وغرف يغور الماء فى الغلاية فتناثرت على صفحته الدوائر واهتزت الانعكاسات وغامت قليلا ثم عادت الى صفائها من جديد .. عادت واضحة وعميقة الى درجة لاتعقل كما كانت من قبل . وتطلع يغور اليها بحذر كانما يخشى ان تفزع منه ، واخرج الغلاية مليئة ووضعها بجواره على الارض بهدوء وجلس .

وفجاة استولى عليه شعور غريب بالهدوء التام ، الذى يكاد يكون مهيبا . لقد سمع فجاة هذا السكون وادرك ان ذلك هو السكون حقا ، وانه لايعنى ابدا انعدام الاصوات ، وانما يعنى فقط خلود الطبيعة الى الراحة ، يعنى نومها وزفراتها التى تسبق طلوع الفجر . واحس بكل كيانه بنضرة الضباب واشتم والحته الممزوجة بالاغصان الرطبة . وراى فى اعماق الماء جذوع البتولا البيضاء .. فاحس فجاة بالحزن عندما ادرك ان كل ذلك سيختفى بعد لحظة ، سيختفى الى الابد ، وعندما يعود فسيكون شيئا آخر ، مختلفا عما رآه واحس به يغور بولوشكين العامل فى مجلس القرية . وفطن فجاة الى ما يبغيه : ان يغرف براحتيه هذا الجمال الفطرى ويحمله الى الناس بحذر دون ان يكدره او يسكبه . بيد انه كان من المستحيل ان يغرفه ، كما ان يغور لم يكن يعرف كيف يرسم ، ولم ير فى حياته لوحة حقيقية ولذلك ظل جالسا بجوار الماء وهو يخشى ان تند عنه حركة ، وقد نسى الغلاية والتدخين ويورى بتروفتش وكل احزان حياته المضطربة .

وسمع حفيفا بقربه تماما . فرفع يغور راسه فلمح شيئا ما ابيض يتحرك خلف الاغصان ، وزفر شخص ما بحذر وهمس ومد يغور عنقه فراى من بين الاوراق نونا يوريفنا-كانت قد نزعت الرداء ومدت ساقها البيضاء تلمس الماء بحذر كمالك الحزين ، وفكر يغور فى انه ينبغى عليه ان يحمل الغلاية وينصرف ، لكنه لم يفعل ، لان هذه الزفرة الخائفة وتلك الحركات الانثوية الناعمة كانت هى الاخرى جزءا من هذه اللوحة التى وقف امامها جامدا بلا حراك ، ناسيا كل شىء فى العالم .

ونزعت نونا يوريفنا كل ما كان على جسمها ونزلت الى الماء كانت تسير ببطء وهى تتحسس القاع بقدمها ، وتتمايل بنعومة وقبح فى آن واحد . ويتفس شعوره بالهدوء الذى كان ينظر به الى النهر اخذ يغور ينظر الان الى هذه المراة الشابة ، الى فخذيها الطويلتين وكتفيها النحيلتين المنسدلتين ، والى ثدييها الصغيرين كالداء الفتيات ، الى نظارتها الثقيلة المهيبة ، التى لم تستطع ان تتركها على الشاطىء . وعندما كان يتطلع اليها وهى تستحم بهدوء فى الماء الضحل ادرك انه لايتلصص عليها ، وانه ليس فيما يفعله شىء معيب ، بل فيه ما فى هذا النهر وهذه البتولات .. فيه الجمال .

وبعد ان استحمت نونا يوريفنا مضت هائدة نحو الشاطىء ، وكلما كان جسمها يبرز خارجا من الماء كان يحتقن بخجل مذعور ولما لم تكن ذراعاها كافيتين لستر كل ما كانت تريد ستره ، لقد اخذت تتلوى وتنعط وفيتها النحيلة وهى تراقب الاغصان حذرة بنظارتها الكبيرة التى لمعت على زجاجها قطرات الماء الفضية كالدموع . وكان يغور قد هم بالانصراف ، ولكنها وهى على الشاطىء ، انهمكت فى تمشيط شعرها وعصره بهدوء ، ثم انحنت ثانية دون ذعر فى هذه المرة ، بل بحرية وانطلاق ، فكاد يغور ان يتاوه من الاعجاب الغريب الذى استولى عليه فجاة . وعاد ثانية ياسف على استحالة الابقاء على هذه اللحظة للناس حاملا اياها فى راحتيه الخشنتين .

ثم ثاب الى رشده فتناول الغلاية واندس بين الاغصان وعاد الى النار قبل ان تعود نونا يوريفنا من جهة اخرى تماما .

ثم تناولوا الافطار وجمعوا الخيمة والحاجيات ، بينمـا كان يغور يرى طوال الوقت النهر الهادىء والجسم الابيض اللدن المنعكس فى صفحة المياه الرقراقة . ولسبب مـا اخذ يتنهد .

وعند الغداء وصلوا الى شاطىء البحيرة السوداء . ولقد كانت سوداء فعلا ، مهجورة متربصة ، واشجار الشوح الكثيفة الاغصان تميل على مياهها الساكنة .

وقال يورى بتروفتش وهو يلقى بالجربندية بسرور :

- ها قد وصلنا . خذوا راحتكم وسنهتم انا وكولا بأمر السمك .

واخرج سنارة من النوع الذى يطوى ، وعلبة الطعم واتجه نحو المـاء . وركض كولا بجواره وهو يحملق فى هذه السنـارة المعدنية الغريبة عليه .

- هل تصطاد بالدود ياعم يورا ؟

- بالطعم . سنصطاد كراكيا او فشراً .

فقال كولا متشككا :

- لا ! انك لاشك تمزح ؟

- ربما .. ابتعد قليلا يانيكولاى يغوريتش . وفى الرمية الخامسة توتر خيط السنـارة وقفزت الى اعلى سمكة كراكى كالشمعة .




فصاح كولا :

- غمزت ! بابا ، يانونا يوريفنا ، اننا نسحب الكراكى .

- لا تصرخ ، نحن لم نمسك بها بعد .

كان الشاطىء منخفضا معشبا موحلا فسحب يورى بتروفتش بسهولة السمكـة الرمادية الخضراء بشدقها الاسود المفتوح الواسع . وانزلق بطنهـا الابيض على العشب فداس يورى بتروفتش على السمكة بسن حذائه ثم انتزع السنارة من شدقها والقى بها بعيدا عن الشاطىء .

- ها هو الغداء .

وقال كولا وهو يعض :

- وانا ؟ اريد ان اجرب ، هه ؟

فقال يورى بتروفتش :

- تعلم ...

وبين للصبى كيف يلقى السنـارة ، ثم قلب السمكـة واقترب من النار . وبقى كولا على الشاطىء ، لـم يتمكن من القاء السنارة كما يجب ، فكانت تسقط فى المكان الذى تريده هى ، ولكن كولا ظل يحاول .

فقال يغور بقلق :

- لابد انها غالية .. وربما يكسرها .

فابتسم يورى بتروفتش قائلا :

- اذا كسرها نصلحها ...

فابتسمت نونا يوريفنا له على الفور .

... جلسوا حول النار الى ساعة متاخرة من المساء ، ونام كولا فى الخيمة نوما عميقا بعد ان هدته السنارة ، اما نونا يوريفنا فكان البعوض يلدغها بنهم ولكنها تحملت لدغه ، ورغم انه لم يدر اى حديث شيق حول النار ، كانوا يحدقون فى النار ويتبادلون بضع كلمات ، لكنهم ، ثلاثتهم ، كانوا يشعرون بالراحة والسكون .

وقالت نونا يوريفنا وهى تزفر :

- البحيرة السوداء .. اسم كئيب جداً لمثل هذا الجمال

فقال يورى بتروفتش :

- انها الان سوداء .. الان سوداء ، أما قديما-وانا أهوى قراءة الكتب القديمة-قديما هل تعرفون كيف كانت تسمى ؟ بحيرة البجع !

- البجع ؟

- نعم ، كان هنا بجع فى زمن ما .. بجع من نوع خاص ! كان يصدر الى موسكو ، لمائدة القيصر .

فدهش يغور قائلا :

- وهل يؤكل البجع ؟ هذا حرام .

- كان يؤكل فى وقت ما .

فقالت نونا يوريفنا :

- كانت الاذواق غيرها الان .

ابتسم يورى بتروفتش :

- كان البجع كثيرا .. اما الان فانظر .. اصبحت «البحيرة السوداء» .. وحتى هذه ، فقد انقذناها بمعجزة .

فى الصباح تنصل كولا من الدعوة للطواف حول البحيرة ، لقد خف مبكرا لالقاء السنارة وتاكد انه مازال امامه الكثير حتى يجيد استخدامها ، ومن ثم قرر بحزم ان يتمرن على ذلك ، وتقبل يورى بتروفتش رفضه بهدوء ، ولكن نونـا يوريفنا جزعت واضطربت بشدة :

- لا ، لا ، ياكولا ، ماذا تقول ! لابد ان تذهب معنا ! اتسمع ؟ هذا مفيد من ناحية المعلومات ، وعموما ...

- وعموما انا اريد ان اصطاد السمك .

- فيما بعد ستصطاد ، عندما نرجع ...

- نعم عندما نرجع . لابد ان اتمرن . انظرى ، ان يورى بتروفتش يلقى بالسنارة الى خمسين مترا .

- كولا ، انى ارجوك .. ارجوك بشدة ان تاتى معنا ، وكتم يورى بتروفتش ابتسامته وهو يراقب جزعها ، ثم رق لها فقال :

- سناخذ السنارة معنا يا كولا .. لقد ازعجت السمك كله هنا ، واثرت هذه الحجة على كولا فاندفع يستعد للرحيل ، وقال يورى بتروفتش :

- لقد اتضح انك جبانة يانونا يوريفنا .

فتضرجت بالحمرة حتى كاد وجهها يشتعل ، ولزمت الصمت .

... عندما اصبح يغور وحده انكب على العمل بتؤدة ، فاخذ يوسع الحفرة بالمجرفة التى جاء بها يورى بتروفتش ، ووقع اختياره على شجرة حور تصلح عمودا ، وجلس بالقرب منها يدخن ، ثم تناول الفاس ودار حول الشجرة المقضى عليهـا بالهلاك وهو يبحث عن الناحية الانسب لاجتثاثها ، لو وقعت على حرش اشجار الحور الشابة فسيحزنه ان تحطمها ، ولو وقعت على اشجار الشوح .. لحرام تحطيمها ، ولو اسقطها فى الارض المكشوفة فسيستغرق ثلاث ساعات فى تنظيف المكان وفى الجانب الرابع ؟

لم يكن هناك شىء ملحوظ فى الجانب الرابع ، مجرد بقايا جذع شجرة زيزفون اجتثت منذ زمن بعيد ، ويبدو ان هذه الزيزفونة قد لاقت الامرين فى حياتهـا وهى تصارع من اجل البقاء . لقد التوت وبدات فروعها من فوق الارض مباشرة ولمت بشكل غريب وهى تتفرع وتمتد فى كل الاتجاهات . ونظر اليها يغور نظرة خاطفة . نظرة اخرى خاطفة وهو يحدد المكان الذى سيسقط فيه شجرة الحور ، ثم بصق فى راحتيه ورفع الفاس عاليا ونظر مرة اخرى . و... وانزل الفاس ، ومضى وهو لايدرك بعد شيئا ولا يفكر فى شىء الى تلك الزيزفونة المكسورة .

لقد لمح فيها شيئا ما .. رآه فجاة ، دفعة واحدة ، كما لو كان قد تبدى له اثناء وميض برق .. ثم ها هو قد نسيه فاخذ يحدق بحيرة فى الاغصان الملتفة المقوسة المعوجة ، ولم يستطع ابدا ان يدرك ما الذى رآه .

ودخن ثانية وجلس غير بعيد وهو يتطلع الى هذه الزيزفونة المعوجة محاولا ان يفهم ما الذى ادهشه فيها عندما وقع الفاس ليهوى على شجرة الحور ، واخذ ينظر اليهـا من اليمين ومن اليسار ، وهو يتراجع الى الوراء ويعود يحنى عليها ، ثـم فجاة ، وبكل وضوح نزع عنها فى مخيلته نصف اغصانها فكانما زال عن بصره الحجاب . فقفز واقفا وانتفض وهو يجرى هنا وهناك حول هذه الزيزفونة المعوجة وقد استولى عليه هياج فرح مبهم .

ودمدم قائلا وهو يحملق بتوتر بدنى فى الغصون الملتفة :

- حسنا ، فليكن . جسمها ابيض ، كجسم الفتاة . انها هى التى طوحت براسها واخذت تجفف شعرها .. شعرها ...

وابتلع لعابه والغصة ممسكة بزوره ، ورفع الفاس ، ثـم انزله على الفور ، واخذ يقنع نفسه بالا يستعجل ، وابتعد عن الزيزفونة فجلس وهو لا يحول عينيه عنها . كان قد نسى عمود الحدود وحارس الغابة الجديد ونونا يوريفنا ، بل نسى حتى ابنه كولا .. نسى كل شىء فى الدنيا ولم يعد يحس الا بانفعال جياش يجتاحه بشدة ، حتى ارتعشت اصابعه ودق قلبه . بعنف وتفصد العرق من جبينه ، ثم نهض بعد ذلك وقطب حاجبيه بصرامة وخطا بحزم نحو الزيزفونة ورفع الفاس .

كان يعرف الان ما الذى سيجتثه .. لقد راى الزوائد التى لالزوم لها .

... عاد الحارس والمدرسة وكولا بعد يوم . وبجوار النار التى انطفات منذ امد بعيد جلس يغور مشعثا يحدق كالكلب فى عيون القادمين .

وصاح كولا وهو يقترب :

- بابا .. اصطدت سمكة فشر .. بالسنارة بابا !

فلم يتحرك يغور من مكانه كانما لم يسمع شيئا ، وقلب يورى بتروفتش الرماد المنكمش وابتسم :

- سنضطر اذن الى قليها .. ستكفينا نحن الاربعة . فقالت نونا يوريفنا على عجل وهى تنظـر بخوف واشفاق الى يغور الغريب :

- ساطهو عصيدة .. هذا اسرع .

فرد يورى بتروفتش بامتعاض :

- ليكن عصيدة .. ماذا بك يا يغور ؟ هل مرضت ؟

ولم ينبس يغور .

- هل اتممت العمود على الاقل ؟

فزفر يغور باستسلام وهز رأسه ثم نهض .

- هيا .. الامر سيان .

ومضى نحو الفسحة لايلوى على شىء . ونظر يورى بتروفتش الى نونا يوريفنا ، فنظرت هى اليه ، وسارا معا خلف يغور وقال يغور :

- هاهو .. هذا هو العمود اذن .

كانت امراة ممشوقة ، مرنة القوام ، تقف منحنية كانمـا تسوى شعرهـا . وكان جسدها الابيض يتجلى دون بريق فى نسق الغابة الاخضر .

وردد يغور بصوت خفيض :

- هذا اذن ما حصل .

لف الصمت الجميع ، وصمت يغور يائسا وقد خفض رأسه كان يعلم ما الذى سياتى به هذا الصمت ، وكان مستعدا لتلقى السباب ، وقد اسف لانشغاله مرة اخرى واخذ يسب نفسه اقذع السباب .

وضحك كولا المقترب قائلا بدهشة :

- هذه امراة

فقالت نونا يوريفنا بصوت خفيض :

- انها معجزة ، انك لاتفهم شيئا بعد ياكولا .

وعانقته ، بينما اخرج يورى بتروفتش علبة سجائره وقدمها ليغور ، وعندما اشعلا لفافتيهما قال :

- كيف عملتها وحدك ياسافيليتش ؟

فاجاب يغور بصوت خفيض :

- اذن فقد كان لدى قوة .

وبكى .

* * *

من المؤلف

عندما ادلف الى الغابة احس بحياة يغور .. فى همس الحور القلق ، وفى زفرات الصنوبر وفى خفقات اغصان الشوح الثقيلة وعندئذ ابحث عن يغور .

واجده فى صيف الغابة .. نشيطـا مستبشرا . والقاه فى رطوبة الخريف ، جادا ومشعثا ، وانتظره فى السكون البارد ... مفكرا ومتهللا ، واراه فى ازدهار الربيع .. صبورا وعجولا فى آن . ودائما ما اذهل لتنوعــه .. تنوعه بالنسبة للاخرين وبالنسبة لنفسه .

وكانت حياته متنوعة .. حياته لنفسه ، وحياته للاخرين .

ولكن ، الا يمكن ان تكون جميع الحيوات متنوعة ؟ بالنسبة للانسان ، وبالنسبة للاخرين ؟ ولكن ، هل هناك دائما حاصل جمع لهذه التنوعات ؟ وهل نحن دائما موحدون فى وجودنا عندما نبدو او نكون فعلا متنوعين ؟

لقد كان يغور وحدة واحدة ، لانه ظل دائما كما هو ، ولم يكن يجيد او يحاول أن يبدو انسانا اخر ، لا احسن ولا أسوأ ولم يكن يتصرف حسب بواعث العقل ولا تحسبا لهدف ما ، ولا رغبة فى ارضاء الرؤساء ، بل كان يتصرف كما يملى عليه الضمير .

لقاء مع الاديب بوريس فاسيليف

الكاتب بوريس فاسيلييف فى لقاء مع قرائه

«الكاتب يكتب لقرائه .. هذا شىء معروف للجميع ، ولكنه لايقوم بمجرد عملية كتابة للقارىء ، بل هو يحس به دائما ، وهو يتشاور معه فى دخيلة نفسه قبل ان يجلس الى المكتب بوقت طويل وفى الفترة التى تبدا فيها الفكرة تراوده» .

كان ذلك رد بوريس فاسيلييف على سؤالى : «ما هو الدور الذى يلعبه القارىء فى فنك ؟» .. وكان ذلك اثناء مؤتمـر كبير للقراء لمناقشة اعمال فاسيلييف : «الفجر هادىء هنا ».. و«زورق ايفان» و«آخر الايام» و«لاتقتلوا البجع الابيض» .

ويمضى فاسيلييف قائلا : «ان الكاتب والقارىء فى بلادنـا ليسا مجرد اصحاب عقيدة واحدة واصدقاء يجمع بينهم كتاب ، بل هم شركاء فى التاليف ، وشركاء لا فى عملية التاليف ، بل فى عملية «تصريف» المؤلفات ، وينبغى ان ينبثق لديهم شعور لوحدة الفكر والاحساس نابع من المصدر الواحد ، فاذا حدث ذلك-اى اذا وجد الكاتب فى قرائه شركاء له-عندئذ يستطيع ان يعتبر نفسه قد ادى ما عليه ونفذ المهمة ، وتلك هـى سعادة الكاتب النادرة .

ولكن الاشتراك فى التاليف تتطلب مساواة فى العلاقات ، مساواة فى المجهود الروحى . والكاتب لايستطيـع دائما ان يكشف لقرائه عن كل ما يعرفه عن بطله ، وما يخطه على الورق ليس الا جزءا ضئيلا مما ينبغى ان يقوله ، وعلى القارىء ان يضيف من عنده مايتوصل اليه فكره وخياله عن مصيـر البطل .. وهكذا تخلق الصورة او الشخصية الفنية . ومن حقى ان اتشدد فى مطالبى تجاه قارئى الذى يشاركنى التاليف ، فعليه ان يفهم البطل ، ويصبح وجهه الاخر او «اناه» البطل الاخرى ، وان يحس الموقف الذى يوجد فيه البطل . وعندئذ سوف يحكم على ما يحيط به من وجهة نظر البطل ويتفاعل مع مشاعره ويتعاطف مع تصرفاته ، وعندئذ يبتعد القارىء عـن بطل الكاتب ليصنع بطله هو ويحكم عليه بنفسه .

ان ادبنا السوفييتى يقوم على ثقة الاديب فى القراء . وفى وقت بعيد ، فى العهود الغابرة ، كان اول كاتب يجلس بجوار النار ويضع ثقته فى سامعيه وهو يحكى لهم حكاياته وقصصه وماهى انعكاسات تلك النيران تضىء العلاقـة العاليـة بين الكاتب والقارىء .

... القاعة الصغيرة غاصة بالناس . فهذا اللقـاء يجرى فى مكتبة عامة انشاها سكان المنزل فاكتسبت شهرة كبيرة . ولكن لقاء اليوم لايحضره السكان وحدهم ، بل كل من يعرف ويحب ابطال قصص فاسيلييف . وواضح من جو الاهتمام الشديد ان المناقشة اثارت اهتماما كبيرا .. وليس هذا بغريب . فلقـد اصبح الكاتب فاسيلييف الكاتب المفضل لدى الكثيرين بعـد صدور روايته الاولى «والفجر هادىء هنا ...» ويرجـع سبب الاقبال على هذه الرواية الى ان مشاعر واحاسيس بطلاتهـا الفتيات المجندات فى المدفعية المضادة للطائرات قريبـة ومفهومة من مشاعر واحاسيس الجيل المعاصر (تجرى احـداث الرواية فى الحرب العالمية الثانية) .

«اتريد ان تعرف لماذا خصصت روايتى الاولى للحـرب ؟ المسالة التى تركت مقعد الدراسة فى المدرسة وتطوعت للقتال فى الجبهة . وكان اول ماوقعت عليه عيناى من ضحايا الحرب فتاتان شابتان قتيلتان ممزقتان فى التراب على قارعة الطريق وفيما بعد رأيت كثيرا من الرجال والنساء القتلى ، ولكن ذلك المنظر هزنى من الاعماق ، وعند ذاك تعلمت على نفسى عهدا بان يكـون اول عمل ادبى-اذا قدر لى ان امسك القلم-عن الفتيات اللائى ولدن ليهبن الحياة ولكنهن هلكن فى القتـال الضارى» .

وبعد اللقاء قابلت فاسيلييف وسالته : «ان روايتك» لاتقتلوا البجع الابيض «تتناول حياة القرية . وقد احببنا بطلها النجار القروى يغور الذى يهيم بحب الطبيعة والغابة .. فما هى الفكرة التى يعبر عنها البطل ؟»

فقال فاسيلييف : «الكتاب يجب ان يعلم ، ولكن ليس بشكل مباشر وتعليمى بل بشكل غير مباشر ، مؤثرا على القارىء وباعثا لديه مشاعر معينة وقد اردت ان يحب قراء قصتى الطبيعـة ويفهموها كما يفعل يغور .. ان نفهم ونقدر ونحافظ على العالم المحيط بنا . وفى عصر معدلات التحولات السريعة للتقدم العلمى التكنولوجى ونمو المدن اردت ان انبه الناس ، وخاصة الشبان منهم الى ان ثرواتنا من الغابات ، و«اخوتنا الصغار» من حيوان الغابة وطيرها بحاجة الى الرعاية والحماية .

وبالاضافة الى ذلك حاولت ان اضفى على يغور صفة اخرى ، الا وهى الاخلاقيات العالية . فبم يتجلى ذلك ؟ ان التعاليـم الماركسية اللينينية حول الاخلاق تتلخص بالذات فى اننا نؤمن ايمانا لاحدود له بقوة الخير كقطب مضاد للشر ، اى الخير المدرك ، ونحن نرفض بشدة العنف كصيغة لنشر ايديولوجيتنا ولانعترف الا بالصيغة القائمة على الاقناع» .

وهذه الفكرة .. فكرة النقاء الخلقى وقوة البطل هى الفكرة الرئيسية للرواية . وقد اشار النقاد «اننا نرى امامنا صراعا بين قطبين ، غير مجردين ، بل نابضين بالحياة ، محدديـن مجسدين ، ونرى امامنا القوى الاخلاقية الصحية التى تشكـل جوهر مجتمعنا وتنتصر على الشر» .

- قلت اثناء اللقاء ان الرابطة المباشرة بينك وبين القارىء تنشا فى لقاءاتك المفتوحة مع القراء ، فما هو الدور الذى تلعبه رسائلهم فى ابداعك ؟

- دور خطير . فعندما تقدم عملك للقراء ليحكموا عليه ، فانك تنتظر حكمهم بقلق كبير . ودائما ما تشعر بالسعادة عندما تصلك رسالة كتلك التى وصلتنى بعد صدور روايتى «لاتقتلوا البجع الابيض» ، فقـد كتب لى القارىء تلغانوف : «ربما كان يغور انسان المستقبل الى حد ما .. على اى حال فان اناس المستقبل يبدون لى هكذا : ثقافة عالية زائد خصال يغور» .

- وهل هناك حالات تجد نفسك فيها غير مفهوم من القراء ؟

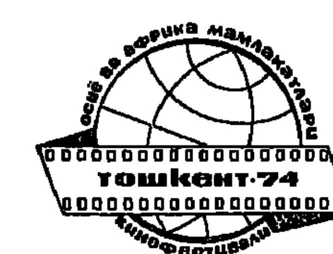
طبعا . فبعد صدور كل رواية اتلقى رسائل من القراء لاتمتدح اعمالى فحسب بل وتنتقدها ، ويتساءل اصحابها لماذا «رسمت» الابطال هكذا وليس بشكل اخر . وهنا يودى ان اقول انه خلال عملية ابداع الشخصية الفنية تنفصل هذه الشخصية عنى وتستقل شيئا فشيئا ، ولا اعود متسلطا تماما على مصيرها . ويتصرف البطل دون ارتباط بارادتى . وقد اشار الى ذلك-الى لحظـة استقلال الشخصية-ليف تولستوى الذى كان يجادل ابطالـه الخارجين عن ارادته .

وكثيرا ما يسالوننى : لماذا يلقى معظم ابطالى مصرعهـم فمثلا ليدا كاليفا (١٧ سنة) من مدينة سفردلوفسك كتبت تقول : «امتطيع ان اغفر لفاسيلييف كل شىء ما عدا موت يغور .. لماذا ؟ هه ؟» وليست القضية فى ان الابطال يموتون . فلقـد انتهت الرواية بموت يغور ولكن الحياة لم تنتهـى ، وسوف يواصل قضيته ابنه كولكا الذى لابد سيصل الى جعل «البحيرة السوداء» تستعيد اسمها السابق «بحيرة البجع» عندما كانت تسبح فيها فى وقت ما تلك الطيور البيضاء الرائعة» .

وكان اخر سؤال : ما هى خطتك الفنية للمستقبل ؟

روايتى التالية ايضا عن الحرب وعنوانها : «ليس موجود فى القوائم» وقد سلمتها بالفعل لدار النشر» .

مهرجان طشقند الدولي



سيقـام في طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية من ٢٠ الى ٣٠ مايو القادم مهرجان افلام بلدان آسيا وافريقيا الدولي الثالث . ويجرى هذا المهرجان تحت شعار «من اجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب !» .

لقد حظى هذا العرض الدولي بشعبية واسعة بين رجال السينما في العالم . فقد عرض في مهرجان طشقند الثاني عام ١٩٧٢ اكثر من مئة فيلم طويل وقصير من ٤٠ بلدا من بلدان آسيا وافريقيا . كما اشترك فيه ٣١٠ ضيوف .

وبموجب ميثاق مهرجان طشقند يمكن لكل بلد يشترك فيه ان يعرض فيلما روائيا طويلا واحدا وجملة من الافلام القصيرة التي لايستغرق عرضها اكثر من ٦٠ دقيقة . وتقبل للعرض ايضا الافلام التقطت للتيليفزيون . ولكن من المفروض ان يكون انتاج كل فيلم يعرض في المهرجان قد انتهى بعد اول يناير عام ١٩٧٢ .

ومهرجان طشقند السينمائي ليس مباراة بين الافلام ولذلك لاتوزع فيه الجوائز . بل هدفه الرئيسي الدعاية لافضل افلام البلدان الاسيوية والافريقية والمساعدة على تطوير فن السينما فيها وتعزيز الصداقة بين الشعوب .

لقد بعثت اللجنة التنظيمية للمهرجان ، تراسها رالو عبد اللايفا نائبة رئيس مجلس وزراء اوزبكستان ، بدعوات للاشتراك فيه الى سينمائيي بلدان اسيا وافريقيا . كما ارسلت مثل هذه الدعوات الى رجال السينما في بلدان امريكا اللاتينية والى هيئة الامم المتحدة واليونيسكو وغيرها من المنظمات الدولية والى كثير من رجال السينما البارزين في كل القارات.

وقد اعربت ايران والعراق وسوريا والباكستان وغيرها من البلدان عن موافقتها على الاشتراك في المهرجان . وسيشترك فيه باسم الاتحاد السوفييتي سينمائيو اوزبكستان وطاجكستان وتركمانيا وقيرغيزيا وكازاخستان واذربيجان وارمينيا وجورجيا وممثلو بعض الستوديوهات السينمائية في الجزء الاسيوي من روسيا الاتحادية .

وتنظم هيئة «سوف اكسبورت فيلم» في طشقند سوقا سينمائية تدعو للاشتراك فيها المنتجين والموزعين واصحاب دور السينما في كل بلدان العالم .

وستجرى في ايام المهرجان مناقشة في «السينما في النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» . وسيتمكن الضيوف من الاطلاع على منجزات الثقافة المعاصرة وآثارها القديمة في اوزبكستان وغيرها من جمهوريات الشرق السوفييتي . وستعرض في المهرجان افلام اخرجت سابقا في جمهورية اوزبكستان السوفييتية وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاما على قيام الجمهورية .

المهرجان السينمائي السابع في باكو

لقد أصبح من التقاليد الطيبة في بلادنا تنظيم مهرجان سينمائي في ربيع كل عام لعرض افضل الافلام التي تم اخراجها في العام الماضي وتبادل الاراء حول موضوعات الابداع الفني والالتقاء بعشاق السينما .

ومن مميزات المهرجان السينمائي الربيعي انه يجرى كل مرة في احدى عواصم الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة . وفي هذه المرة تستقبل باكو عاصمة اذربيجان ضيوف المهرجان السينمائي السابع .

وعقب الاحتفال بافتتاح المهرجان في شهر ابريل تشاهد لجنة التحكيم التي يراسها المخرج ستانيسلاف روستوتسكي الافلام الروائية كما تعرض الافلام الوثائقية والعلمية المبسطة على لجنة برئاسة المخرج ليونيد مخنانش .

وطبقا لشروط الاشتراك يستطيع كل استوديو ان يقدم الى المهرجان فيلما روائيا طويلا وفيلما واحدا ايضا من كل نوع من الافلام التي انتهى اخراجها والتقاطها في عام ١٩٧٣ وعرضت في دور السينما . ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار ان استوديو «موسفيلم» الذي هو اكبر استوديو في البلاد ، ينتج حوالي ٣٠٪ من جميع الافلام الروائية في البلاد ، كان طبيعيا ان تعرض في المسابقة ثلاثة افلام رمن الافلام هي «الكرز الاحمر» و«لقب سام» روايات فاسيليفيتش يغيسر «مهنته» . ووفقا للنظام التقليدي يعرض استوديو الجمهورية التي يجرى المهرجان فيها فيلمين روائيين فيعرض ستوديو «اذربيجان فيلم» فيلمي «لسيمي» و«امانة الاولى» .

ويشترك في المسابقة ٢٤ فيلما روائيا لم يعرض بعضها بعد على الجمهور . ولذلك سيكون المهرجان ممتعا للمتفرجين بوجه خاص .

وستوزع لجنة التحكيم الجوائز على اروع الافلام كما ان هناك جوائز لاحسن ممثل وممثلة وكاتب سيناريو واحسن مصور وملحن الخ ، كما ان هناك مسابقة ايضا بين الافلام الوثائقية والعلمية المبسطة .

وقد توافد على باكو ممثلو جميع الاستديوهات التسعة والثلاثين الموجودة في جميع الجمهوريات الاتحادية . ومن المقرر ان يلتقي هواة السينما في دور العرض والمؤسسات والمعاهد الدراسية والكولخوزات والسوفخوزات بمخرجي الافلام المشتركة في المسابقة والممثلين المحبوبين وكذلك برجال السينما من البلدان الاشتراكية المدعوين للاشتراك في مهرجان باكو .

الموسيقى وحياة المجتمع الروحية

يشهد القصر الكبير بالكريملين في شهر ابريل المؤتمر الخامس للملحنين السوفييت . وبهذه المناسبة اجرى مراسلنا بولاكوف حديثا مع ليخون خرينيكوف السكرتير الاول لاتحاد الملحنين السوفييت ، قال الموسيقار فيه مايلي :

سيعالج مؤتمرنا الخامس نتائج العمل الابداعي والتنظيمي الذي قام الاتحاد به بعد مؤتمره الرابع الذي عقد قبل ٥ اعوام . وستكون المسالة الخاصة بمكانة الموسيقى السوفييتية في حياة الشعب ومكانة الموسيقى المعاصرة موضوعا رئيسيا لمناقشة المؤتمر . وهذا الموضوع يشغل بالنا نحن الملحنين كما يعتبره الشعب كله ذا اهمية كبيرة . فالموسيقى تؤثر كثيرا في صياغة الشخصية وتساهم في تكوين عالم روحي للانسان الذي سيعيش في مجتمع الغد . لذلك نريد ان نبحث في المؤتمر المسالة الخاصة بما تقدمه وسائل الإعلام في بلادنا من الموسيقى ، وماهي الموسيقى التي تـدوى في قاعات الموسيقى وقصور الثقافة واندية العمال وحلقات الفنانين الهواة .

لقد انتخب حوالي ٧٠٠ مندوب الى المؤتمر اي مايؤلف ثلث الملحنين والخبراء والموسيقيين الذين يضمهم اتحادنا ، وسيحضر المؤتمر كذلك كثير من الضيوف والملحنين والعازفين من مختلف المدن السوفييتية ومن البلدان الاشتراكية والرأسمالية . لقد دعونا لحضور المؤتمر رؤساء المؤسسات الموسيقية وممثلي الحزب والهيئات السوفييتية المسئولين عن شئون الثقافة وسيشترك في اعمال المؤتمر اكثر من الف شخص .

مهرجان كبير للموسيقى

وستكون اعمال المؤتمر التي تستغرق أسبوعا مهرجانا فريدا للموسيقى اذ تؤدي افضل الفرق الموسيقية والعازفين والمسارح في تلك الايام مؤلفات الملحنين السوفييت التي وضعوها في الاعوام الخمسة الاخيرة . وستعرض على الجمهور جميع انواع الموسيقى مثل الموسيقى السيمفونية والموسيقى للاوركستر السيمفوني الصغير واوركسترات الآلات النحاسية والشعبية . وستقام حفلات موسيقية للاغاني وموسيقى الازهن وسيعرض مسرح البولشوي ومسرح ستانيسلافسكي ونيميروفيتش دانتشينكو للاوبرا والباليه والمسرح الموسيقي للاطفال تحت قيادة ساتس ومسرح بوكروفسكي للموسيقى تمثيلياتها الجديدة . وستقام حفلات موسيقية للفرق والفنانين من كازاخستان ولاتفيا وليتوانيا وارمينيا واوكرانيا وغيرها من الجمهوريات . ان اتحادنا لم ينظم سابقا مهرجانا من هذا النوع بمناسبة عقد مؤتمره وسيكون ذلك نتيجة لنمو منظمتنا الكمي وارتقاء المؤلفات الموسيقية النوعي .

يمكن ان نؤكد ان جميع اوجه الموسيقى تتطور في بلادنا بانسجام . ومن مميزات ابداع الموسيقيين السوفييت البحث عن مواضيع واشكال جديدة . ومن ذلك تنطلق احلامنا ومشاريعنا لنتمنى ان نقوم في بلادنا في مستقبل قريب بمهرجان دولي كبير للموسيقى . ونأمل في ان يكون بداية لتقليد طيب . ويجب ان يكون مهرجاننا الى حد ما مقابلا لمهرجانات الموسيقى «الطليعية» التي اخذت تتلاشى . فسوف تدوى في مهرجاننا مؤلفات موسيقية للملحنين السوفييت والاجانب تؤثر تاثيرا نشيطا في الحياة الروحية المعاصرة وتبعث القوى الحيوية في قلوب الناس ونعتبر ذلك مهمة رئيسية لنا .

غير ان الملحنين السوفييت لايقتصرون على عملهم المهني بل يسعون الى الاشتراك في الحياة الاجتماعية بنشاط . ولذلك يقود الحياة الموسيقية في بلادنا كبار رجال الموسيقى السوفييت الذين حظوا بشهرة واسعة في البلاد كلها . وحينما يسالوننا عن تاثير الحزب الشيوعي في الحياة الموسيقية نجيب بقولنا اننا نحن حزب فشوستاكوفيتش وخاتشاتوريان وكاباليفسكي شيوعيون وانا سكرتير اتحاد الملحنين عضو في لجنة الرقابة للحزب الشيوعي السوفييتي . وليس هناك فرق او فاصل بين اولئك الذين يقودون واولئك الذين يبدعون ابتداء من مجلس ادارة الاتحاد الى حلقات الموسيقيين الهواة ، وفي مثل هذا الجو ينمو شبابنا .

حفلات «الاتراب»

وساشترك انا عشية عقد المؤتمر في حفلة من سلسلة الحفلات بعنوان «الاتراب» التي تنظمها وبقيمها موسيقارنا البارز دميتري كاباليفسكي وتلقى الحفلات من هذه السلسلة اقبالا كبيرا دائمـا عند الجمهور وتذاع عادة بالاذاعة والتليفيزيون وتجد اصداء بعيدة لدى ملايين المستمعين الشباب . والاشتراك في احدى هذه الحفلات هو شرف لكل ملحن . ويؤكد نجاح هذه الحفلات ان هناك امكانيات هائلة لنشر الموسيقى الكلاسيكية فنريد التوفيق العقلاني بين الموسيقى الجدية وموسيقى التسلية في تربية الجيل الناشئ . وبدون اصرار مبالغ فيه على الدعاية لنـوع من نوعي الموسيقى المذكورين نريد اطلاع الجمهور على كل القيم الجمالية العظيمة التي اكتسبتها البشرية .

ان عصرنـا غني بالمواضيع التي تلهم الموسيقيين وقد احسست ذلك انـا بنفسي لوضعت سيمفونية جديدة وهي السيمفونية الثالثة لقد الفت السيمفونية الثانية عام ١٩٤٢ وعرضت الان على الجمهور مؤلفي الجديد وانتظر حكمه عليه بفارغ الصبر . الى الزمن يقوى شعبنا وبلادنا الحيوية ولذلك فان سيمفونيتي الجديدة التي اداهـا الاوركستر السيمفوني للاتحاد السوفييتي تحت قيادة المايسترو يفغيني سفيتلانوف ، تنبض بالحيوية والتفاؤل ، وفي نفس الوقت تصدح فيها الحان وجدانية لاسيما في فصلها الثالث . فكثير من احداث الحياة يثير في نفوسنا انفعالات شديدة .

اعلم اني لست الملحن الوحيد الذي تالسى مؤلفاته الموسيقية انعكاسا لما يحدث في الحياة ولكني لا اريد ان اطيل حديثي بذكر المؤلفات الجديدة الرائعة التي وضعها ملحنونا على اختلاف اعمارهم في الاونة الاخيرة . بل يمكن القول ان الموسيقى السوفييتية لاتزال تنمو وتتقدم وتبحث عن مواضيع واشكال جديدة .



آرام خاتشاتوريان يقود الاوركسترا

رحلة في خضم الموت
وتم تنفيذ المهمة

حدث ذلك عام ١٩٤٤ وقت الاندفاع الجامح لقوات الجبهة الاوكرانية الرابعة في شبه جزيرة القرم خلف فلول قوات العدو الهاربة . كنت في تلك الاونة اقود قوات المدفعية التابعة لجيش الحرس الثاني .

استرعى انتباهي اثنـاء قيامي بالتفتيش على وحدات المدفعية الفرعية مسار العمل في احدى البطاريات التابعة للواء الحرس-٣٠ . لقد كان جنود الحرس يعملون بهدوء وسكينة وسط طلقات رصاص العدو وشظايـا قنابله ، وكان العدو لايصيبها عليهم . لايمكن الادعاء بان نقل القذائف وشحن المحطات الصاروخية ثم اطلاق تلك القذائف التي يزن كل منها حوالي مائـة كيلوغرام عمل سهل . شاهدت هناك ضابطا برتبة ملازم صغير السن كـان يقود هذا العمل السريع بدقة قائد الفرقة الموسيقيـة ، بشعره الاسود وعينيه السوداوين .

مازلت اتذكر هذا الضابط وهو يتحرك بسرعة غير عادية وتواجده المفاجئ في المواقع التي تعترضها مصاعب اكثر من غيرها . كان الجنود يقولون عنه ضاحكين «يظهر قائدنا في مكانين في آن واحد» واكدوا على ذلك بوصف احد المشاهد التالية :

الملازم والقذيفة

دارت معركة ضارية وكان شحن محطات القذف يتم بعد اطلاق نيرانها في مواقع الضرب مباشرة كانت البطارية موجودة في مكان مكشوف بالقرب من احدى الغابات . ظهرت قاذفة قنابل المانيـة فجاة من بين السحب حامت الطائرة في المنطقة ثم بدات تستعد للانقضاض على البطاريـة . ترددت اصداء الامـر «ارقد .» وترددت اصداء صوت انفجار مدو ، وسمـع بعد ذلك مباشرة-صياح جندي الشحن بريكوف . لقد كـان هذا الجندي يحمل قذيفة ولم يستطع الرقاد في الوقت المناسب وقطعت احدى الشظايا يده اليسرى . كان الجندي يلف بصعوبة على قدميه مترنحا وهو يقاوم انزلاق القذيفة التي تزن ٣٤ كيلوغرامـا من على كتفه ويده اليمنى . كان جهاز التفجير بدون غطاء اذن ستلتصق القذيفة بالارض بعد ثوان قليلة ثـم تنفجر ولن يبقى احد حيـا في دائرة قطرهـا ٣١ مترا .

فهم الملازم الموقف بسرعة فائقة بالرغم من اصابته بالصمم بفعل الانفجار ، وقفز مقتربـا نحو رفاقه وامسك بالقذيفة قبل التصاقها بالارض مباشرة ثم وضعها على الارض ، وشاهد في نفس الوقت النيران وهي مشتعلة في سيارة قريبة .

اندفع القائد والسائق سوفرولوف نحو السيارة وتم اطفاء الحريق في الوقت المناسب قبل وصول بقية الرفاق . وواصلت البطارية صب نيرانها على العدو . تذكرت بعد عودتي الى مقر قيادة الجيش انني لم اسال عن اسم قائد البطارية واصدرت امرا لمحطة اللاسلكي لمعرفة اسم القائد . وجاءني بعد ذلك بدقائق تقرير يفيد بان الاتصال غير دائـم ، يقوم العدو بقصف موقع اللواء ولكن جندي الاتصال اللاسلكي تمكن من سماع اسم اسرة الملازم-اوسادتشي .

قائد شجاع

سمعت مرة اخرى عن هذا القائد الشجاع بعد ذلك بعدة اسابيع . تم الاستعداد للقيام بهجوم حاسم على مواقـع العدو الحصينـة بالقرب من مشارف سيفاستوبول . كلفت الكتيبة التي خدم اوسادتشي فيها باداء مهمة خطيرة . كان المطلوب هو اقتحام وتحطيم تحصينات العدو المصنوعة من الاسمنت المسلح . تحطمت بطارية الملازم بضربة قنابل وجهها العدو فجاة ولكن بقى الجزء الاكبر من القذائف الثقيلة سليمـا وكان المطلوب هو نقل هذا الجزء بصفة عاجلة الى موقع البطارية المجاورة، وقام المقاتلون ليلا بانتقـاء القذائف السليمـة وشحنوها في سيارة .

كان كل شيء جاهزا مع انبلاج الفجر ، ولكن النازيين شرعوا في قصف الطرق بالمدفعية .

ماالعمل ؟ هل سنتاجل عملية النقل ؟ سيتعطل اطلاق النيران حينئذ بالنسبة للبطارية المجاورة هل ستتم هذه العملية ؟ ولكن الطريق كان مغطى بسيل من القذائف المتفجرة .

اندفع الملازم نحو قمرة السيارة وجلس فيها وقال للسائق .

هيا بنا ! سننقل القذائف !

العدو يفقد اعصابه

خرجت السيارة من خندقها وتحركت ببطء الى اعلى فوق سفح جبل . كان هناك بروز جبل يحمي هذا الموقع من غارات الطائرات ، ولكن الاعداء على الارض اكتشفوا القافلـة . كـان النازيون يكرهون «الكاتيوشا» ويطلقون نيرانا حامية بصورة احتياطية ومفاجئة بمجرد سماعهم هدير محرك ، او بمجرد مشاهدتهم لضوء مصابيح السيارة . فما بالك بسيارة نقل مكتظة بالقذائف الضخمة تسير بهدوء وبـلا خوف على طريق مكشوف . تسببت سير هذه السيارة بهذه الصورة في اصابة العدو بالارتباك لمدة ثوان .

بدات بعد ذلك عملية «الصيد» .. تسابق غريب وفريد بين اليـأس والغضب من جانب ، وبين الشجاعة والمهارة من الجانب الاخر ، هزت بعض الانفجارات العنيفة الارض في مكان يقع خلف السيارة .

-اصدر الملازم امرا-قف يافيتيـا ، انهـم يحاولون وضعنا بين فكي كماشة !

كان هذا هـو ماحدث بالفعل لقد كان هناك اربعة اعمدة نيرانية على بعد حوالي ٤٠ مترا امام السيارة . كانت الاتربة والحجارة تتساقط فوق قمرتها .

- الان- الى امام وبسرعة بقدر ماتستطيع

ولكن السيارة المكتظة بحملهـا الثقيل كانت تتحرك الى اعلى ببطء . جاءت سلسلة الانفجارات الجديدة لتتردد في مكان قريب جدا وتحطم الزجاج وتوقف المحرك عن العمل .

سال الملازم-هل انت مازلت على قيد الحياة ؟

- نعم ولكنني اصبت بصمم خفيف .

امسك اوسادتشي بمقبض بدء الحركة بسرعة واندفع الى خارج القمرة . ليست ادارة السيارة بالعمل الصعب ولكن المحرك لـم يبدأ في العمل وبدات السيارة تتحرك الى الخلف ببطء .

وقع انفجار اخر شمـال السيارة وتنـاثرت الشظايا في مكانين واخترق بعضها الغطاء كانت السيارة ستنفجر حتما بحمولتها مسببة كارثة لو سقطت قذيفة في مكان قريب .

صاح القائد-امسك جيدا بالفرامل ! وبدا يدير المقبض مرة اخرى واصدر المحرك اصواتا ثم بدأ في التحرك .

ظهرت طائرتـان من نوع «يونكيرز» من بين السحب واخذتا تحومان حول السيـارة في شكل دائرة ، ثم اندفعت احداهـا الى اسفل واخذت تطير للقاء السيارة مباشرة . كان من الواضح ان الطائرة لاتحمل قنابل ولكنهـا كانت تطلق مدافعها ، وكان الرصاص المنطلق منهـا يثير زوابـع من التراب على جانبي الطريق . مايزال الخطر محدقا ، فقد بدات الطائرة الثانية تستعد للهجوم .

فتح الملازم باب السيارة وخرج بعد السائق وصاح فيه .

- افتح الطريق للغاز

- اهتـزت الطائـرة وبدات في الانقضاض بشكل حاد .

الان قف-اقفز الى الارض ! وارقد !

يصعب على الانسان الذي لم يتواجد في الجبهة، ولم يشترك في الحرب ان يتصور حتى النهاية ذلك الاحساس الذي يشعر به الانسان الذي يرقد بالقرب من عجلة سيارة نقل مكتظة بشحنـة قاتلة ... وحينما تقوم طائرة قاذفة معاديـة بالانقضاض عليه . يصعب تصور كيف يمكن في تلك اللحظة الترويح عن الرفيق الاخر لقد ضحك الملازم مع السائق وقال له .

حافظ على تسريحة شعرك يا اكولوف .

اندفعت السيـارة وسط انفجارات الالغـام والقذائف ووسط الدخان والموت الى الامام . لقد كان هذا العمل بمثابة رحلة الشجاعة والجسـارة والبطولة . وليس مصادفـة ان الملازم الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما كان يحمل على صدره شارتين وشعلتين وعلمين احمرين رمزا لانضمامه للحرس ولمنظمة الكومسومول .

كانت البطارية على مسافة صغيرة ورفع الملازم يده استعدادا لاعطاء امر من الاوامر ولكن عمودا من الدخان واللهب تصاحبه ضوضاء هادرة كان قد طرح الملازم في تلك اللحظة ارضا .

اسرع السائق وجندي كان قد وصل في الوقت المناسب نحو القائد وقلبوه على ظهره . لقد كان على قيد الحياة وكان صدره وكتفـاه ويداه في وضع سليم ولكن وجهه كان بمثابة جرح دام كبير .

لم تكن الاسعافات الاولى او الثانية او الثالثة.. كافية ، ولكن امكن في النهاية وقف نزيف الدم سال الملازم بصوت غير واضح .

- اكولوف ... هل السيارة سليمة ...؟ وقال بصوت منخفض .

لنتحرك الى الامام .

حمل الجنود القائد واجلسوه في قمرة السيارة وقال له السائق عند مفترق للطرق .

سانقلكم الى نقطة الاسعاف ثم الى البطارية بعد ذلك بسرعة .

ولكن السائق سمع صوتا هادئا وحازما :

لاوقت عندنا ... سنذهب الى البطارية اولا ... ان الدقائق ثمينة .

شاهد جنود البطاريـة السيارة وهي تقترب ببطء واندفعوا نحوها بفرح . فتح قائد الكتيبة باب القمرة وصاح بنشاط وبتاثر .

- شكرا لك ياصديقي لقد وصلت في وقتك لقد بدانا في التفكير في ...

وتلعثم القائد وهو يشاهد جسد رفيقه المغطى بالدم وهو ينزلق ببطء على يديه .

تم نقل الملازم في تلك اللحظة ذاتها في نفس السيارة المغطاة بالثقوب الى المستشفى الميداني.

مآثر خالدة

لقد كتبت في احد كتبي بعد سنوات الحرب عن الملازم اوسادتشي واصف بالضرورة مآثركـه حينما اتحدث امام الناس عن الحرب الشعبيـة العظمى حرب الابطال !

راودتني فكرة في امسية من الامسيات القى فيهـا احد الفنانين شعـرا من تاليف ادوارد اوسادوف ان اتحدث مع الشاعر جندي الجبهة عن اوسادتشي وعن مآثره .

عرفت رقم التليفون وتحدثت مع الشاعر ولكم ان تتصوروا ان اوسادوف اخذ يكمل لي حديثي :

- ان هذا الملازم لايزال على قيد الحياة ولكن اسم اسرتـه هو اوسـادوف وليس اوسادتشي والباقي صواب .

احتفل بطـل سيفاستوبول الشـاعر ادوارد اوسادوف بعيد ميلاده الخمسيني وكانت القاعـة التي شاهدت الاحتفال مكتظة عن آخرها وترددت في جنباتها كلمات شكر حارة موجهه للشاعر .

ان اهم شيء في حيـاة اوسادوف هو الوعي بالواجب الذي تم تنفيذه . لقد قال في المستشفى للطبيب في تلك الاونـة بعد ان استرد وعيه هذه الكلمات «انقلوا عني : لقد تم تنفيذ المهمة» .

أ . ستريلبتسكي
فريق مدفعية متقاعد

